جامعة النَّجاح الوطنيَّة
كليَّة الدّراسات العليا

تحليل محتوى كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا في ضوء أحكامها ومدى إتقان الطلبة لها من وجهة نظر معلمي مدينة نابلس في فلسطين

إعداد
شروق علاء أغبر

إشراف
د. رقية اسعد عرار

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس، من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

2025

تحليل محتوى كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا في ضوء أحكامها ومدى إتقان الطلبة لها من وجهة نظر معلمي مدينة نابلس في فلسطين

إعداد

شروق علاء أغبر

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 13/ 10 /2025م، وأجيزت:

د. رقية عرار	
المشرف الرئيسي	التوقيع
د. يوسف علاونة	
الممتحن الخارجي	التوقيع
د. علياء عسالي	
الممتحن الداخلي	التوقيع

الإهداء

إلى نبيّنا محمد (ﷺ)، الصادقِ الوعدِ الأمين، الذي علّمنا أن الصبر طريق المجد، وأن طلب العلم عبادة، وأن السعي نور يهتدي به القلب والعقل، اللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما تعلّمنا، وعدد ما جهلنا.

إلى والداي الحبيبان، أمي الغالية التي تعطي دون حد، وصوت الدعاء الذي يسبقني حيثما اتجهت، وأبي الغالي، سندي الأول وبوصلة الثبات في كل منعطف، لكما القلب والدعاء وكل ما أكتب. **إلى زوجي العزيز** الذي لم يكن مجرد داعماً، بل هو الأمان، والثقة، وسكينة الروح في خضم العاصفة، **إلى إخوتي وزوجاتهم وأبنائهم**، الذين يجسِّدون دفءَ البيت، ويملأون الحياة بهجةً وسعادة. **وإلى صديقاتي الغاليات**، رفيقات الدرب، وشريكات الأيام بتفاصيلها، الضاحكة منها والمتعبة، الّلواتي كنّ العون والسلوى في طريق البحث الطويل.

إلى شهدائنا الأبرار الذين ألهمونا الصبر والتحدي، أنتم الشرف والمجد، وأنتم الحكاية التي لن تُنسى. **إلى أهل غزة الصامدين** الذين جعلوا القرآن الكريم دستور حياتهم؛ رفيقًا لهم في الشدة والرخاء، مؤنساً لوحشتهم، وبلسمًا لجراحهم، ومسكنًا لآلامهم حين فُقد الدواء والطبيب، فتمسكوا به تعلماً وتعليماً رغم القصف والدمار. **إلى القابضين على جمرة العلم** في زمن طغت فيه التفاهات، الساعين لإعلاء كلمة الله في الأرض، إلى اليافعين السائرين في درب البحث والمعرفة..

وأخيرًا، إلى كل من وقف بجانبي في مسيرتي العلمية، بكلمة، بدعاء، بابتسامة، أو حتى بصمتٍ مُطمئن، أهدي إليكم هذا الجهد المتواضع سائلةً المولى عز وجل أن يجعله علماً يُنتفع به، وأثراً طيباً في نفس كل من يقرؤه.

الباحثة: شروق علاء أغبر

شكر وتقدير

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [ابراهيم: 7]

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد لله عدد ما كان وعدد ما سيكون. إليه أرفع شكري أولًا وآخرًا، فهو الوليّ المتفضل، الذي زرع في قلبي حبّ العلم، ومنحني القوة في طريق مليء بالتحديات.

أتوجه بخالص الامتنان إلى مشرفتي الدكتورة الفاضلة "رقية عرار"، لما أبدته من تشجيع واهتمام بعنوان الدراسة بداية الأمر، ولما بذلته بعدها من جهد وتوجيهات علمية ثمينة كان لها أبلغ الأثر في إثراء هذا العمل.

كما أرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى جميع أساتذتي الأفاضل، الذين كان لهم دور في تعميق معارفي وتوسيع آفاقي، وأشكر المحكّمين الأفاضل على دعمهم وتعاونهم الكريم في تحكيم أدوات الدراسة، لهم مني كل التقدير.

وخالص الشكر والتقدير كذلك إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام، لما أبدوه من ملاحظات قيمة عملت على إثراء هذا العمل، ولكلماتهم الطيبة التي تركت جميل الأثر.

وختاماً، أسأل الله أن يجعل كل من مدَّ لي يد العون، أو وجهني بكلمة، أو آمن بقدرتي، في أعلى مراتب الأجر.

جزى الله الجميع عني خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

الباحثة: شروق علاء أغبر

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

تحليل محتوى كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا في ضوء أحكامها ومدى إتقان الطلبة لها من وجهة نظر معلمي مدينة نابلس في فلسطين

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: شروق علاء أغبر

التوقيع:

التاريخ: 2025/10/13

فهرس المحتويات

الإهداء..... ج

شكر وتقدير..... د

الإقرار ..... هـ

فهرس المحتويات.....و

فهرس الجداول ..... ط

فهرس الأشكال ..... ك

فهرس الملاحق.....ل

الملخص..... م

الفصل الأول: سياق الدراسة والإطار النظري 1

المقدمة 1

الإطار النظري 4

علم التجويد 6

نشأة علم التجويد 7

أركان علم التجويد 12

مراتب التلاوة.....13

مهارات التلاوة والتجويد وأهميتها.....13

طريقة التدريس 15

أساليب تدريس التلاوة والتجويد 16

أهمية تدريس الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد.....24

الدراسات السابقة 25

الدراسات العربية..... 25
الدراسات الأجنبية 32
التعقيب 34
مشكلة الدراسة..... 38
أسئلة الدراسة..... 39
أهداف الدراسة..... 40
أهمية الدراسة..... 40
حدود الدراسة..... 42
الفصل الثّاني: منهجيَّة الدّراسة وإجراءاتها..... 43
منهج الدّراسة..... 43
مجتمع الدّراسة وعيّنتها..... 43
أولاً: مجتمع وعينة تحليل المحتوى..... 44
أداتا الدراسة..... 47
أولاً: أداة التحليل..... 47
الصدق والثبات..... 48
صدق أداة التحليل 49
صدق أداة الاستبانة..... 49
ثبات أداة الاستبانة..... 50
إجراءات الدراسة..... 51
متغيرات الدراسة 52
المعالجات الإحصائية 52

الفصل الثالث: نتائج الدّراسة 54
النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول 54
النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني 68
النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث 69
الفصل الرّابع: مناقشة النتائج وأهم التوصيات 75
مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة 75
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 80
مناقشة النتائج المتعلقة السؤال الثالث 83
أهم وأبرز النتائج 90
التوصيات 92
المقترحات 92
المراجع العلمية 95
الملاحق 102
Abstract ..... B

فهرس الجداول

جدول 1: قائمة أحكام ومهارات التلاوة والتجويد 15

جدول 2: خصائص عيّنة تحليل المحتوى 44

جدول 3: توزيع عينة الدراسة الخاصة بالمعلمين حسب متغيراتها المستقلة 46

جدول 4: معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، Cronbach's Alpha 50

جدول 5: نتائج تحليل كتاب الصف الخامس 54

جدول 6: نتائج تحليل كتاب الصف السادس 56

جدول 7: نتائج تحليل كتاب الصف السابع 59

جدول 8: نتائج تحليل كتاب الصف الثامن 62

جدول 9: نتائج تحليل كتاب الصف التاسع 65

جدول 10: تلخيص تكرارات أحكام التجويد ونسبتهم في جميع كتب صفوف المرحلة الأساسية العليا ... 67

جدول 11: أهم أحكام التجويد ونسبتها في جميع صفوف المرحلة الأساسية العليا 143

جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لمجالات مدى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي 144

جدول 13: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس تعزى لمتغير الجنس 145

جدول 14: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الخبرة الوظيفية للدرجة الكلية..... 146

جدول 15: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس تعزى لمتغير سنوات الخبرة 147

جدول 16: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المؤهل العلمي للدرجة الكلية 149

جدول 17: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي 151

جدول 18: نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمجالات السادس (الحروف العربية ومخارجها)، والسابع (صفات الحروف)، والثامن (أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد) والدرجة الكلية..... 153

جدول 19: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الصف الدراسي للدرجة الكلية 154

جدول 20: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس تعزى لمتغير الصف الدراسي 158

فهرس الأشكال

شكل 1: أحكام التجويد في الصف الخامس..... 55

شكل 2: أحكام التجويد في الصف السادس..... 57

شكل 3: أحكام التجويد في الصف السابع 60

شكل 4: أحكام التجويد في الصف الثامن 63

شكل 5: أحكام التجويد في الصف التاسع 66

فهرس الملاحق

ملحق أ: أداة التحليل بالصورة الأولية 102

ملحق ب: الاستبانة بالصورة الأولية 105

ملحق ج: قائمة السادة المحكمين 117

ملحق د: أداة التحليل بالصورة النهائية 118

ملحق هـ: الاستبانة بصورتها النهائية 122

ملحق و: الوصف الإحصائي لفقرات أداة الدراسة 132

ملحق ز: الجداول 143

تحليل محتوى كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا في ضوء أحكامها ومدى إتقان الطلبة لها من وجهة نظر معلمي مدينة نابلس في فلسطين

إعداد

شروق علاء أغبر

إشراف

د. رقية عرار

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا ضمن المنهاج الفلسطيني لمعرفة الأحكام الواردة فيها، والكشف عن مدى إتقان الطلبة لها من وجهة نظر معلميهم. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة المحتوى كتب التلاوة والتجويد للصفوف من الخامس حتى التاسع، فيما شملت عينة المعلمين 29 معلمًا ومعلمة في 17 مدرسة خاصة بمدينة نابلس. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدت الباحثة أداتين، الأداة الأولى كانت أداة تحليل لرصد أحكام التلاوة والتجويد في الكتب، أما الأداة الثانية فكانت استبانة تقيس مدى إتقان الطلبة لها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا في المنهاج الفلسطيني تُظهر تدرجًا واضحًا في عرض الأحكام، إذ ركزت الصفوف الخامس والسادس على الأحكام الأساسية، بينما اتجهت الصفوف الأعلى نحو المهارات الصوتية المتقدمة.

وأظهرت استجابات المعلمين أن مستوى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد كان بدرجة متوسطة، مع تفوق ملحوظ في الأحكام الأساسية، يقابله ضعف في المهارات الصوتية الدقيقة، وخاصة صفات الحروف.

أما على مستوى الفروق الإحصائية، فقد أظهرت النتائج تفوق الذكور في بعض المهارات الصوتية، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير سنوات الخبرة ومتغير الصف، في حين برزت فروق لصالح المعلمين من ذوي المؤهلات العلمية العليا.

وتُشير الباحثة أن هذه النتائج تُبرز أهمية تعزيز الجانب التطبيقي في تعليم التلاوة والتجويد، وتطوير أساليب التدريس بما يُحقق التكامل بين المعرفة النظرية والأداء العملي. واستنادًا إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بإعادة تنظيم محتوى كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا وفق تسلسل بنائي تراكمي يُراعي الفئات العمرية ويتلاءم مع الخصائص النمائية للطلبة. وتؤكد أهمية توظيف الوسائل التقنية الحديثة في التعليم، وتهيئة بيئة صفية مناسبة للتدريب العملي، إلى جانب تطوير كفايات المعلمين والمعلمات من خلال برامج تدريبية متخصصة ودورات تأهيلية. كما تدعو إلى إجراء دراسات ميدانية تجريبية حول إتقان الطلبة. وتشدد الباحثة على ضرورة دعم الكتب الدراسية بتطبيقات عملية وأساليب تدريس تفاعلية، وتوسيع فرص الطلبة – خاصة الإناث – للمشاركة الفاعلة في أنشطة التلاوة والمسابقات القرآنية، ضمن إطار تربوي منضبط يعزز مهارات الأداء والتمكن من أحكام التلاوة والتجويد.

الكلمات المفتاحية: التلاوة، التجويد، كتب التلاوة والتجويد، إتقان، المرحلة الأساسية العليا.

الفصل الأول

سياق الدراسة والإطار النظري

المقدمة

تشكل المدارس البيئة التعليمية الأولى التي يتلقى فيها الطلبة معارفهم الدينية، ويُعَدُّ تعليم التلاوة والتجويد فيها من أهم الركائز التربوية، لما له من أثر بالغ في تعزيز ارتباط الطلبة بالقرآن الكريم وتشكيل وعيهم الديني والثقافي. وتأتي أهمية القرآن الكريم والإحاطة بعلومه من كونه المصدر الأول للتشريع الإسلامي، وحتى يتمكّن الطالب من قراءة القرآن الكريم قراءةً صحيحة لا بد له من علم التلاوة والتجويد؛ فهو الوسيلة لتلاوة القرآن كما أُنزل على النبي ﷺ امتثالاً لأمر الله تعالى بترتيله، ويعين على تدبر معانيه واستشعار بلاغته. ولا عجَبَ أن أول خطابٍ قرآني كانت كلمة "اقْرَأْ" هي التي اختارها الله عز وجل ليبدأ بها بناء وعي الإنسان المسلم، وكررها مرةً أخرى في نفس السورة للتأكيد على أهميتها، حيث يقول الله –عزَّ وجلّ– في مُحكَم تنزيله: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ [العلق: 1–5]، فمنذ نزول الوحي بكلمة "اقرأ" ارتبط التعليم القرآني بالقراءة، التي تعد المفتاح الأول لفهم النصوص واستيعاب معانيها.

ولقد ظهرت في العصر الحديث تطبيقات تعليمية تسهم في تحسين جودة التعليم، من خلال توفير أدوات مبتكرة تُسهّل الوصول إلى المعلومات وتعزز من تجربة التعلم. ودمج الترتيل القرآني مع هذه التقنيات يُمكن أن يُسهم في تطوير أساليب تعليم التلاوة والتجويد بما يتماشى مع متطلبات العصر، مما يعزز قدرة المتعلم على استيعاب وتطبيق تعاليم القرآن الكريم في حياته اليومية (شحاته، 2022). ويُعد الترتيل في القرآن الكريم منهجًا تربويًا متكاملاً يجمع بين الأداء الصوتي والتدبر العميق للنصوص، مما يعزز الفهم الروحي والمعرفي للمتعلم، فضلًا عن منزلته يوم القيامة، حيث روى الترمذي (1436) في سننه أن رسول الله ﷺ قال: "يُقالُ

لصاحِبِ القُرآنِ: اقرَأْ وارتَقِ، ورتِّلْ كما كنتَ تُرتِّلُ في الدُّنيا؛ فإنَّ مَنزِلَتك عندَ آخِرِ آيةٍ تَقرَؤُها." (عبادي، 2018).

وقد هيّأ الله من هذه الأُمة من يقوم على حفظ كتابه وتحفيظه، والاشتغال به قراءةً وتدبراً وعملاً. ونجدُ الكثير من المسلمين يحرصون أشدَّ الحرص على نقله نقلاً متواتراً صحيحاً جيلاً بعد جيل، لأنهم علموا أن القرآن الكريم ينبوع العلم الذي لا ينضب، وكنز المعرفة الذي لا يفنى. فانطلق القراء عبر السنين في شتى البقاع يقرأون القرآن ويُقرئونه ويعلمونه للناس بما تواتر لديهم من القراءات، واعتنى آخرون بتفسيره وبيان وجوه إعجازه، وإلى غير ذلك من وجوه العناية بكتاب الله عز وجل وحفظه (اليعقوب، 2021).

وظل تلقي القرآن الكريم وحفظه مشافهةً دون الحاجة إلى قواعد تجويد نظرية إلى حين انتشار اللحن والخطأ في تلاوة القرآن الكريم من بعض المسلمين في القرن الثاني الهجري، وذلك عند دخول الأعاجم إلى الإسلام، واختلاط اللسان الأعجمي بالعربي، فخشي ولاة المسلمين أن يُفضي ذلك إلى التحريف في كتاب الله تعالى، فعَمِلوا على تلافي ذلك، وإزالة أسبابه، وأحدثوا من الوسائل ما يكفل حفظ كتاب الله تعالى من اللحن، فأحدثوا فيه النقط والتشكيل، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئًا من كتاب الله –تعالى– ، وقد اجتهد بعدها علماء المسلمين بتأليف القصائد والكتب التي تحفظ علم التجويد وتسهل على المسلمين إتقان تلاوة القرآن الكريم كما أُنزل على سيدنا محمد ﷺ، كان أولهم أبو مزاحم الخاقاني حيث ألَّف قصيدة رائية مكونة من إحدى وخمسين بيتاً، تلتها مؤلفات تجاوزت مائة كتاب ورسالة في علم التجويد، منها ما هو مخطوط، ومنها ما هو مطبوع (الزعبي، 2023).

ومن هنا نجدُ أن هذه الأحكام والقواعد وُضعت أساساً للمحافظة على التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم، فهي لا تؤتي أكلها دون تطبيق عملي لها، فعند تدريسها لا يجب فصلها أبداً عن التطبيق العملي، إذ لا يتحقق الإتقان إلا بالمشافهة والتلقي والاستماع. فالطالب لو حفظ جميع أحكام التجويد دون أن يطبقها أثناء قراءته فهو لم يتقن تلاوة القرآن الكريم. وترى الباحثة بأن هذه هي الحلقة المفقودة في مدارسنا، فعلى الرغم من كثرة المؤلفات في علم التجويد، وجهود العلماء لبيانها وضبط أحكامها، إلا أن واقع المسلمين اليوم عامة وحال

الطلبة في مدارسنا بشكل خاص يكشف عن وجود ضعف كبير في تلاوة القرآن الكريم، والمتتبع للأدب النظري والدراسات السابقة يتبين له ذلك جلياً، حيث أن الطلبة –رغم معرفتهم النظرية بالأحكام– يقعون في كثير من الأخطاء أثناء التلاوة، وهذا مؤشر خطير، حيث أن من أهم أهداف تدريس التربية الإسلامية –بما فيها التلاوة والتجويد– غرس محبة القرآن الكريم في نفوس الطلبة، وإكسابهم القدرة على التلاوة الصحيحة، وحُسن الأداء، وسلامة الضبط والوقف، وأن تقوى صلتهم بالقرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتعبُّداً لله تعالى، بما يسهم في بناء الشخصية المسلمة بناءً متكاملًا (العواودة و السعودي، 2021؛ محمد، 2020)

وهذا ما تؤكده نتائج الدراسات المتعلقة بالتحصيل في هذا المجال، حيث يفرض الواقع ضرورة وضع خطط عملية وإجراء دراسات منهجية لمعالجة هذه المشكلة. ويُعدّ إتقان مهارات التدريس بوجه عام، وتدريس التلاوة بوجه خاص، من الركائز الأساسية لتحسين جودة التعليم. غير أن المتأمل يلحظ تقصيرًا في إيلاء الأهمية الكافية لمهارات التدريس الفعّالة، والتدريب عليها، رغم أثرها الكبير في تعميق الفهم لدى الطلبة (Collins, 2014).

والمعلم الناجح هو من يحرص على إتقان مهارات التدريس الأساسية الثلاث: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، إذ يُعد استخدامها أمرًا ضروريًا في تدريس جميع المقررات، ولا سيما مقرر التلاوة والتجويد. ويقع على عاتق معلم التربية الإسلامية مسؤولية تعلم أحكام التجويد وتعليمها للطلبة، امتثالًا لقول النبي ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلّمه" (البخاري، 1423). وحتى ينال المعلم هذا الشرف العظيم، عليه أن يبذل جهدًا مضاعفًا في تعلُّم هذا العلم الشريف، ففاقد الشيء لا يُعطيه (مروح والخلايلة، 2020).

كما تُعدّ مهارات التدريس أداة ضرورية للكشف عن المعاني الضمنية في النصوص، وهي معانٍ تُسهم في تعزيز الفهم العميق لدى الطلبة، وتساعدهم على استخلاص النتائج والأفكار من النصوص بدقة. لذا، من المهم التعرّف على أكثر الاستراتيجيات التعليمية فاعلية في إيصال هذه المعاني، وتطوير طرائق تدريس أحكام التلاوة والتجويد بما يتناسب مع أعمار الطلبة وقدراتهم، لما لذلك من دور في تنمية البعد الوجداني

والمعرفي لديهم، وغرس محبة كتاب الله وتوقيره في نفوسهم، وتمكينهم من تلاوته تلاوة صحيحة خالية من اللحن (Kispal, 2008).

ومما سبق يُمكن القول أن تعليم أحكام التلاوة والتجويد في المرحلة الأساسية العليا لا يُعدّ غاية في ذاته فقط، بل وسيلة تربوية فعالة لتنمية مهارات الفهم القرآني كالترتيل والتدبر، وتعزيز جوانب متعددة في شخصية المتعلم، مثل الانضباط السلوكي، والانتباه السمعي، والقدرة على المتابعة الدقيقة. كما أن الإتقان لا يرتبط فقط بالمعرفة النظرية للأحكام، بل يتطلب تنمية الكفاءة الأدائية للطالب من خلال توظيف استراتيجيات وطرائق تدريس عملية قائمة على التكرار والمحاكاة والتطبيق والتقييم البنائي.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع أحكام التلاوة والتجويد التي يتعلمها الطلبة في المرحلة الأساسية العليا، ومدى إتقانهم لها من وجهة نظر معلميهم، وربط دراسة المقررات وتحليلها لتلافي الضعف لدى الطلبة، وبناء قاعدة معرفية تساعد على تحسين الممارسات التربوية ذات الصلة، انطلاقًا من إيمان الباحثة بأهمية هذا الموضوع تربويًا وتعليميًا، وذلك لدعم الجهود الرامية إلى تطوير ميدان التربية الإسلامية، وبناء أسس علمية تتناسب مع خصائص الطلبة واحتياجاتهم، ومواكبة التغيرات الحديثة في الأساليب التربوية والتعليمية.

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري لهذه الدراسة موضوع التلاوة والتجويد بشيءٍ من التفصيل، إلى جانب موضوع تحليل المحتوى من خلال مراجعة العديد من الأدب التربوي المتعلق بهما. حيث استعرضت الباحثة فيه مقدمة عن التلاوة وعلم التجويد، نشأته وفضائله وأهميته، وأسس تعلمه، وأساليب تدريسه. كما تطرقت إلى بيان مفهوم الإجازة القرآنية، بالإضافة إلى مهارات التلاوة والتجويد وأركانها ومراتبها، مع إبراز الصفات والكفاءات التي ينبغي أن يتحلى بها معلم هذا العلم الشريف. وقد حرصت الباحثة على عرض هذه المحاور بأسلوب تحليلي مدعوم بالدراسات السابقة، بما يسهم في بناء أساس معرفي متين يدعم موضوع الدراسة.

ثم توضح الباحثة الدراسات السابقة ذات الصلة والتعقيب عليها وربطها بأهداف الدراسة وبيان أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وذلك على النحو الآتي:

تمهيد

نزل القرآن الكريم لهداية الناس وتربيتهم على الأخلاق الفاضلة، خاصة في ظل الأزمات الاجتماعية التي كانت تعاني منها مكة عند بعثة النبي ﷺ. وقد وضع الإسلام نظامًا تربويًا متكاملًا، جعل من محاربة الجهل ونشر العلم هدفًا رئيسيًا، كما يتجلّى في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية. ويمثل القرآن الكريم مصدرًا أساسيًا في بناء المفاهيم التربوية الإسلامية، حيث نظّم المعرفة المتعلقة بحياة الإنسان، وطرح مفاهيم تربوية تهدف إلى تنمية الفرد روحيًا وعقليًا وأخلاقيًا. فالتربية الإسلامية، كما يصورها القرآن، تربية شاملة تسعى إلى بناء الإنسان الكامل من خلال تعليم مستمر يُهذّب السلوك ويُقوّم النفس، وقد أثبتت علوم القرآن أثرًا بالغًا في تشكيل المنهج التربوي الإسلامي، إذ تُعدّ آياته مصدرًا للهداية، تقدم حلولًا لمشكلات المجتمع، وتوجه الفرد نحو الاستقامة. فالتمسك بالقرآن الكريم هو وسيلة لتحقيق السعادة في الدنيا، والفوز في الآخرة، من خلال تربية إيمانية متكاملة (Hosaini& Akhyak, 2024).

وتُعد تلاوة القرآن الكريم واجبًا أساسيًا على كل مسلم، ولا تقتصر أهمية القرآن على تلاوته فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى دراسته وفهم معانيه بعمق، والعمل بتعاليمه في الحياة (Hinayah, 2024).

كما يُعد التعلُّم الفعّال للقرآن الكريم خطوة أساسية في إعداد جيل قرآني يمتلك القدرة على إثراء الحياة البشرية بقيم القرآن الكريم، والمساهمة في النهوض بالحضارة الإنسانية في المستقبل. ويتطلّب تحقيق هذا الهدف توافر شرط جوهري يتمثل في الفهم الصحيح للقرآن الكريم، ويبدأ بإجادة تلاوته تلاوةً سليمةً وفقًا للأحكام والقواعد المقررة (Nurhafilah et al, 2022).

وتُفهم التلاوة في اللغة على أنها "القراءة"، وقد اقترنت بقراءة القرآن الكريم. وأصل التسمية يرجع إلى أن الكلمات والآيات تتتابع فيها بعضها بعضًا، فيُقال: "تلا الشيءَ" أي تبعه. ومن هنا، فإن التلاوة تُشير إلى

المتابعة، سواء كانت متابعة لفظية بنطق الحروف والآيات بترتيبها، أو متابعة عملية بالامتثال لما فيها من أوامر واجتناب ما فيها من نواه (الزعبي، 2023، صفحة 246).

أما التلاوة اصطلاحًا فهي تعني قراءة القرآن الكريم بصوت مسموع، على وجهٍ مرتبٍ ومنظّم، يراعي فيه القارئ تسلسل الكلمات والآيات، مع الالتزام بقواعد الأداء الصوتي، لتحقيق الفهم والخشوع، والامتثال لأوامر الله ونواهيه. وهي ليست مجرد قراءة لفظية، بل تشمل تدبّر المعنى والعمل به (عبد الوهاب، 2025، صفحة 509).

وهذه القواعد التي تضبط القراءة وتُحسن من أداء التلاوة هي ما يُعرف بعلم التجويد الذي قامت الباحثة بالحديث عنه مفصلاً فيما يلي.

علم التجويد

التجويد لغةً: هو التحسين والإتقان، وأصله من مادة "جَوَّدَ"، التي تُشتق من "جَوْد" و"جُود" و"جَيِّد"، وهي ألفاظ تدل على ضد الرديء. وقد قيل "جَادَ الشيءُ" إذا صار جيدًا، و"أجادَ فلانٌ عملَه" إذا أحسن أداءه، و"جَوَّدَه" أي حسّنه. ويُقال: "جَوَّدَ الكلامَ أو الفعلَ" إذا أتى به على وجه حسن، و"جَوَّدَ الشيءَ" إذا أتقنه وأحسن صُنعه. ومن هنا، فالتجويد يعني في اللغة تحسين الأداء، سواء في القول أو في الفعل (عمر، 2020، صفحة 62).

أما التجويد اصطلاحاً فيُعرّف بأنه: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه، مع ترتيب الحروف مراتبها، وردّ كل حرف إلى مخرجه، وإشباع لفظه، وتلطيف النطق به بحسب هيئته وصفته، دون تكلّف أو تصنّع، كما عرفه المتأخرون بقولهم: هو إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة (Mahmoud & Al-H addad, 2025)، وعُرِّف أيضاً أنه مهارات إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفةً ووقفاً وابتداءً دون تكلف أو تعسف (محمد، 2020، صفحة 254).

فأحكام التجويد هي قواعد يجب على كل من يرغب في قراءة القرآن الكريم الالتزام بها، حيث أنها وُضعت لضمان النطق الصحيح، والقراءة السليمة، والتفسير الصحيح للقرآن الكريم (Mohd Tailb et al, 2016).

وانطلاقًا مِمّا ورد في التعاريف اللغوية والاصطلاحية، ترى الباحثة أن علم التجويد هو علم يهدف إلى تحسين التلاوة، من خلال ضبط مخارج الحروف وصفاتها، بهدف الوصول إلى الأداء الأمثل للّفظ القرآني، كما نُقِل عن النبي ﷺ، دون تكلّف أو تعقيد. فهو يجمع بين الجانب الصوتي الدقيق، والبعد الجمالي في النطق بالقرآن الكريم، مما يجعل التلاوة أقرب إلى السمع وأدق في إيصال المعنى.

نشأة علم التجويد

يرتبط علم التجويد ارتباطاً وثيقاً بعلم اللغة والنحو، ولذلك تُعد الدراسات في الأصوات العربية التي أجراها اللغويون والنحاة ابتداءً من القرن الثاني الهجري قاعدة مهمة استند عليها علم التجويد فيما بعد، وكان من أبرز هذه الدراسات ما كتبه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) في مقدمة كتاب (العين) عن مخارج الحروف وصفاتها، وما كتبه سيبويه (ت 180هـ) في (الكتاب) في باب الإدغام، وما كتبه المبرد (ت 285هـ) في كتاب (المقتضب) في أبواب الإدغام، ولكنها كانت كلها دراسات متفرقة لا تشكل علماً مستقلاً (بادحدح، 2022؛ الشرقاوي، 2021).

ويعتبر علم التجويد أحد فروع علوم القراءات، حيث إن الجوانب الرئيسية التي يهتم بها علم التجويد تتمثل في النطق الصحيح لحروف اللغة العربية في القرآن الكريم، والمدّ المناسب وكذلك مقدار التشديد الذي يُعطى للحركات الصوتية (الحركات) في سياقات وتركيبات مختلفة (Nasallah, 2016).

ولذلك لم يُعرف مصطلح "التجويد" بمعنى العلم الذي يُعنى بدراسة مخارج الحروف وصفاته وما ينشأ لها من أحكام عند تركيبها في الكلام المنطوق إلّا في حدود القرن الرابع الهجري، ولقد جاء في الأثر أن الإمام علي بن أبي طالب –كرَّم الله وجهه– سُئل عن معنى قوله تعالى:﴿ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢ ﴾ [الفرقان: 32]، قال: "هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف". ويعتبر أبو مزاحم الخاقاني البغدادي أول من صنف في علم التجويد وقصيدته الرائية مشهورة، إلّا أنه لم يستعمل فيها كلمة "تجويد" ولا أياً من الألفاظ الأخرى التي تشاركها المادة اللغوية. واستخدم بدلاً منها كلمة "الحُسن" وما اشتُق من مادتها فقال في صدر البيت الخامس:

ممّا يدلُّ على أن مصطلح التجويد لم يكن مشهوراً في زمانه، لكنَّ معاصره ابن مجاهد قد استخدمه. ويُعدّ أول من استخدم مصطلح التجويد بعد ابن مجاهد هو أبو الحسن السعيدي (ت: 410هـ)، ثم شاع استخدام مصطلح التجويد على نطاق واسع. والقرن الخامس الهجري يعتبر عصر ازدهار مؤلفات علم التجويد وأعظمها جودة (بوزياني، 2022).

ولا تزال الأمة الإسلامية تولي علم التجويد عناية حثيثة، فهناك الكثير من العلماء في العصر الحديث يسَّرهم الله عز وجل لخدمة كتابه وحفظه وخدمته، كيف لا وقد تعهد الله تعالى بحفظه حين قال في كتابه العزيز: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [الحِجر: 9]، فنرى بعضهم منشغلاً بالتحقيق والتأليف، وبعضهم بالقراءة والإقراء، وغير ذلك من أوجه خدمة القرآن الكريم (بادحدح، 2022).

وترى الباحثة أن التلاوة والتجويد يمثلان بعدين متكاملين في تعليم القرآن الكريم، فالتلاوة تُعنى بفهم المعاني والتدبر والعمل بمضامين الآيات، وتشكل مدخلًا سلوكيًا وروحيًا للتفاعل مع النص القرآني. أما التجويد، فيركّز على الجانب الصوتي من القراءة، ويهدف إلى تصحيح النطق من خلال ضبط مخارج الحروف وصفاتها وفق قواعد محددة.

وتؤكد الباحثة أن علم التلاوة والتجويد يُعدّ أساسًا لتحقيق أهداف تدريس القرآن الكريم، إذ إن الجمع بين التدبر والإتقان الصوتي يُعد ضرورة لتحقيق قراءة سليمة ومؤثرة تعبّر عن قدسية النص القرآني ومقاصده التربوية.

ولهذا، لا تقتصر أهمية علم التلاوة والتجويد على كونه مهارة فحسب، بل يتعداها إلى كونه أساساً لتحقيق التلاوة الصحيحة التي أمرنا الله بها، كما تم توضيحه بالتفصيل في بند "أهمية علم التلاوة والتجويد".

أهمية علم التلاوة والتجويد

تتجلى أهمية علم التلاوة والتجويد في كونه السَّبيل الذي يُعين على قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة متقنة، امتثالًا لأمر الله –عز وجل– بتلاوته وترتيله، كما في قوله تعالى:﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ [المزمل: 4]، وجاء في الحديث الشريف: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة» (مسلم، 1955). فهو العلم الّذي يُعنى بكيفية قراءة القرآن الكريم كما أنزل على النبي محمد ﷺ، أداءً ونطقًا. لذلك فهو يُعدّ من أشرف العلوم وأعظمها قدراً، كما يعتبر الوسيلة الأساسية للحفاظ على القرآن الكريم من التحريف أو اللحن. بالإضافة إلى أن علم التجويد يُسهم في تعزيز تدبّر معاني كلام الله سبحانه، ويفتح آفاق التأمل في آياته، وإدراك دقائقه البيانية والبلاغية، كما قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: 29]، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ۝٢٤﴾ [محمد: 24]، مما يعزز الخشوع والتدبر لدى القارئ والسامع. وفضلاً عن ذلك، يُعدّ علم التجويد وسيلة لتقويم اللسان وضبط النطق بالفصحى، مما يُسهم في إحياء اللغة العربية والتشجيع على تعلّمها، فإنّ كثيرًا من مباحث علم التجويد والقراءات تُعدّ مباحث لغوية، كالبحث في همزتي الوصل والقطع، والإمالة، وغيرها، وهي لا تُفهم فَهْمًا صحيحًا ولا يُمكن العمل بها إلا من خلال التعمّق في علوم اللغة من نحو وصرف (الجعافرة و البطوش، 2022).

ومن هذا المنطلق، تتجلى لقراءة القرآن الكريم المرتلة والمجودة مزايا عظيمة وفضائل جليلة. وقد أجملَت البطاشية (2024) أبرز هذه الفضائل وأشرفها قدراً، وأعلاها مكانةً، وذلك على النحو الآتي:

- تُعدّ قراءة القرآن الكريم بالتجويد من أعظم القربات إلى الله، لأنها تتعلق بتلاوة كلامه سبحانه وتعالى. فكل من يتلو القرآن مجوّدًا متقنًا، ينال أجراً وثواباً عظيماً لا يناله غيره ممن لا يقرأ بالتجويد.

- يُمثل التجويد شعاراً مميزاً للأمة الإسلامية، إذ يتميّز المسلمون عن غيرهم من الأمم بأن تلاوتهم للقرآن مقرونة بالتجويد، بخلاف سائر النصوص الدينية الأخرى، فمن الدقائق الأولى يستطيع السامع أن يميز

القرآن الكريم عن غيره لما فيه من غنّةٍ ومُدود، وبالتالي فإن من يقرأ بالتجويد يعتبر رافعاً ومعظماً لشعيرة من شعائر الإسلام.

- للتجويد أثر بالغ في التأثير القلبي والسمعي، فمن يقرأ القرآن مجوّدًا يؤثر في قلوب السامعين ويجذب أسماعهم، لا سيما إن كان صاحب صوتٍ جميل وأداءٍ حسن، مما يعمق من تأثير التلاوة في النفوس.

- التجويد يبرز الإعجاز القرآني، حيث أن إتقان التلاوة وَفق أحكام التجويد يكشف عن الإعجاز البياني في القرآن، من حيث ترتيب الحروف والكلمات، ويظهر كيف أن أحكام التجويد ليست مجرد زينة صوتية، بل أداة بلاغية تُرسخ المعنى في النفس بشكل يعجز عنه أي كلام بشري. فمثلاً في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ [هود: 44]، فإن تفخيم الضاد في ﴿وَغِيضَ﴾ ومد الألف في: ﴿ٱلۡمَآءُ﴾، يوحيان بالامتلاء والكثرة والغمر، مما يُعطي المستمع صورة حسّية لعظمة الطوفان، ثم الانتقال إلى قوله ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ بقَصْرٍ وقطع صوتي بعد الامتداد، يعطي إيحاءً بحسم الموقف وانتهائه، فتشعر أن المشهد أُغلق فجأة بعد طول.

- يسهم التجويد في حفظ كثير من لهجات العرب ولغاتهم التي كانت سائدة في زمن نزول القرآن الكريم، إذ تضمّن هذا العلم ظواهر لغوية وصوتية كانت شائعة في لهجات بعض قبائل العرب، مثل تسهيل الهمزات، والروم، والإشمام، والإمالات. ولولا تلقي هذه الأمور أداءً وتطبيقًا عبر القراءة الصحيحة المتواترة، لاندثرت تلك اللهجات العربية بمرور الزمن، وفُقِد معها جزء من التراث الصوتي العربي. فلله الحمد والمِنّة أن مشيئة الله عزّ وجل اقتضت أن يُحفظ شيء من هذه اللهجات إكرامًا لمن نزل فيهم القرآن، وتيسيرًا لفهمه وتدبره، ومراعاة لاختلاف الألسن التي كانت قائمة آنذاك.

- معرفة علم التجويد معرفة دقيقة ومنضبطة، تمكّن القارئ من التمييز بين الحروف المتقاربة في المخارج أو المتشابهة في الصفات، وهو ما يُعدّ من أدق مراتب المعرفة الصوتية في اللغة العربية. فلو لم ندرك

هذه الفروق، لتساوى في نطقنا حرف القاف بحرف الكاف، ولالتبس الطاء بالتاء، الأمر الذي يُفضي إلى فساد المعنى وإخلال البيان.

- التزام المسلم بأحكام التجويد أثناء التلاوة يعينه على بلوغ الدقة المتناهية في نطق الكلمة القرآنية، مما يؤدي إلى أدائه للتلاوة أو الإنصات إليها على الوجه الذي أمِر به شرعاً، ويؤجَر على ذلك.

- يُسهم تطبيق أحكام التجويد في تحقيق التدبّر المطلوب شرعًا، إذ يساعد التجويد بتلاوة متأنية بالوصول إلى فهم أعمق للمعاني، ويُعين على تلقي الآيات بتأثر وخشوع، سواء لدى القارئ أو المستمع.

- يُساعد التجويد أيضًا على التذوق الجمالي والإحساس العاطفي بالنص القرآني، الذي يترك أثرًا وجدانيًا يُسهم في تهذيب الذوق والأخلاق والشعور.

- يمتلك التجويد أثرًا بالغًا في إثارة المشاعر واستقرار النفس وطمأنينة القلب، فكل حرف يُنطق كما أنزل، يحمل دلالة صوتية تتجاوز حدود المعنى الظاهري إلى التأثير العميق في الوجدان. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا التأثير في قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: 82].

وانطلاقاً من أهمية علم التلاوة والتجويد، فإن هناك فوائد كثيرة تعود على الطلبة سيتم ذكر أبرزها فيما يلي.

فوائد معرفة علم التلاوة والتجويد

أورد (عبد الوهاب، 2025) في دراسته مجموعةً من فوائد علم التلاوة والتجويد، جاءت على النحو الآتي:

1. سلامة القراءة من الخطأ وضمان نطق القرآن كما أنزل.
2. تعميق الفهم والتدبر لمعاني الآيات من خلال الأداء السليم.

3. اتباع هدي النبي ﷺ الذي أمر بترتيل القرآن وحُسن تلاوته.

4. تعظيم شعائر الله والاهتمام بكلامه من خلال إتقان نطقه.

5. تحسين النطق واللغة وتنمية المهارات الصوتية والبيانية.

6. المساهمة في حفظ اللغة العربية الفصحى من الاندثار.

7. تحقيق الأجر والثواب؛ فالمُتقِنُ مع السفرة الكرام البررة، والذي يتعتع له أجران.

8. نيل شرف الانتساب إلى أهل القرآن، فهم أهل الله وخاصته.

ويؤدي الضعف أو التقصير في تطبيق أحكام التلاوة والتجويد إلى آثارٍ سلبية متعددة، ويحولُ دون تحقيق الفوائد المرجُوّة منها، ومن أبرزها عدم الوصول إلى التدبر؛ ذلك أن ليس هناك شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده وأقرب إلى نجاته من تدبر القرآن، وإطالة التأمّل فيه، وجمع الفكر في معاني آياته. فإذا كان القرآنُ مفتاحَ القلوبِ والعقول، فإن التدبّرَ مفتاحُ القرآن، والسبب الرئيس في معرفة كنوزه وفضائله وثمراته، وهو القائد إلى تمثُّل الفوائد والحكم القرآنية حتى تكون خُلُقاً في حياة الفرد والأسرة والمجتمع (ميارة، 2020).

أركان علم التجويد

لعلم التجويد أربعة أركان أساسية حدّدها الإمام الحسن بن قاسم المرادي (ت749 هـ)، وهي:

1. معرفة مخارج الحروف.

2. معرفة صفات الحروف.

3. معرفة ما يطرأ عليها من أحكامٍ بسبب التركيب.

4. رياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار؛ حتى تستقيم القراءة وتتهذب، ويُؤدَّى القرآن كما أُنزل.

وأصل ذلك كله وأساسه تلقّيه من أولي الإتقان، وأخذه عن العلماء بهذا الشأن (الشرقاوي، 2021).

مراتب التلاوة

لتلاوة القرآن الكريم ثلاث مراتب رئيسية، وهي:

1. **التحقيق:** وهو تلاوة القرآن الكريم ببطء وطمأنينة، مع التمهل في النطق، وتُعدّ المرتبة الأنسب في مجال التعليم؛ لأنها تُتيح المجال للطلبة للاستماع لكل حرف بالتفصيل من حيث كيفية نطقه وتجويده.

2. **التدوير:** وهو التلاوة بسرعة معتدلة تقع بين البطء (التحقيق) والسرعة (الحدر)، مع الحفاظ على أحكام التجويد بشكل جيد.

3. **الحدر:** وهو تلاوة القرآن الكريم بسرعة مع الحرص على تطبيق أحكام التجويد، وتُعدّ هذه المرتبة جائزةً ومقبولةً في التلاوة (العقدة، 2021؛ سويد، 2021).

وينبغي الانتباه في "التحقيق" إلى عدم المبالغة في إشباع الحركات أو التمطيط، لتجنب التشويه أو الإفراط في الغُنَن، لأن ذلك يُخلّ بالقراءة، وعند "الحدر"، يجب الانتباه إلى عدم إسقاط الحروف عند السرعة في التلاوة أو الاختلاس من المدود والغنن (الشنقيطي، 2019).

أما الترتيل فهو يَصحب المراتب الثلاث، ولا يُعدّ مرتبةً مستقلة، ويعني القراءة بفهم وتدبر، ولا غنى لقارئ القرآن عن الترتيل مهما كانت سرعة قراءته؛ لأنّ الله سبحانه وتعالى أمر به نبيَّه محمد ﷺ، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 4]. (سويد، 2021؛ أبو درويش، 2019).

مهارات التلاوة والتجويد وأهميتها

هي مجموعة من الأساليب والقدرات التي يجب أن يمتلكها معلم القرآن الكريم وقارئه، وتتضمن القدرة على قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة وسليمة، وفق أحكام التلاوة والتجويد، مع التمكن من النطق السليم للحروف، والالتزام بمخارجها وصفاتها، والانطلاق في القراءة بسلاسة ويسر. وتشكل هذه المهارات أساسًا ضروريًا

لتدريس علوم القرآن الكريم بفاعلية، حيث يُطلب من المعلم توظيفها بدقة لتعزيز تعلّم الطلبة وتثبيت مفاهيم التلاوة والتجويد لديهم (أبو زيد، 2020).

وتبرز أهمية امتلاك مهارات التلاوة والتجويد في عدّة جوانب، منها:

1. إظهار جمال القرآن الكريم: إذ تؤدي التلاوة الحسنة إلى تحسين وقع الألفاظ على القلوب، كما ورد في الحديث الشريف في (البخاري، 1423) عن الرسول ﷺ: "زينوا القرآن بأصواتكم".

2. تقويم اللسان: فإتقان المخارج والصفات يُسهم في سلامة النطق، ويقي من الوقوع في التحريف اللفظي.

3. التمكن من القراءة الصحيحة: حيث تُعين المتعلّم على تلاوة القرآن وفق الضوابط الصوتية وأحكام التجويد السليمة.

4. تطبيق أحكام التجويد: تُمكّن المتعلم من تطبيق القواعد النظرية أثناء التلاوة العملية، مما يُسهم في رفع كفاءته القرآنية (علام، 2022).

وقد جرى تصنيف أحكام التجويد في دراسة (العالم والسنوسي، 2021) ضمن مجموعات رئيسة تشمل: المخارج والصفات، وأحكام القلقلة، والتفخيم والترقيق، وأحكام اللام في لفظ الجلالة و"أل" التعريف، وأحكام لام الفعل، إضافة إلى أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم والنون المشددتين. ويعكس هذا التصنيف التدرج المنهجي في تناول أحكام التجويد بدءًا من المهارات الصوتية الأساسية ووصولًا إلى القواعد التفصيلية، بما يتيح إطارًا مرجعيًا يمكن الاعتماد عليه في تحليل مدى تمكن الطلبة من كل حُكم على حدة، ويهدف الجدول (1) إلى عرض قائمة شاملة بأحكام التجويد التي تشكل الأساس في إتقان قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة، والمهارات المترتبة عليها.

جدول 1

قائمة أحكام ومهارات التلاوة والتجويد

أحكام التجويد	م	المهارات
المخارج والصفات	1	إخراج الحروف من مخارجها
	2	نطق الحروف بصفاتها المستحقة في الإفراد والتركيب
القلقلة	3	حروف "قطب جد" حال سكونها في الكلمة
التفخيم والترقيق	4	حرف الراء في الكلمة حال سكونها
	5	حرف الراء في الكلمة حال كسرها
	6	لام لفظ الجلالة بعد فتح أو ضم
	7	لام لفظ الجلالة بعد كسر أو سكون
إظهار لام أل وإخفائها	8	لام أل القمرية (لام التعريف) قبل حروف: الألف، الباء، الجيم، الحاء، الخاء، العين، الغين، الفاء، القاف، الكاف، الميم، الواو، الياء
	9	لام أل الشمسية (لام التعريف) قبل الحروف: التاء، الثاء، الدال، الذال، الراء، الزاي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، النون، اللام
إظهار لام الفعل	10	لام الفعل الساكنة في مواضعها المختلفة بالكامل
أحكام النون الساكنة والتنوين	11	النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة الحروف: الهمزة، الباء، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء
	12	النون الساكنة في حرفي الواو والياء، في كلمة واحدة مطلقًا (الدنيا، بنيان)
	13	النون الساكنة والتنوين بغنة عند ملاقاة الحروف: الياء، النون، الميم، الواو
	14	النون الساكنة والتنوين بغير غنة عند لقاء حرف اللام والراء
	15	النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة الحروف: الصاد، الذال، الثاء، الكاف
	16	النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة حرف الفاء
أحكام الميم والنون المشددتين	17	الغنة في الميم المشددة
	18	الغنة في النون المشددة

هذا الجدول يحتوي على قائمة بأحكام ومهارات التلاوة والتجويد مصنفة وفقًا لقواعد التجويد المختلفة. من دراسة (العالم و السنوسي، 2021، صفحة 9).

ولتدريس أحكام ومهارات التلاوة والتجويد طرائق وأساليب متعددة، تهدف إلى تمكين الطلبة من تلاوة القرآن الكريم تلاوةً صحيحة، وفيما يلي عرض لمفهوم طريقة التدريس وأساليب تدريس التلاوة والتجويد وغيرها من المواضيع ذات الصلة.

طريقة التدريس

هي الإجراءات التي يقوم بها المعلم من أساليب ووسائل معتمدة من قبل المؤسسات التعليمية، لتيسير فهم الطلبة للدرس ونقل المعرفة إلى أذهانهم، وتمكينهم من اكتساب المعلومات، إلى جانب تطوير طرق تفكيرهم وتشكيل اتجاهاتهم وسلوكهم. فهي بمثابة خطة منهجية يعدها المعلم مسبقًا قبل دخوله إلى الصف، ويقوم بتطبيقها أثناء الحصة الدراسية (الزوام، 2024).

وترى الباحثة أن مراعاة معايير اختيار طريقة التدريس أمر أساسي لنجاح التعليم، خاصة في كتب التلاوة والتجويد التي تتطلب توازنًا بين الجوانب المعرفية والروحية، وتشير إلى أن وعي المعلم بطبيعة المادة وخصائص المتعلمين والأهداف التعليمية يُسهم في اختيار الطريقة الأنسب، كما تؤكد أن الجانب العملي في توظيف هذه المعايير لا يقل أهمية عن الجانب النظري، مشددة على أن كفاءة المعلم في تفعيل الطريقة المناسبة تُعد مفتاحًا لتحقيق تعلم فعّال ومستدام.

أساليب تدريس التلاوة والتجويد

أكدت الدراسات على أهمية تنويع أساليب تدريس القرآن الكريم وعلومه بما فيها التلاوة والتجويد، بحيث تتناسب مع طبيعة المادة وقدسية محتواها. ومن أبرز هذه الأساليب:

1. تهيئة الجو الروحي والنفسي: من خلال تطبيق آداب التلاوة وخلق بيئة صفية تتسم بالسكينة والخشوع.
2. التمهيد للسورة أو الآيات: بربط المحتوى الجديد بما سبق دراسته، كاستخدام القصص القرآني أو المواقف الاجتماعية والكونية.
3. التلاوة التوضيحية النموذجية: يقدّمها المعلم بصورة صحيحة وخالية من الأخطاء، مع مراعاة أحكام التجويد ومخارج الحروف.
4. التلاوة التطبيقية: تتم من خلال قراءة جماعية أو فردية للطلاب، لتعزيز مهارات التلاوة لديهم.

5. تحليل المعاني والأفكار: باستخلاص العبر والمفاهيم من النصوص القرآنية، مع مراعاة الخصائص النمائية للطلبة.

6. استخدام الوسائل التعليمية الحديثة: كالصور، الفيديوهات، أو المواقع الإلكترونية، خاصة في شرح الآيات الكونية أو تلك المرتبطة بالعبادات (عبدالهادي، 2018).

ويساهم تعلم أحكام التجويد في إبراز جمال القرآن الكريم، ويغرس في الطلبة قيمة الإتقان في العمل، من خلال تطبيق عملي أثناء تلاوة القرآن الكريم بالتجويد الصحيح. كما يساعد التجويد على تقويم اللسان، والانتقال به من اللحن إلى النطق الفصيح، مما يُمكّن الطلبة من تلاوة القرآن الكريم بطريقة سليمة وصحيحة (مصطفى والبيايضة، 2017).

وترى الباحثة أن تنويع أساليب تدريس التربية الإسلامية وعلوم القرآن يُعدّ ضرورة تربوية، نظرًا لما تتميز به هذه المواد من طابع تعبّدي وأخلاقي وتربوي عميق، وتؤكد أن هذه الأساليب تُسهم في تنمية المهارات القرآنية لدى المتعلمين من جهة، وتُعزز ارتباطهم الروحي بالقرآن الكريم من جهة أخرى.

كما ترى أن دمج هذه الأساليب داخل الحصص الدراسية بشكل متكامل أمرٌ مهم، حيث تبدأ هذه الأساليب بتهيئة الجو الروحي لتشجيع الإنصات والتدبر، يليها تمهيد معرفي مشوّق يربط الدرس بسياقه الواقعي، ثم تقديم تلاوة نموذجية يتبعها تطبيق عملي من قبل الطلبة، مع تحليل المعاني واستنباط الدروس. يُدعم ذلك كله بوسائل تعليمية حديثة تعزز الفهم وتواكب تطورات العصر.

أسس تدريس التلاوة والتجويد

ويعتمد تدريس التلاوة والتجويد على ثلاث ركائز أساسية:

1. المنهج النبوي: حيث كان النبي ﷺ يُعلم أصحابه القرآن بالتدرج، فلا يتجاوزون عشر آيات حتى يفهموا معانيها ويطبقوا ما فيها، جامعًا بين العلم والعمل.

2. أهمية التلقي والمشافهة: فلا يُكتفى بالقراءة النظرية، بل لا بد من التعلّم على يد شيخ متقن، لأن الأداء الصوتي السليم لا يُضبط إلا بالمشافهة والتطبيق المباشر.

3. التمرين والممارسة: يُعد التدريب العملي وتمرين اللسان على النطق السليم مفتاحًا لإتقان التلاوة، كما تسهم التلاوة في تنمية مهارات عقلية متعددة كالفهم، والتحليل، والاستنتاج، والتفكير الإبداعي (Latifa, 2020).

الصفات والكفايات التي ينبغي أن يتحلى بها معلمو التلاوة والتجويد

يُعد المعلم حاملًا لرسالة سامية تتجاوز حدود نقل المعرفة إلى بناء الإنسان، وتزداد أهمية هذه الرسالة في حالة معلم التلاوة والتجويد، نظرًا لارتباطها المباشر بكتاب الله وتعليم أحكامه، وكونها امتداداً لمهمة الأنبياء والرسُل، كما جاء في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ...﴾ [آل عمران: 164]، فالمعلم يُعتبر مرشدًا وموجهًا يساهم في تقويم الأخلاق وتوجيه السلوك، الأمر الذي يستدعي أن يتحلى بجملة من الصفات والكفاءات التي تؤهله للقيام بدوره التربوي والتعليمي على الوجه الأمثل.

وتشمل كفايات معلمي التلاوة والتجويد عدة جوانب:

الكفايات الشخصية:

على المعلم أن يتحلى بصفات أساسية مثل:

- الثقة بالنفس.
- القدرة على مواجهة المواقف الحرجة والصعبة.
- التمثل كقدوة حسنة للطلبة في السلوك والأخلاق.

الكفايات التعليمية، مثل:

- إتقان المادة العلمية.
- توظيف أساليب التدريس الحديثة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

كفايات التقييم والتطوير، والتي تتجلى فيما يلي:

- استخدام أدوات متنوعة للتقويم الموضوعي.
- صياغة أسئلة الاختبارات بطريقة دقيقة وفعّالة.

كفايات العلاقات الإنسانية، مثل:

- التعاون مع الإدارة وفريق العمل في مهام التخطيط والتدريس.
- المشاركة في الاجتماعات والأنشطة.

الكفايات المرتبطة بالبيئة التعليمية، وتبرز فيما يلي:

- تقديم الدروس بأسلوب يجمع بين النظرية والتطبيق.
- الابتكار في الطرح التعليمي بما يعزز من فاعلية التعلم (Zabalawi et al., 2024).

ويُقاس أداء معلم التلاوة والتجويد من خلال فاعليته في ثلاث مراحل: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم. ويتم التقويم عبر تقارير الطلبة، ملاحظات الزملاء، تقارير المشرفين التربويين، والاختبارات. كما يعتمد تقويم المعلم على تحصيل الطلبة، تأثيره في الفصل، كفاءاته التدريسية، ومدى تحقيقه لأهداف تقويم الأداء، ومن المهم أن يستند تقويم المعلم إلى برنامج خاص أُعدّ لقياس تنميته الأكاديمية والمهنية (Elaalim & Elsanosi, 2021).

وترى الباحثة بناءً على ما سبق، أن إعداد معلم التلاوة والتجويد ينبغي أن يكون متكاملًا وشاملًا، يجمع بين التأهيل العلمي في التخصص، والتدريب العملي، بطريقةٍ تمكّنه من التحلي بكفاءةٍ عالية، وتُعينه على أن يكون قدوة حسنة لطلابه.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية الإجازة القرآنية لمعلم التلاوة والتجويد، فهي بمثابة وثيقة شرعية وعلمية يمنحها شيخ مقرئ متقن إلى مَن قرأ عليه القرآن الكريم كاملًا، وتُثبت أنه قد أجاد التلاوة والتجويد بدرجة تامة، وفق رواية معينة أو أكثر، بسند متصل متواتر ينتهي إلى النبي ﷺ. وهي تمثل إقرارًا رسميًا بأهلية المُجاز لتعليم القرآن الكريم ونقله إلى غيره بأداء سليم وصحيح (قدة، 2016).

بالتالي فإن الإجازة القرآنية تُعد من الركائز الأساسية في مجال تعليم القرآن الكريم، إذ تلعب دورًا جوهريًا في تنمية مهارات التلاوة والتجويد، ولا سيما لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا. فهي تُعد توثيقًا شرعيًا وعلميًا يُمنح بناءً على إتقان فعلي للنص القرآني من حيث الأداء والضبط. وقد أوضح العلماء مجموعة من الشروط الدقيقة التي ينبغي توفرها في المقرئ والقارئ للحصول على الإجازة، من أبرزها: الإسلام، والعقل، والبلوغ، والثقة، وإجادة القراءة، والبعد عن أسباب الفسق وما يُسقط المروءة. كما أُضيفت شروط خاصة بالمقرئ، تشمل إلمامه بالعلوم الشرعية، واللغة العربية، وعلوم الوقف والابتداء، والرسم، والضبط، والإسناد، بالإضافة إلى معرفته بالقراءات وحفظه لها، وفهمه لعلوم القرآن وتفسيره. وتنقسم الإجازة القرآنية إلى نوعين رئيسيين:

1. إجازة بالحفظ والتلقين عن ظهر قلب.
2. إجازة بالنظر من المصحف، ويُشترط فيها تمكّن القارئ من الأداء رغم عدم الحفظ، واشتراط المقرئ بأن المجاز لا يجيز غيره (Al-Khatib, 2023).

وانطلاقًا من ذلك، ترى الباحثة أن الإجازة القرآنية تُمثل وسيلة فاعلة في إعداد المعلمين إعدادًا علميًا دقيقًا، يضمن جودة أدائهم، وسلامة تعليمهم، ويُسهم في المحافظة على النص القرآني ونقله بأمانة إلى الأجيال القادمة.

عملية تحليل المحتوى التعليمي

يعتبر المحتوى الدراسي من جزءاً أساسياً في بناء المنهج التعليمي، وتحليل المحتوى يُمكّن المعلم من تنظيم المعارف والمهارات بطريقة تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها بكفاءة. حيث أن عملية التدريس تتبع خطوات منظمة، وتساعد عملية التحليل في توجيه عمل المعلم وإعداد أنشطة تعليمية متنوعة تتلاءم مع عناصر المحتوى المختلفة.

كما يلعب تحليل محتوى المنهج التعليمي دورًا مهمًا في تحديث المناهج بما يتناسب مع متطلبات المجتمع والبيئة المحلية، من خلال عمليات الحذف والإضافة والتعديل التي تسهم في إثراء وتحسين المحتوى. ويُعد تقييم وتحليل المنهج التعليمي بشكل دوري أمرًا ضروريًا لاكتشاف نقاط القوة التي ينبغي تعزيزها ونقاط الضعف التي تتطلب المعالجة، مما يعزز جودة التعليم ويسهم في تطوير العملية التعليمية. وبالتالي، تُعد عملية تحليل المنهج التعليمي من أهم الأدوات التي تدعم التطوير التربوي، إذ تتيح فحصًا دقيقًا لفاعلية التعليم وعناصره المختلفة، بما يساعد على تحسين الأداء التعليمي بشكل مستمر (زواتية، 2021).

ويمكن تعريف تحليل المحتوى التعليمي بأنه عملية علمية منظمة ومقصودة، تهدف إلى قراءة محتوى معين لتحديد مكونات ذلك المحتوى من معارف ومهارات ووجدانيات، أو خبرات تعليمية تتضمن بعضاً من ذلك، بطريقة كمية وكيفية، وتصنيفها وفق أسس علمية. كما وُصفت بأنها طريقة للبحث عن المعلومات الموجودة داخل محتوى ما، لذلك يشكل تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي، الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهري للمحتوى التعليمي. وقد تعين على من سيقوم بعملية التحليل معرفة إجراءاته الصحيحة لتحليل موضوع التعلم وفقاً للغرض الذي يسعى لتحقيقه (سيد، 2020).

فئات التحليل

هي عملية تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى مقاطع أو أقسام أو وحدات تحمل خصائص مشتركة، بحيث تمثل هذه الفئات جوانب محددة مرتبطة بإشكالية الدراسة وأهدافها. وهي تساعد على تنظيم المحتوى وتصنيفه بشكل منهجي، مما يتيح دقة وموضوعية أكبر في استخلاص النتائج (يوسف، 2020).

تحديد وحدة التحليل

تتنوع وحدات التحليل وفقاً لهدف الدراسة وقدرة الوحدة على تحقيق هذا الهدف. كما تتفاوت في أحجامها بين أصغر جزئيات المحتوى وأكبرها؛ فقد تكون الكلمة أو الفقرة، أو حتى الصفحة هي وحدة التحليل. وعلى الباحث أن يُحدد عناصر المحتوى التي ستُشكّل وحدة التحليل في دراسته، وَفقًا لما يراه مناسبًا لطبيعة الدّراسة (ياقوت، 2021).

الكتاب المدرسي

يشكل الكتاب المدرسي عنصراً أساسياً من مكونات المنهج، فهو إحدى ركائزه الأساسية في أي مرحلة تعليمية، وللمعلم دور هام في كيفية إيصال محتوياته إلى الطلبة في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة (قدري، 2022).

ويعتبر الكتاب المدرسيّ المادة الأقرب للطلاب لتحقيق المعرفة، فهو الجزء الأهم من أدوات التدريس، حيث يعتبر مرجعية الطالب للمعلومات المكتسّبة والحصول على مستوى عالٍ من التعلم (Setiawan & Setiawan, 2021).

وترى الباحثة أن الكتاب المدرسيّ يعتبر من أهم وسائل اكتساب المعرفة لدى الطلبة، فهو الذي يرافقهم في المدرسة والصف والمنزل، ويشكّل أحد أهم أدوات التدريس، ويمثل المرجع الرئيس للطالب والمصدر الأقرب له في اكتساب المعلومات والوصول إلى مستوى عالٍ من التعلم.

محتوى كتب التلاوة والتجويد في المنهاج الفلسطيني

قامت الباحثة بعمل قراءة استطلاعية لمعرفة جميع أحكام التلاوة والتجويد التي يدرسها الطالب الفلسطيني منذ الصف الأول وحتى الصف الثاني عشر لربطها لاحقاً في المرحلة التي تناولتها الدراسة الحالية وهي المرحلة الأساسية العليا من الصف الخامس وحتى الصف التاسع، وكانت النتيجة كما يلي:

وجدت الباحثة أن الطالب في المرحلة الأساسية الدنيا (من الصف الأول وحتى الرابع) يدرس التلاوة والتجويد ضمن كتاب التربية الإسلامية، ففي الصف الأول يبدأ الطالب بتعلم البسملة والتمهيد لبعض آداب تلاوة القرآن الكريم كالتأدب والخشوع، وفي الصف الثاني يتم التوسع في تعليم آداب التلاوة فيشمل الوضوء والاستعاذة والبسملة وغيرها، وتقتصر دروس الصف الثالث والرابع على تلاوة بعض السور القرآنية تلاوة صحيحة من حيث لفظ الكلمات والتراكيب لفظاً سليماً.

وفي المرحلة الأساسية العليا منذ الصف الخامس يبدأ الطالب باستلام كتاب سنوي خاص للتلاوة والتجويد، فالصف الخامس يحتوي على تعلم فضل تلاوة القرآن الكريم وتعلّمه، والحرف العربي، وتعريف التجويد ومراتب التلاوة، والنون والميم المشدّدتان، وأحكام النّون السّاكنة والتنوين، وفي الصف السادس يأخذ الطالب الإظهار المطلق وأحكام الميم الساكنة وتاء التأنيث، والوقف بأنواعه وعلاماته، والقلقلة، والصفر المستدير، والصفر المستطيل، وينتقل كتاب الصف السابع ليبدأ الطالب بتعلم المدّ بحروفه وأنواعه، والتفخيم والترقيق، وفي الصف الثّامن يتابع الطالب تعلم أحكام المد وأنواعه، والوقف على التنوين، وأحكام الراء، والفرق بين الوقف والقطع والسكت، وهمزتا الوصل والقطع، ويبدأ في الصف التاسع بمخارج الحروف وصفاتها.

وفي المرحلة الثانوية تتم متابعة صفات الحروف خلال الصف العاشر، ويتعلم فيه الطالب أيضاً الإدغام بأنواعه، والتقاء السّاكنين. وفي الحادي والثاني عشر يعود الطالب ليدرس التلاوة والتجويد ضمن كتاب التربية الإسلامية، ففي الصف الحادي عشر يتم مراجعة أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، وفي الصف الثاني عشر يتم مراجعة المدود، والتفخيم والترقيق.

وجهة نظر الباحثة في أهمية تحليل كتب التلاوة والتجويد

ترى الباحثة أن تحليل كتب التلاوة والتجويد يُعدّ ضرورة تربوية للوقوف على مدى تحقيق المقرر لأهدافه التعليمية والتربوية، خاصة في جانب تنمية مهارات التلاوة الصحيحة وتطبيق أحكام التجويد عمليًا، ويأتي هذا التحليل استجابةً لحاجة ميدانية لتلافي الضعف لدى الطلبة في تلاوة القرآن الكريم، والتأكد من اتساق المحتوى مع خصائص الطلبة، كما ترى الباحثة أن تحليل المحتوى يُسهم في الكشف عن مواطن القوة والضعف في تنظيم المحتوى، وتعزيز التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي في تعليم القرآن الكريم، ومن هذا المنطلق، تؤكد الباحثة أن هذا التحليل يُشكل قاعدة لتطوير المناهج الدينية وتحقيق أهدافها الروحية والمعرفية والتربوية في آنٍ واحد.

أهمية تدريس الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد

1. الاقتداء بالنبي ﷺ: إن تعليم الطلبة تلاوة القرآن الكريم وتجويده يُعدّ اقتداءً بسنة النبي ﷺ، حيث كان يحفظ القرآن ويتعهده بالمراجعة، وكان يدارسه جبريل عليه السلام كل عام، مما يُظهر أهمية الاستمرار في التلاوة والحفظ.

2. الاقتداء بالصحابة رضوان الله عليهم: كان الصحابة الكرام لا يبدؤون في طلب العلم إلا بعد أن يحفظوا القرآن ويتقنوا تلاوته وفهم معانيه، مما يدل على أن إتقان القرآن كان أساسًا في بناء الشخصية الإسلامية والعلمية.

3. أن حفظة القرآن هم أهل الله وخاصته: فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:"إن لله أهلين من الناس." قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: "أهل القرآن، هم أهل الله وخاصته." (ابن ماجة، 1968).

4. أن حافظ القرآن أحق بالإمامة في الصلاة: حيث بيّن النبي ﷺ أن أقرأ القوم لكتاب الله أحقهم بأن يُؤمّ الناس في صلاتهم، مما يبرز مكانة حافظ القرآن بين المسلمين ويُشجّع الناشئة على تعلم التلاوة الصحيحة.

5. أن حافظ القرآن أَولى بالإمارة والقيادة: فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يختار في بعوثه من هو أكثر حفظًا لكتاب الله، ما يدل على أن حفظ القرآن وتجويده صفة تؤهل صاحبها لتحمّل المسؤوليات القيادية والدعوية (الغامدي، 2019).

الدراسات السابقة

تُعدّ الدراسات السابقة جزءاً أساسياً من البحث العلمي، إذ تُسهم في توضيح ما تم إنجازه من جهود علمية سابقة حول موضوع الدراسة، وتساعد الباحث على تحديد موقع بحثه ضمن الإطار المعرفي العام. وانطلاقًا من أهمية الاطّلاع على ما كتب في هذا الميدان، فقد قامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقسمتها إلى قسمين رئيسيين: دراسات عربية تناولت الموضوع في البيئة المحلية والعربية، وأخرى أجنبية تناولته في سياقات بحثية مختلفة، وذلك بهدف المقارنة والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه البحوث المختلفة.

الدراسات العربية

1.دراسة زعبلاوي والشلبي (2022) بعنوان: **الاحتياجات التدريبية لمعلمي التلاوة والتجويد في جمعية المحافظة على القرآن الكريم في ضوء مهارات القرن 21 من وجهة نظرهم**. وتهدف هذه الدراسة إلى تقصي الاحتياجات التدريبية لمعلمي التلاوة والتجويد في جمعية المحافظة على القرآن الكريم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في المملكة الأردنية الهاشمية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من (187) معلماً ومعلمة. وتم تطوير استبانة لجمع البيانات بعد التأكد من صدقها وثباتها. أشارت النتائج إلى أن

درجة الاحتياجات التدريبية لهؤلاء المعلمين جاءت متوسطة في مجالات: التعلم والإبداع، والثقافة الرقمية، والحياة والعمل. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة على الدرجة الكلية للأداة، باستثناء بعض الفروق الدالة لصالح الإناث في مهارات التعاون والعمل الجماعي، والقيادة، والتعلم الذاتي، ولصالح حملة البكالوريوس فأقل في مهارات التفكير والإبداع وفهم الثقافات الأخرى، وكذلك لصالح من لديهم خبرة تتجاوز عشر سنوات في مهارات الاتصال والمعلومات والإعلام. وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة إيلاء الاهتمام بتلبية الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وخاصة في مجال الثقافة الرقمية، تليها مجالات التعلم والإبداع، ثم الحياة والعمل، بالإضافة إلى توفير الوسائط الرقمية الحديثة، والتركيز في البرامج التدريبية على تعزيز المهارات لدى المعلمات، والاستفادة من ذوي المؤهلات العليا في إعداد البرامج التدريبية وتوجيهها نحو تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمي التلاوة والتجويد.

2. دراسة العواودة والسعودي (2021) بعنوان: **تصنيف أخطاء طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء ناعور في تلاوة القرآن الكريم**. وتهدف هذه الدراسة إلى تصنيف الأخطاء التي يقع فيها طلبة الصف العاشر الأساسي في تلاوة القرآن الكريم في مدارس لواء ناعور في الأردن، وذلك باستخدام المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والمسحي. ولجمع البيانات تم تصميم بطاقة ملاحظة مستندة إلى أحكام التجويد الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، بالإضافة إلى المستويات اللغوية: الصرفي، والنحوي، والصوتي. وقد تم تطبيق الأداة على عينة طبقية عشوائية مكونة من (150) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ارتكبوا أخطاء متفاوتة في شيوعها، وصُنفت هذه الأخطاء إلى صنفين رئيسيين: أخطاء في أحكام التجويد، وأخطاء في المستويات اللغوية، حيث تبين أن درجة شيوع الأخطاء بشكل عام كانت متوسطة، وتقدّم محور المستويات اللغوية من حيث تكرار الأخطاء بمتوسط حسابي (1.99)، يليه محور أحكام التجويد بمتوسط (1.97). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيري الجنس أو نوع المدرسة. وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بإفراد حصة أسبوعية مستقلة لتلاوة

القرآن الكريم لكل صف ضمن مقرر خاص يتناسب مع الخصائص العمرية للطلبة، وأن تكون له علامة تدخل في المعدل الفصلي والتراكمي، ويُدرّس من قبل معلم مؤهل ومتخصص. كما أوصت بتخصيص غرفة صفية لدعم عملية التعلم، وتعزيز مستوى الإتقان في التلاوة، إلى جانب إدراج موضوع فضل القرآن الكريم والتحذير من الوقوع في أخطاء التجويد والأخطاء اللغوية في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية، وتوعية أولياء الأمور بأهمية متابعة أبنائهم في هذا الجانب.

3. دراسة ملحم (2023) بعنوان: **أثر تكنولوجيا المعلومات في تدريس مقرر التلاوة والتجويد لطلبة الصف السابع الأردنيين على تحسين مهاراتهم في أحكام التلاوة والتجويد.** وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف تكنولوجيا المعلومات في تدريس مقرر التلاوة والتجويد لطلبة الصف السابع في الأردن، ودورها في تحسين مهاراتهم في أحكام التلاوة والتجويد. وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث تم اعتماد الاختبار القبلي والبعدي كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (130) طالباً وطالبة من الصف السابع في عدد من مدارس مديرية تربية لواء المزار الشمالي، وتم تدريس المجموعات التجريبية باستخدام تكنولوجيا المعلومات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018–2019. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس في الاختبار القبلي، ويُعزى ذلك إلى ضعف الطلبة بشكل عام في التلاوة والتجويد نتيجة قلة عدد الحصص المخصصة للمادة، واعتماد طرق تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين دون تطبيق عملي، إلى جانب ضعف متابعة أولياء الأمور. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين الطريقة والجنس في البداية، بسبب غياب استخدام التقنيّات التعليمية الحديثة في تدريس المادة. أما في الاختبار البعدي، فقد ظهرت فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث، ويُعزى ذلك إلى زيادة درجة التركيز لديهن أثناء استخدام التكنولوجيا، مقارنة بالذكور الذين انشغل بعضهم باللعب والتسلية أثناء استخدام الأجهزة. كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية لتطوير مهاراتهم في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في

تدريس التلاوة والتجويد، وتشجيعهم على استخدام المنصات التعليمية الرقمية والوسائل التكنولوجية المختلفة في تنفيذ الحصص.

4.دراسة مروح والخلايلة (2020) بعنوان: **درجة إتقان معلمي التربية الإسلامية لأحكام التلاوة والتجويد ومهارات تدريسهما من وجهة نظر المعلمين**. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة إتقان معلمي التربية الإسلامية لأحكام التلاوة والتجويد ومهارات تدريسهما، وذلك من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. وقد شمل مجتمع الدراسة (820) معلماً ومعلمة للمرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الثانية بمحافظة الزرقاء في الأردن، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (210) معلمين ومعلمات، منهم (116) من الذكور و(94) من الإناث، خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2019/2018. ولقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة مكونة من (23) فقرة. أظهرت النتائج أن درجة إتقان معلمي التربية الإسلامية لأحكام التلاوة والتجويد ومهارات تدريسهما جاءت بمستوى متوسط من وجهة نظر المعلمين، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري الجنس أو عدد سنوات الخبرة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة إقامة ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية، تركز على مهارات التدريس العامة ومهارات تدريس التلاوة بشكل خاص، بالإضافة إلى دمج تكنولوجيا التعليم في مناهج التربية الإسلامية، وتقديم نماذج واستراتيجيات تدريسية فعالة يمكن محاكاتها وتطويرها. كما أوصت الدراسة بعقد دورات متقدمة ومتخصصة تهدف إلى تأهيل المعلمين والمعلمات للحصول على إجازات في التلاوة والتجويد، بما يعزز من إتقانهم للأحكام ومهارات التدريس.

5.دراسة محمد (2020) بعنوان: **برنامج مقترح قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي**. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تدريس أحكام تلاوة القرآن الكريم، لتنمية بعض مهارات التلاوة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وقد تكونت عينة الدراسة من (90) تلميذاً وتلميذة من مدرسة منقطين الإعدادية المشتركة، التابعة لإدارة سمالوط التعليمية بمحافظة المنيا في مصر، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة

وتجريبية، بواقع (45) تلميذاً وتلميذة في كل مجموعة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2019. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي شبه التكاملي، وتضمنت أدوات الدراسة اختباراً في أحكام التلاوة، وبطاقة ملاحظة للأداء الشفوي، إضافة إلى البرنامج المقترح، ودليل للمعلم وآخر للطالب. وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات أحكام التلاوة لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، حيث أظهروا تفوقاً ملحوظاً في جميع المهارات المستهدفة، والتي شملت: حركات القرآن، أحكام النون الساكنة والتنوين، أحكام الميم الساكنة، أحكام الميم والنون المشددتين، أحكام المد، ومخارج الحروف. كما تفوقوا في الأداء الشفوي وفق بطاقة الملاحظة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بتوسيع تطبيق البرامج التعليمية القائمة على المدخل الوظيفي لتشمل مهارات إضافية، وتفعيل هذا المدخل في تدريس مختلف فروع مادة التربية الإسلامية بما يتوافق مع احتياجات الطلبة واهتماماتهم، بالإضافة إلى تدريب معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية على استراتيجيات التدريس الحديثة المستندة إلى هذا المدخل، مثل التعلم التعاوني وحل المشكلات وغيرها من الأساليب الفاعلة.

6. دراسة عثمان والزبيدي (2018) بعنوان: **أثر توظيف نظام إدارة التعلم (Blackboard) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل**. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل في السعودية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت على عينة مكونة من (40) طالبًا، باستخدام أداتين هما: بطاقة ملاحظة الأداء، ونظام (Blackboard). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في مهارتي صحة التلاوة وتطبيق أحكام التجويد، بينما لم تُسجّل فروق دالة إحصائيًا في مهارتي الطلاقة واستخراج الأحكام. ويُعزى هذا التفوق إلى إتاحة الاستماع المتكرر للنماذج

الصوتية، والأنشطة التعليمية المرتبطة بأحكام التجويد، فضلًا عن استخدام مصحف التجويد الملون ضمن محتوى المقرر الإلكتروني، مما سهّل على الطلبة تمييز الأحكام وتطبيقها حتى في غياب الفهم النظري العميق. وبناءً على النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تفعيل نظام (Blackboard) في تدريس كتب التلاوة والتجويد، والاتجاه نحو تطبيق التعليم المدمج تدريجيًا، إلى جانب إجراء المزيد من الدراسات لتقويم فاعلية هذا النظام وتطويره بما يتلاءم مع متطلبات العملية التعليمية.

7. دراسة المزاودة (2017) بعنوان: **تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفرق.** وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظرهم، في محافظة المفرق بالأردن، بالإضافة إلى الكشف عن أثر اللغة والأنشطة التعليمية في تنمية هذه المهارات، وبيان دلالة الفروق في مستوى تنمية مهارات الاستماع بحسب متغير الصف والشعبة والتفاعل بينهما. ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد أداتين: الأولى استبانة مكونة من (27) فقرة، والثانية بطاقة ملاحظة اشتملت على (13) فقرة. وبعد التأكد من صدق الأداتين وثباتهما، طُبقتا على عينة عشوائية مكونة من (155) طالباً من الصفين السادس والسابع في مدرسة الحمراء الأساسية للبنين بمحافظة المفرق. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تنمية مهارات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم جاء بدرجة متوسطة بشكل عام من وجهة نظر الطلبة. كما بيّنت النتائج أن أثر الأنشطة التعليمية جاء في المرتبة الأولى بمستوى متوسط، تلاه أثر اللغة في المرتبة الثانية أيضًا بمستوى متوسط. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى الصف الدراسي لصالح الصف السادس، وإلى الشعبة لصالح الشعبة (ب)، في حين لم تظهر فروق دالة تعزى للتفاعل بين الصف والشعبة. أما من حيث توظيف مهارات الاستماع، فقد جاءت الفقرة "يكرر الطالب ما يسمعه من المعلم" في المرتبة الأولى من حيث التكرارات والنسب المئوية لدى الصفين، في حين جاءت الفقرة "يستخدم المعلم المذياع للاستماع للقرآن الكريم بأصوات شيوخ معروفين" في المرتبة الأخيرة. أوصى الباحث

بضرورة تأهيل وتدريب المعلمين على تنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة، وبتنويع أساليب التدريس بعيدًا عن الحفظ والتلقين، وإعادة النظر في محتوى المقرر. كما أوصى بتضمين الأنشطة التعليمية ضمن المقرر وإشراك الطلبة فيها، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بهدف تنمية الثقة بالنفس وتعزيز قدرتهم على التفاعل والمشاركة، بالإضافة إلى الدعوة لإجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة للتحقق من النتائج وتوسيع نطاق الاستفادة منها.

8. دراسة شاهين وآخرون (2018) بعنوان: **أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد واقتراح برنامج لعلاجها**. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين في مهارات تلاوة القرآن الكريم وتجويده، من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وصولًا إلى بناء تصور مقترح لمعالجة هذه المشكلات. ولقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي. واستخدم الباحثون الاستبانة أداة للدراسة، وتكوّنت من (31) فقرة موزعة على ثلاثة محاور: الطالب، عضو هيئة التدريس، والكتب الدراسية، وطبقت على عينة عشوائية شملت (253) طالبًا وطالبة، و(14) عضو هيئة تدريس. أظهرت النتائج أن من أبرز الأسباب التي أشار إليها الطلبة ضعف توجيه أعضاء هيئة التدريس، وعدم التركيز على إتقان المهارات، والتعامل مع مقرري التلاوة والتجويد كغيرهما من المقررات دون مراعاة طبيعتهما الخاصة، إلى جانب ضعف إجراءات التقويم، وعدم المتابعة الفردية بسبب كثافة أعداد الطلبة. وأرجع أعضاء هيئة التدريس الضعف إلى قلة ممارسة الطلبة، وغياب الدافعية لكون بعض الوظائف لا تتطلب هذه المهارات، إضافة إلى الأسباب المرتبطة بالجانب التدريسي. وبناءً على النتائج، اقترح الباحثون برنامجًا علاجيًا لتجاوز هذه التحديات، وأوصوا بضرورة تعزيز الاهتمام بمهارات التلاوة والتجويد، واستثمار الموارد المتاحة في تنميتها، ودمجها في مراحل التعليم العام، كما أوصوا بإجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال.

الدراسات الأجنبية

1. (Faris, 2023) بعنوان: **Quranic Reading Proficiency and Factors Affecting Mastery among Public University Students** وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات إتقان مهارات تجويد وقراءة القرآن الكريم لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي الحكومية، وتحديد الفروقات في الإتقان تبعًا للعوامل الديموغرافية، إضافة إلى الوقوف على أبرز العوامل التي تسهم في قدرة الطلبة على قراءة القرآن الكريم بشكل سليم. شملت العينة (121) طالبًا من ثلاث جامعات حكومية في ماليزيا، هي: جامعة تكنولوجيا مارا (UiTM)، وجامعة تكنولوجيا ماليزيا (UTM)، وجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM). وتم استخدام المنهج الوصفي الكمي كمنهج بحثي للدراسة. واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تم تحليلها باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار 20.0. وقد أظهرت النتائج أن مستوى إتقان الطلبة للجوانب الأساسية في التلاوة كان متوسطًا، مع وجود تحديات واضحة في بعض المهارات مثل الألحان والتلاوة الشجية وفهم الأحكام النظرية للتجويد. كما بيّنت النتائج وجود فروقات ذات دلالة تُعزى إلى متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، ومجال الدراسة، وموقع التعليم. وأوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات واضحة وشاملة تهدف إلى تحسين مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة، ومعالجة الفجوات المتعلقة بتفاوت الإتقان بين مختلف الفئات، بما يسهم في رفع مستوى الأداء القرآني داخل البيئة الجامعية.

2. دراسة (Hadian et al, 2024) بعنوان: **The Study of Tajweed and Its Influence on Quranic Reading Proficiency** وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر تعلم التجويد في تحسين القدرة على قراءة القرآن الكريم لدى طلبة الصف الثامن في مدرسة الكريمة الإسلامية الإعدادية بمدينة بوغور في إندونيسيا. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، وبلغت عينة الدراسة (22) طالبًا. واشتملت أدوات القياس على اختبارات في ثلاث سور قرآنية هي: سورة البينة، وسورة الزلزلة، وسورة العاديات، بهدف تقييم مهارات القراءة، وضبط مخارج الحروف، ومعرفة أحكام التجويد. أظهرت النتائج

أن غالبية الطلبة تمكنوا من قراءة السور الثلاث بدرجة جيدة، إذ أظهر (16) طالبًا إتقانًا في قراءة سورة البينة، و(19) طالبًا في سورة الزلزلة، و(20) طالبًا في سورة العاديات. كما أظهر الطلبة أداءً جيدًا في جانب النطق الصحيح، حيث بلغ عددهم (18) في سورة البينة، و(17) في الزلزلة، و(21) في العاديات. أما فيما يتعلق بمعرفة أحكام التجويد، فقد تمكن معظم الطلبة من الإجابة على الأسئلة المتعلقة بها بدقة، حيث أحرز (18) طالبًا نتائج جيدة في سورة البينة، و(19) في الزلزلة، و(19) في العاديات. وتشير هذه النتائج إلى وجود تأثير إيجابي واضح لتعلّم التجويد على مستوى قراءة القرآن الكريم، من حيث النطق السليم وفهم الأحكام. وبناءً عليه، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز كفاءة معلمي التجويد، وتوفير بيئة تعليمية داعمة ومحفزة على الممارسة المنتظمة. كما توصي بتشجيع الطلبة على استخدام مصاحفهم الخاصة، وتنمية دافعهم الذاتي للتعلّم، إلى جانب تعزيز دور الأسرة في دعم الممارسة المنزلية. وتؤكد الدراسة أهمية الدمج بين الطلبة ذوي التحصيل المنخفض ونظرائهم المتفوقين، وتوفير موارد تعليمية ملائمة تسهم في تحقيق تعلم مستدام وفعّال لأحكام التجويد.

3. دراسة (Al-Jazi, 2017) بعنوان: **Recitation and Tajweed Improvement Strategies within Tafilah Schools** وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف استراتيجيات تحسين تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طلبة المدارس في محافظة الطفيلة بالأردن، من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. ولتحقيق هذا الهدف، تم تطوير استبانة وُزعت على معلمي التربية الإسلامية بعد التأكد من صدقها وثباتها. وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات أن هناك عددًا من الاستراتيجيات المتبعة لدى طلبة العينة، دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الاستراتيجيات تعزى لمتغيري الجنس أو عدد سنوات الخبرة التدريسية. وبناءً على النتائج، أوصت الدراسة بضرورة التأكيد على تمكّن معلمي التربية الإسلامية من مهارات التلاوة والتجويد قبل تكليفهم بتدريسها، وتوظيف التكنولوجيا التعليمية في دروس التلاوة، وتطوير مناهج الدورات ذات العلاقة لتكون أكثر ملاءمة من حيث الجودة والمحتوى، بالإضافة إلى تشجيع إجراء المزيد من الدراسات النظرية والتجريبية التي تسهم في رفع مستوى إتقان الطلبة للتلاوة والتجويد.

4. دراسة (Ikhwandi, Romelah, & Mardiana, 2025) بعنوان: **Analysis of Students' Skills in Explaining Tajweed Material via the UMMI Method** وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل سُبل تطوير مهارات الطلبة في شرح أحكام التجويد باستخدام الطريقة "الأمية" في مدرسة الإحسان الأرشفادية (TPQ) بمدينة مالانج في إندونيسيا. وقد اتبعت الدراسة منهجًا نوعيًا بأسلوب دراسة الحالة، حيث تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات مع المعلمين والطلبة، بالإضافة إلى التوثيق المرتبط بموضوع الدراسة. وتم تحليل البيانات عبر مراحل التكثيف، والعرض، والتحقق، مع ضمان مصداقية النتائج من خلال التثليث في المصادر والتقنيات والزمن، عبر مقارنة نتائج أدوات الدراسة المختلفة. وأظهرت النتائج أن استخدام الطريقة "الأمية" المعتمدة على مدخل (الحفظ، المشاهدة، الرجوع إلى المصادر، والتقييم) ساهم بشكل فعّال في تعزيز فهم الطلبة لأحكام التجويد، وقدرتهم على حفظها وشرحها وتطبيقها، مثل: أحكام النون الساكنة والتنوين، الغنة، الميم الساكنة، لفظ الجلالة، القلقلة، حكم الراء، لام التعريف، والمدود. كما ساعد هذا الأسلوب في تقديم فهم منهجي مبسط لأحكام التجويد، رغم استمرار بعض الصعوبات لدى بعض الطلبة. وبناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بأهمية تبني نهج تدريجي ومتكامل في تعليم أحكام التجويد، يجمع بين الحفظ النظري والممارسة العملية والفهم المفاهيمي، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، إلى جانب تفعيل التقييم العملي المستمر وتوفير بيئة تعليمية محفزة تتيح للطلبة فرصًا منتظمة للتطبيق الصوتي تحت إشراف المعلم.

التعقيب

أظهرت الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة تقاربًا كبيرًا مع موضوع الدراسة الحالية من حيث التشخيص العام للمشكلة، وتحليل الأسباب، واقتراح الحلول، إذ بيّنت أغلب هذه الدراسات، مثل دراسة العواودة والسعودي (2021)، وملحم (2023)، ومحمد (2020)، أن هناك ضعفًا ملحوظًا لدى الطلبة في إتقان تلاوة القرآن الكريم، وتطبيق أحكام التجويد بشكل سليم، سواء على المستوى الصوتي أو النظري أو الأدائي، وقد عزت

تلك الدراسات هذا الضعف إلى عوامل متعددة، من أبرزها: اعتماد أساليب تقليدية في التدريس، وقلة الحصص المخصصة للمادة، وضعف تدريب المعلمين، وغياب البيئة التعليمية الداعمة.

وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه الباحثة في دراستها الحالية، حيث أظهرت من خلال تحليلها لمحتوى كتب التلاوة والتجويد المعتمدة في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، ومن خلال رصد آراء معلمي المادة، أن هناك فجوة واضحة بين ما يُقدّم نظريًا في الكتاب المدرسي وما يُطبّق فعليًا في البيئة الصفية، مما يُؤثّر سلبًا على مستوى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد.

كما أكدت بعض الدراسات مثل دراسة ملحم (2023)، وعثمان (2018)، أهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة والوسائط التعليمية الرقمية في تحسين أداء الطلبة، إذ أظهرت هذه الدراسات أن استخدام الوسائل التفاعلية والمنصات الإلكترونية والتسجيلات الصوتية يسهم في تعزيز الفهم والتطبيق لدى الطلبة، لا سيما في ظل محدودية التلقّي المباشر والمشافهة، وهي توصية تبنتها الباحثة أيضًا، مؤكدة في نهاية دراستها على ضرورة دمج التقنيات التعليمية في تعليم التجويد وتفعيل الجوانب التطبيقية داخل الصف.

وقد أسهمت الدراسات السابقة كذلك في التأكيد على ضرورة إعداد المعلمين وتأهيلهم علميًا وعمليًا، من خلال الدورات التخصصية أو الحصول على الإجازات القرآنية، كما في دراسة زعبلاوي والشلبي (2022)، وهي نقطة أولتها الدراسة الحالية أهمية خاصة، معتبرةً أن كفاءة المعلم تمثل العمود الفقري لنجاح تعليم القرآن الكريم إذا ما توفرت له الظروف المناسبة.

وتميَّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث منهجيتها، إذ جمعت بين تحليل المحتوى للكتب الدراسية، وبين المسح الميداني لآراء المعلمين، مما منحها شمولية وتكاملاً، في حين أن غالبية الدراسات السابقة اكتفت إما بتحليل أداء الطلبة أو بتقييم فاعلية برنامج تدريسي محدد دون النظر إلى محتوى الكتاب بشكل مباشر. كما انفردت الدراسة الحالية بالتركيز على البيئة الفلسطينية، وتحديدًا مدينة نابلس، ما يمنحها بُعدًا محليًا واضحًا، ويجعل نتائجها وتوصياتها أكثر ارتباطًا بالواقع التربوي الفلسطيني.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بشكل واضح في بناء الإطار النظري للدراسة، وصياغة أدواتها البحثية، وبلورة أهدافها وأسئلتها، مما يعكس وعيًا بحثيًا متينًا بأهمية البناء على الجهود العلمية السابقة، وتوظيفها في إنتاج معرفة جديدة تخدم الواقع التعليمي وتقدّم حلولًا قابلة للتطبيق. ويمكن القول في المجمل، إنّ هذا التفاعل مع الدراسات السابقة، سواء من حيث التأكيد أو التمايز أو البناء عليها، أتاح للباحثة تحديد موقع دراستها بوضوح داخل حقل البحث العلمي، وأسهم في تعزيز موثوقيتها العلمية والمنهجية، وأكسبها قيمة مضافة تتمثل في سعيها لسد فجوة بحثية واضحة في مجال تحليل محتوى كتب التلاوة والتجويد وربطه بمستوى إتقان الطلبة لها، وهو ما لم تُولِهِ معظم الدراسات السابقة الاهتمام الكافي، مما يجعل هذه الدراسة مساهمة علمية أصيلة في ميدان التربية الإسلامية وتعليم القرآن الكريم.

مصطلحات الدراسة

نظرًا لما تضمَّنَتهُ هذه الدراسة من مصطلحات علمية قد تُفهم بأكثر من طريقة، خاصةً عند قراءتها من قبَل أشخاص من تخصصات مختلفة، وحرصًا على إزالة أي لُبس محتمل، قامت الباحثة بتحديد مصطلحات الدراسة وتعريفها نسبياً بما يحقق وضوحها للقارئ ويتناسب مع أهداف الدراسة ومحدداتها.

ويؤكد الدكتور البوشيخي أهمية العناية بالمصطلحات العلمية بقوله: "المصطلحات مفاتيح العلوم، والمصطلحات خلاصات العلوم، في وجودها يتجلى وجود العلوم، وفي تطورها يتلخص تطور العلوم، ولا بد من ضبط تاريخ المصطلحات لضبط تاريخ العلم" (بوزياني، 2022، صفحة 114).

وعليه، تعرض الباحثة فيما يلي المصطلحات الأساسية كما تم اعتمادها ضمن سياق هذه الدراسة:

- **التلاوة:** هي الإتْباع، أي: "اتبع ما أوحى الله إليك بمعرفة معانيه وفهمها، وتصديق أخباره وامتثال أوامره ونواهيه، وعرفها الرازي: بأنها القراءة وأصل الكلمة من الإتباع فكأن التلاوة هي إتباع اللفظ باللفظ"، ولا يُطلق لفظ "التلاوة" على قراءة أي كتاب آخر فهي أحد الخصائص المميِّزة للقرآن الكريم (الخزاعلة و الزعبي، 2020، صفحة 5).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مهارة قراءة الطلبة لآيات القرآن الكريم المطلوبة منهم في كتاب التلاوة والتجويد وطريقة أدائها لفظياً كما أُنزلت على سيدنا محمد ﷺ.

- **التجويد:** التجويد لغةً يعني التحسين، ويُعرّف في الاصطلاح على أنه العلم الذي يُعرَف به النُّطق الصحيح للحروف العربية، وذلك بمعرفة مخارجها، وصفاتها الذاتية والعرَضية، وما ينشأ عنها من أحكام (سويد، 2021، صفحة 36).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: إجادة وتحسين طلبة المرحلة الأساسية لقراءة الآيات المقررة لهم في كتاب التلاوة والتجويد من خلال نطق الحروف نطقاً سليماً من حيث المخارج والصفات، وإعطائها حقها ومستحقها من الإدغام والإظهار والغن والمد، وغيرها من الأحكام التي تعلموها في صفهم الحالي أو في الصفوف السابقة.

- **إتقان التلاوة:** يعرف الإتقان في الاصطلاح على أنه تفوق الفرد وإبداعه في عمل ما نتيجة اكتساب الخبرة فيه وتكرار أدائه، ويستدعي أن يقوم الإنسان بالعمل بكل تفاصيله دون تقصير أو تفريط (الفكيكي، 2022، صفحة 406)، وعليه ترى الباحثة أن إتقان التلاوة هو التفوق والإبداع في تلاوة القرآن الكريم نتيجة اكتساب الخبرة في التلاوة وتكرار أدائها، بحيث يقوم الطالب بالتلاوة بشكل مُحكم دون زيادة ولا نقصان في أي حكم من أحكام التجويد.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه قدرة طلبة المرحلة الأساسية العليا على تلاوة آيات القرآن الكريم المقررة تلاوةً صحيحة يتحقق من خلالها تطبيق أحكام التجويد التي تعلَّمها الطلبة بكل تفاصيلها، وقد تم قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة.

- **أحكام التجويد:** مهارات إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفةً ووقفاً وابتداءً دون تكلف أو تعسف (محمد، 2020).
- **كتاب التلاوة والتجويد:** تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الكتاب الذي يُعنى بضبط تلاوة الطلبة للقرآن الكريم باتباع أحكام التجويد، ويُدرّس ضمن المنهاج الفلسطيني.

- **تحليل كتاب التلاوة والتجويد:** تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه قراءةً متأنّية لكتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا، ومعرفة أحكام التلاوة والتجويد الواردة فيها، وجرى قياسها من خلال تحليل كتب التلاوة والتجويد وقياس عدد تكرارات الأحكام.
- **المرحلة الأساسية العليا:** هي المرحلة التي تشمل الصفوف من الخامس إلى التاسع، وتهدف إلى تمكين الطلبة من المعارف والعلوم المختلفة (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2016).
- طلبة المرحلة الأساسية العليا: هم جميع طلبة المرحلة الأساسية العليا (من الصف الخامس إلى الصف التاسع) ذكوراً وإناثاً في المدارس الخاصة في مدينة نابلس.

مشكلة الدراسة

استنادًا إلى خبرة الباحثة المباشرة من خلال مشاركتها في الإشراف على مراكز تحفيظ القرآن الكريم خلال السنوات الخمس الأخيرة، لاحظت وجود ضعف واضح في أداء طلبة المرحلة الأساسية العليا في تلاوة القرآن الكريم، ويتجلى هذا الضعف أثناء استماعها لتلاواتهم ومناقشتهم في أحكام التلاوة والتجويد التي يُفترض أنهم تلقوها في مدارسهم. وقد تبين من خلال محاورتهم أن مادة التلاوة والتجويد لا تُدرّس بالشكل المناسب في العديد من المدارس، حيث لا يتسنى للمعلمة الاستماع لتلاوة جميع الطلبة، وفي بعض الحالات يتم إسناد تدريس هذه المادة إلى معلمين غير متخصصين، دون مراعاة لطبيعة المادة وحاجتها إلى التأهيل التخصصي. كما يشكو العديد من المعلمين من قصر الوقت المخصص لحصة التلاوة والتجويد، مما يضطرهم إلى التركيز على الجانب النظري من المادة دون التحقق من مدى تمكن الطلبة من التطبيق العملي لأحكام التجويد. وقد عززت الدراسات السابقة من الشعور بوجود هذه المشكلة، إذ أشارت دراسة (الخزاعلة والزعبي، 2020) إلى ضعف أداء طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مرجعةً ذلك إلى عوامل منها صعوبة كتاب التلاوة والتجويد المقدم للطلبة وتركيزه على الجانب النظري أكثر من التطبيق. كما سبقت هذه الإشارة دراسات أقدم مثل دراسة (إحمود والغزاوي، 1998)، ودراسة (جراح، الغزاوي، والجلاد، 2000) في مدينة إربد، والتي أكدت جميعها استمرار وجود هذا الضعف رغم مضي الزمن. وفي ضوء ما سبق، تتضح الحاجة إلى الوقوف على هذه

المشكلة وتسليط الضوء عليها بشكل علمي، ومحاولة استكشاف أحد أسبابها المحتملة، والمتمثل في مضمون الكتاب المدرسي لأحكام التلاوة والتجويد، ومدى إتقان الطلبة لها. ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة الحالية التي تسعى إلى تحليل أحكام كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا، والتعرف إلى مدى إتقان الطلبة لها من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس.

أسئلة الدراسة

انبثقت هذه الدراسة من مشكلة واقعية تم رصدها في البيئة التعليمية، وتحديدًا في مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد. وبالتالي سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الرئيسة الآتية:

1. ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتب المرحلة الأساسية العليا ضمن المنهاج الفلسطيني؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

أ. ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتاب الصف الخامس الأساسي؟

ب. ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتاب الصف السادس الأساسي؟

ج. ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتاب الصف السابع الأساسي؟

د. ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتاب الصف الثامن الأساسي؟

هـ. ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتاب الصف التاسع الأساسي؟

2. ما مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التلاوة والتجويد لمدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس باختلاف متغيرات: (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الصف).

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتب المرحلة الأساسية العليا في المنهاج الفلسطيني (من الصف الخامس حتى الصف التاسع).
2. الكشف عن مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم.
3. الكشف عما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التلاوة والتجويد لإتقان الطلبة لمهارات التلاوة والتجويد تُعزى لمتغير الجنس.
4. الكشف عما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التلاوة والتجويد لإتقان الطلبة لمهارات التلاوة والتجويد تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.
5. الكشف عما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التلاوة والتجويد لإتقان الطلبة لمهارات التلاوة والتجويد تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.
6. الكشف عما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التلاوة والتجويد لإتقان الطلبة لمهارات التلاوة والتجويد تُعزى لمتغير الصف الدراسي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول جانبًا حيويًا في تعليم القرآن الكريم، يتمثل في مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد، وذلك من خلال تحليل محتوى الكتب المدرسية المعتمدة في المنهاج الفلسطيني، وتقييم الواقع التطبيقي لهذه الأحكام من وجهة نظر المعلمين. ويأتي هذا انطلاقًا من أهمية القرآن الكريم وضرورة العناية به وبعلومه، إذ يقع على عاتق جميع العاملين في المدرسة من إدارات ومعلمين وطلبة مسؤولية كبيرة تجاه تعليم القرآن الكريم وتلاوته على الوجه الصحيح. وقد تُتيح هذه الدراسة للباحثين والمهتمين مجالاً للتعرف بدقة على الأحكام التي تتناولها كتب التلاوة والتجويد في المرحلة الأساسية

العليا، كما تسهم في الكشف عن مستوى إتقان الطلبة لهذه الأحكام، وتشخيص مواطن الضعف وأسبابه، مما قد يسهم في وضع خطط علاجية مناسبة. وتكتسب الدراسة أهميتها من شمولها للجانب النظري المتعلق بالمحتوى الدراسي، والجانب التطبيقي المرتبط بالأداء الفعلي للطلبة في تلاوة القرآن الكريم، مما يجعلها إضافة علمية نوعية في ميدان الدراسات التربوية والشرعية، وفيما يلي بيان كل منهما بشكل مفصل أكثر.

أولاً: من الناحية النظرية:

تسهم هذه الدراسة في تقديم إطار نظري متكامل حول أحكام التلاوة والتجويد، وتبيّن مستوى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لهذه الأحكام. كما تُعد من الدراسات العلمية التي تُثري الأدب التربوي والنظري في مجال تعليم التلاوة والتجويد، من خلال معالجة موضوع لم يحظَ بالعناية البحثية الكافية. وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً في تركيزها على فئة عمرية حساسة، إذ يُعد طلبة المرحلة الأساسية العليا في مرحلة انتقالية من الطفولة إلى البلوغ، وهي مرحلة يُحاسب فيها الطالب شرعاً على أقواله وأفعاله، مما يجعل إتقان تلاوة القرآن الكريم ضرورة شرعية وتربوية، خاصة أن الخطأ في التلاوة قد يؤدي إلى تغيير المعنى أو الوقوع في الإثم.

ثانياً: من الناحية التطبيقية:

نتائج الدراسة الحالية قد تسهل على المسؤولين في وزارة التربية والتعليم عملية التعرف على مدى ورود أحكام التلاوة والتجويد في كل كتب المرحلة الأساسية العليا، وتحديد نسبة تكرار كل حكم على حدة، وكذلك تقييم مستوى تطبيق الأحكام الواردة فيها. كما تتيح الدراسة الكشف عن جوانب مهمة في الواقع الميداني تتعلق بتطبيق أحكام التلاوة والتجويد، مما يساعد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم على اتخاذ قرارات مبنية على بيانات واضحة. وعلى ضوء تحليل محتوى كتب التلاوة والتجويد، يمكن تحديد نقاط القوة التي تبرز من خلال شمولية بعض الأحكام وتكرارها، مما يعكس اهتمام المنهج بها، إلى جانب نقاط الضعف التي قد تتضح في ضعف تمثيل بعض الأحكام أو عدم وضوحها، مما قد يتطلب مراجعة وتطوير تلك الجوانب

لإجراء ما يلزم في سبيل تطوير وتحسين جودة مقررات التلاوة والتجويد وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، مثل تطوير برامج إعداد معلمي التلاوة والتجويد من خلال وضع برامج تدريبية لهم من أجل تحسين تلاوة الطلبة وتجويدهم للآيات القرآنية. وقد تفتح الطريق أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى لتحسين واقع تطبيق أحكام التلاوة والتجويد لدى الطلبة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة بما يلي:

الحد الزماني: الفصل الثاني من العام الدراسي 2024/2023م.

الحد المكاني: تقتصر هذه الدراسة على المدارس الخاصة التي تحتوي على صفوف المرحلة الأساسية العليا من الخامس إلى التاسع في مدينة نابلس.

الحد البشري: تم اعتماد الصفوف من الخامس حتى التاسع كمجال للدراسة، وبالتالي فقد اقتصرت الدراسة على جميع معلمي التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في مدينة نابلس وهي: (الصف الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع).

الحد الموضوعي: يقتصر موضوع هذه الدراسة على تحليل محتوى كتب التلاوة والتجويد من المنهاج الفلسطيني للمرحلة الأساسية العليا من الصف الخامس إلى الصف التاسع –والذي تم تطويره واعتماده في عام 2018– لمعرفة أحكام التجويد الواردة فيه، والكشف عن مدى إتقان الطلبة لها من وجهة نظر معلميهم.

الفصل الثّاني

منهجيَّة الدّراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل عرضاً للمنهج الذي تم اعتماده في الدراسة، وتحديد مجتمع الدّراسة وعينتها، بالإضافة إلى توضيح أدوات الدراسة التي تم استخدامها، وبيان الأساليب المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها. كما يستعرض الفصل الإجراءات العملية التي تم اتباعها بدقة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، والتعريف بمتغيرات الدّراسة، إضافة إلى الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات وتفسير النتائج.

منهج الدّراسة

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات، نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وتحليلها، وربطها بالظواهر الأخرى، وذلك من خلال جمع البيانات الكمية والنوعية حول المشكلة، بهدف تقديم صورة شاملة عنها والإجابة على كافة تساؤلات الدراسة وفهم العلاقات القائمة بين متغيراتها. ولتحقيق ذلك، أعدَّت الباحثة بطاقة لتحليل المحتوى واستبانة للحصول على بيانات كافية تخدم أغراض الدراسة.

مجتمع الدّراسة وعيّنتها

نظرًا لطبيعة هذه الدراسة التي تكونت من قسمين رئيسين، فقد تضمن كل قسم مجتمعًا وعينة يختلفان عن الآخر. فالقسم الأول من الدراسة هدف إلى تحليل محتوى كتب التلاوة والتجويد، أما القسم الثاني فقد هدف إلى معرفة وجهات نظر المعلمين حول مدى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد، وفيما يلي تفصيل مجتمع وعينة الدراسة لكل من القسمين كما يلي:

أولاً: مجتمع وعينة تحليل المحتوى

يتكوّن المجتمع الأول للدراسة من محتوى كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، من الصف الخامس الأساسي وحتى الصف التاسع الأساسي. وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من جميع صفحات هذه المقررات المعتمدة بدءًا من العام الدراسي 2019/2018 م، باستثناء صفحة الغلاف، وأسماء القائمين على إعداد المقرّر، وصفحات التقديم، والمقدمة، وقائمة المحتويات، والإرشادات، والمصادر، والمراجع.

والجدول رقم (2) يبيّن خصائص عينة تحليل المحتوى:

جدول 2

خصائص عيّنة تحليل المحتوى

المرحلة	الرقم	الصف	رقم الطبعة	العام الدّراسي	عدد صفحات الكتاب	عدد الصّفحات التي جرى تحليلها
الأساسية العليا	1	الخامس	الثانية	2024/2023م	72	59
	2	السّادس	الثانية	2024/2023م	98	90
	3	السّابع	الثانية	2024/2023م	112	105
	4	الثّامن	الثانية	2024/2023م	88	81
	5	التّاسع	الثانية	2024/2023م	81	73

ويتضح من الجدول السابق أن عينة تحليل المحتوى شملت كتب التلاوة والتجويد في المرحلة الأساسية العليا للصفوف من الخامس حتى التاسع ضمن المنهاج الفلسطيني للعام الدراسي 2024/2023م المعتمدة في الطبعة الثانية لجميع الصفوف، مما يشير إلى حداثة الإصدارات التي شملها التحليل واتساقها من حيث التحديثات المنهجية المعتمدة من وزارة التربية والتعليم. كما ويتبيّن من الجدول وجود تباين في عدد صفحات الكتب بين الصفوف المختلفة، حيث تراوح عدد الصفحات بين 72 صفحة و112 صفحة، الأمر الذي يعكس اختلاف حجم المادة التعليمية المقررة من صف لآخر. كما يُلاحظ أن نسبة الصفحات التي جرى تحليلها

من كل كتاب مرتفعة في جميع الصفوف، إذ تراوحت ما بين 81% و94%، وهو ما يدل على شمولية التحليل واعتماده على تغطية واسعة من المحتوى، بما يعزّز من موثوقية النتائج. إضافة إلى ذلك، فإن شمول التحليل لجميع صفوف المرحلة الأساسية العليا يُضفي على الدراسة طابعًا تكامليًا، يسمح بفهم تدريجي لتطور عرض أحكام التلاوة والتجويد عبر المراحل التعليمية المختلفة.

ثانياً: مجتمع وعينة الاستبانة

تمثلت عينة الدراسة من جميع معلمي التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة بمدينة نابلس، خلال العام الدراسي 2024/2023م، وبلغ عددهم (29) معلمًا ومعلمة موزعين على (17) مدرسة خاصة. فقد تم استخدام أسلوب المسح الشامل في دراسة المجتمع، نظرًا لصغر حجمه وسهولة الوصول إليه، حيث شملت الدراسة جميع الأفراد الذين تنطبق عليهم خصائص مجتمع الدراسة والذين أبدوا استعدادهم للمشاركة. وعليه، فإن هذه الدراسة تعكس الواقع الفعلي لمعلمي التلاوة والتجويد في المدارس الخاصة في نابلس خلال فترة الدراسة.

والجدول رقم (3) يبين وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية:

جدول 3

توزيع عينة الدراسة الخاصة بالمعلمين حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	7	24.1
	أنثى	22	75.9
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	7	24.1
	5–10 سنوات	8	27.6
	أكثر من 10 سنوات	14	48.3
المؤهل العلمي	دبلوم	2	6.9
	بكالوريوس	22	75.9
	دراسات عليا	5	17.2
الصف	الخامس	2	6.9
	السادس	2	6.9
	السابع	3	10.3
	الثامن	3	10.3
	التاسع	6	20.7
	يُدرّس جميع الصفوف	1	3.4
	الصف السابع حتى التاسع	8	27.6
	الصَّفَّين الخامس والسادس	4	13.8
	المجموع	29	100.0

يتضح من الجدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة الخاصة بالمعلمين حسب متغيراتها المستقلة، حيث يبين الجدول المستويات الخاصة بكل متغير من متغيرات الدراسة، وتكرار كل مستوى ونسبته المئوية من النسبة الكلية للعينة. يتبين أن غالبية أفراد العينة من الإناث بنسبة (75.9%)، في حين بلغت نسبة الذكور (24.1%)، مما قد يُعزى إلى طبيعة توزيع الكوادر التعليمية في المدارس، حيث تسود النسبة الأعلى للمعلمات في المرحلة الأساسية العليا. أما من حيث سنوات الخبرة، فقد أظهرت البيانات أن النسبة الأكبر من المعلمين يتمتعون بخبرة تمتد لعشر سنوات فأكثر (48.3%)، تليها فئة من لديهم خبرة تتراوح بين (5–9) سنوات بنسبة (27.6%)، ثم فئة (1–4) سنوات بنسبة (24.1%)، مما يشير إلى أن غالبية المعلمين يتمتعون بخبرة ميدانية جيدة في التدريس، وهو ما يعزز من دقة آرائهم. وفيما يخص المؤهل العلمي، فقد

تبين أن معظم أفراد العينة يحملون درجة البكالوريوس بنسبة (75.9%)، بينما بلغت نسبة الحاصلين على الدراسات العليا (17.2%)، وبلغت نسبة الحاصلين على الدبلوم (6.9%)، ما يعكس مستوىً أكاديميًا مناسبًا للمعلمين. أما فيما يتعلق بالصفوف التي يُدرّسها المعلمون، فقد توزعت النسب على مختلف الصفوف، وكانت النسبة الأعلى للمعلمين الذين يُدرّسون الصف السابع حتى التاسع (27.6%)، تليها فئة معلمي الصف التاسع (20.7%).

أداتا الدراسة

أولاً: أداة التحليل

استخدمت الباحثة أداة تحليل للمحتوى تم بناؤها بالاعتماد على كتاب "العرض الجديد لأحكام التجويد" للدكتور محمود عبد الكريم مهنا وآخرون (مهنا وآخرون، 2022)، وكتاب "التجويد المصور" للدكتور أيمن سويد (سويد، 2021)، وكتاب "جوِّد" (مؤلفون، 2024)، واختارت التقسيم الأنسب للأداة بهدف استخدامها لتحليل كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا في مدينة نابلس في ضوء أحكام التلاوة والتجويد الواردة فيها. ويُظهر الملحق (د) الصورة النهائية لأداة التحليل بعد عرضها على المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص وإجراء التعديلات اللازمة.

ثانياً: الاستبانة

استخدمت الباحثة أداة الاستبانة للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة حول مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام كتب التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم، تم بناؤها بالاعتماد على الأحكام الواردة في محتوى كتب الطلبة، حيث تضمنت الاستبانة ثمانية مجالات، وهي: (الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، والمدود، والتفخيم والترقيق، والوقف والابتداء، والحروف العربية ومخارجها، وصفات الحروف، وأمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد)، بالإضافة إلى المعلومات الديمغرافية. وقد قامت الباحثة بتصميمها وتطويرها كأداة لجمع المعلومات وفقًا للخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري المتعلق بالتلاوة والتجويد.

2. مراجعة الأبحاث والدراسات التي بحثت في إتقان التلاوة والتجويد.

3. المناقشات والأفكار مع المتخصصين في مجال الدراسة .

وقد تكونت الاستبانة من جزأين :

الجزء الأول: ويشمل المعلومات الأولية عن المستجيب الذي سيقوم بتعبئة الاستبانة.

الجزء الثاني: واشتمل على (67) فقرة موزعة على ثمانية مجالات، وقد أعطيت درجات الفقرات ال67 من خلال مقياس ليكرت الخماسي والذي يبدأ تنازلياً بدرجة كبيرة جداً (5)، وبدرجة كبيرة (4)، وبدرجة متوسطة (3)، وبدرجة قليلة (2)، وبدرجة قليلة جداً (1)، كما أُدرج خيار "لا ينطبق" لتمكين المعلّم الذي لم يرد هذا الحُكم في الكتب التي يُدرّسها من اختياره، وبالتالي تُستبعد إجاباته على تلك الفقرات؛ وذلك لضمان عدم تأثير إجاباته على دقة وموضوعية التحليل الإحصائي. ويُبين الملحق (هـ) الاستبانة بصورتها النهائية.

الصدق والثبات

تُعد اختبارات الصدق والثبات من المراحل الأساسية في أي بحث علمي، حيث لا بد للباحث من التأكد من ملاءمة أدوات التحليل المستخدمة، وذلك من خلال اختبار مدى صدقها وثباتها في قياس الظاهرة المدروسة. ويقصد بالصدق أن تعكس الأداة بدقة الظاهرة التي صممت لقياسها، بما يضمن تحقيق نتائج قابلة للاعتماد. أما الثبات، فيشير إلى درجة الاتساق في النتائج عند تكرار القياس في ظروف متماثلة، أي أن يحصل الباحث على نتائج متقاربة عند إعادة تطبيق الأداة على ذات العينة ووفق نفس المنهجية (ياقوت، 2021).

صدق أداة التحليل

تم التأكد من صــدق أداة التحليل من خلال عرضــها بصــورتها الأولية (ملحق أ) على ثمانية محكِّمين من ذوي الخبرة والاختصـــاص في تدريس التلاوة والتجويد، ويتمتعون بخبرة أكاديمية وعملية في مجال البحث العلمي (ملحق ج)، وقد تم تزويدهم بتعليمات واضــحة حول أهداف الأداة ومجال اســتخدامها، وطلب منهم تقديم ملاحظاتهم بشأن مدى وضوح البنود، وشموليتها لمجال التحليل، ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، وبنائها اللغوي وفقا للأهداف التي قامت الدراسة من أجلها.

وقد تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم واقتراحاتهم، التي كان من ضمنها إضافة أقسام حُكم الإدغام (بغنة، وبغير غنة)، وحذف حكم الرَّوم والإشمام كونه غير وارد في كتب المرحلة الأساسية العليا، وإلحاق مد البدل والعوض والتمكين بالمد الطبيعي، وغيرها، إلى أن تم اعتماد أداة التحليل بصورتها النهائية (ملحق د).

صدق أداة الاستبانة

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها بصورتها الأولية (ملحق ب) على مجموعة من المحكمين المختصين في شؤون الدراسات التربوية والعلوم الإسلامية، والمشهود لهم بالخبرة الواسعة في هذا المجال، للإدلاء بآرائهم وملاحظاتهم حول ملائمة فقرات الاستبانة ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، بالإضافة إلى سلامة ووضوح الصياغة اللغوية. وبناءً على ملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة، والتي شملت إعادة صياغة بعض الفقرات، وتقسيم بعضها إلى أكثر من فقرة لزيادة الدقة في التقييم، وحذف بعض الفقرات ودمجها ضمن فقرات أخرى لتجنب التكرار. وبهذا، تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من سبعة مجالات و (67) فقرة بعد أن كانت 76 فقرة، مما يحقق الصدق الظاهري للاستبانة (ملحق هـ).

ثبات أداة الاستبانة

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، Cronbach's Alpha والجدول (4) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

جدول 4

معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ، Cronbach's Alpha

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين	11	0.963
2	أحكام الميم الساكنة	6	0.963
3	المدود	12	0.962
4	التفخيم والترقيق	5	0.917
5	الوقف والابتداء	11	0.973
6	الحروف العربية ومخارجها	7	0.977
7	صفات الحروف	9	0.977
8	أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد	6	0.968
	الثبات الكلي لأداة الاستبانة	67	0.983

يُبيّن الجدول رقم (4) نتائج معامل الثبات للاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث تشير النتائج إلى أن الثبات الكلي للأداة قد بلغ (0.983)، وهي قيمة مرتفعة جدًّا تدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة، مما يعكس موثوقية الأداة وصلاحيتها للاستخدام في الدراسة الحالية. كما أظهرت البيانات أن معاملات الثبات لمجالات الأداة الفرعية جاءت جميعها ضمن مستوى عالٍ من الثبات، إذ تراوحت ما بين (0.917) في مجال "التفخيم والترقيق"، و(0.977) في كلٍّ من مجالي "الحروف العربية ومخارجها" و"صفات الحروف". وهو ما يؤكد أن الأداة تقيس المفاهيم المقصودة بدرجة كبيرة من الدقة والاتساق.

كما يُظهر توزيع الفقرات على ثمانية مجالات، والتي تراوح عددها من (5) إلى (12) فقرة في كل مجال، توازناً جيداً في هذا التوزيع، وارتفاع قيم الثبات يدل على أن بنية الأداة قد صممت بطريقة علمية دقيقة. ويُعد بلوغ جميع معاملات الثبات لقيم تفوق الحد الأدنى المقبول علميًّا (0.70) مؤشرًا على جودة الأداة ومناسبتها لقياس مدى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر المعلمين. وبناءً على هذه النتائج، تم اعتماد الأداة بصيغتها النهائية لاستخدامها في جمع البيانات وتحليلها.

إجراءات الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة وفق مجموعة من الخطوات المنهجية التي هدفت إلى تحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها، وقد بدأت أولاً بتحديد مشكلة الدراسة وجمع المعلومات الأولية المرتبطة بها، ثم تلا ذلك الاطلاع الموسّع على المصادر التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة، بهدف بناء الإطار النظري للدراسة وصياغة الخلفية العلمية بشكل متكامل.

وفيما يتعلق بتحليل محتوى كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا لبيان أحكام التلاوة والتجويد الواردة فيها، فقد تم اتباع عدد من الإجراءات، شملت إعداد بطاقة تحليل المحتوى بصورتها النهائية بعد تحكيمها والتأكد من ثباتها، ثم إجراء قراءة متأنية لجميع الكتب الدراسية المستهدفة للتعرف على أحكام التلاوة والتجويد الواردة فيها. بعد ذلك، جرى تقسيم المحتوى إلى فقرات، وتم تنفيذ عملية التحليل الفعلي وتفريغ البيانات في جداول الأداة المعدّة مسبقًا، وحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل مجال من المجالات، ثم استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها، واقتراح التوصيات المناسبة في ضوء تلك النتائج.

وفيما يخص الجانب الميداني للدراسة، تم إعداد استبانة خاصة لقياس مدى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم، حيث تم بناء الأداة بصيغتها النهائية، وإعداد نسخة إلكترونية منها، ثم تحديد عينة الدراسة المتمثلة بمعلمي التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في مدينة نابلس. وقد تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا، واستُرجعت منها (29) استبانة صالحة للتحليل. عقب ذلك، تم إدخال البيانات إلى الحاسوب وتحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(SPSS)، ثم استخراج النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري ومقارنتها مع الدراسات السابقة ذات الصلة، واختُتمت الدراسة باقتراح عدد من التوصيات المستندة إلى النتائج المتوصّل إليها، بالإضافة إلى تقديم بعض المقترحات التي ارتأت الباحثة أهميتها خلال العمل على هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت متغيرات الدراسة على:

أ- المتغيرات المستقلة (الديمغرافية):

- الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
- سنوات الخبرة، ولها ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات: (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
- الصف، وله ثمان مستويات (الخامس، والسادس، والسابع، والثامن، والتاسع، وجميع الصفوف، والصف الخامس والسادس، والصف السابع إلى التاسع).

ب- المتغير التابع:

ويتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمي التلاوة والتجويد في مدارس مدينة نابلس على فقرات أداة الدراسة التي تتعلق بمدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس.

المعالجات الإحصائية

اعتمدت هذه الدراسة تحليل المحتوى باستخدام التكرارات والنسب المئوية لرصد وبيان أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتب المرحلة الأساسية العليا.

أما فيما يتعلق بمعالجة نتائج الاستبانة، فبعد تفريغ إجابات أفراد العينة عليها جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد شملت المعالجات الإحصائية المستخدمة ما يلي:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة وقياس مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتبهم.

2. معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha).

3. اختبار "ت" للعينتين المستقلتين (Independent Sample t-test) لاختبار السؤال المتعلق بالمتغير الديمغرافي (الجنس).

4. اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA . لاختبار الأسئلة المتعلقة بالمتغيرات الديمغرافية (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والصف).

5. اختبار المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق في المتغيرات التي تظهر فيها فروق ذات دلالة إحصائية.

الفصل الثالث

نتائج الدّراسة

يُقدّم هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلتها الرئيسية والفرعية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول

ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتب المرحلة الأساسية العليا ضمن المنهاج الفلسطيني؟

ومن أجل الإجابة على السؤال الرئيس السابق تم الإجابة أولاً على الأسئلة الفرعية الآتية:

أ. ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتاب الصف الخامس الأساسي؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم تحليل كتاب التلاوة والتجويد للصف الخامس الأساسي باستخدام أداة التحليل المعتمدة في هذه الدراسة، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول 5

نتائج تحليل كتاب الصف الخامس

الرقم	الحكم	التكرارات	النسبة المئوية
1	النون والميم المشددتان	6	7.32
2	الإظهار الحلقي	16	19.51
3	الإدغام بغنة	14	17.07
4	الإدغام بغير غنة	12	14.63
5	الإدغام	8	9.76
6	الإقلاب	11	13.41
7	الإخفاء الحقيقي	15	18.29
8	أحكام النون الساكنة والتنوين	76	92.68
9	الادغام بشكل عام مع قسميه	34	41.46
	المجموع	82	100

شكل 1

أحكام التجويد في الصف الخامس

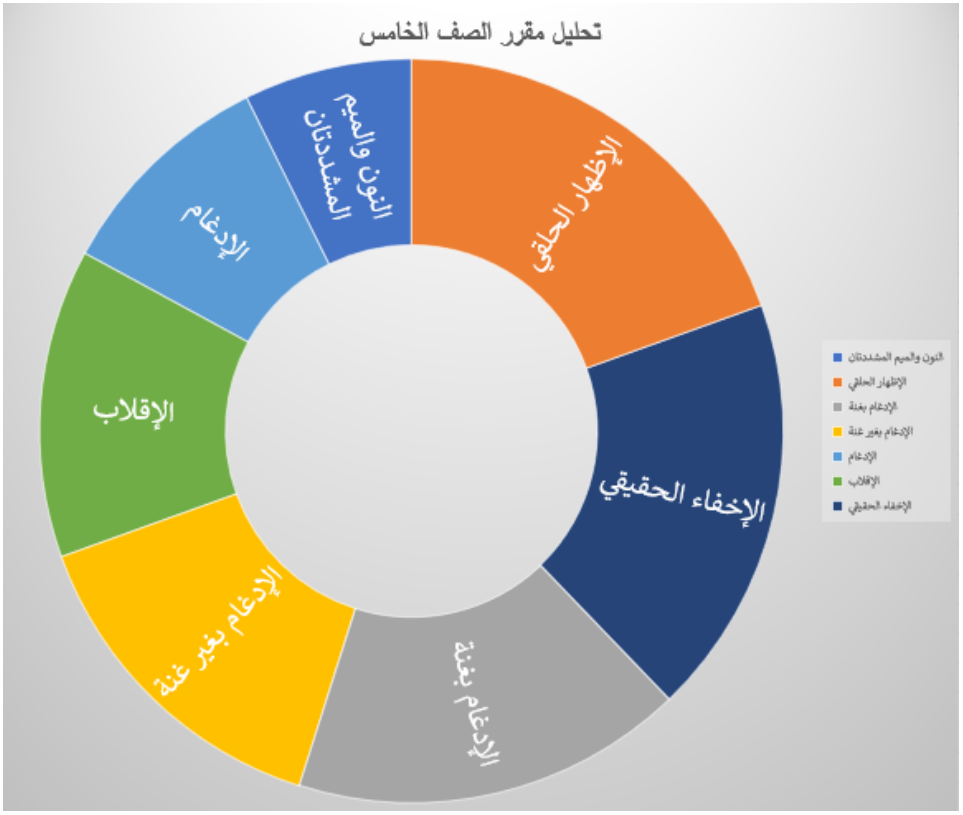

هذا الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على برنامج (Excel)

يتبين من نتائج تحليل كتاب الصف الخامس الأساسي الموضحة في جدول رقم (5) والشكل رقم (1) السابقين أن التركيز الأكبر كان موجّهًا نحو أحكام النون الساكنة والتنوين بنسبة مرتفعة جدًا بلغت 92.68%، في المقابل، يُلاحظ أن حُكم النون والميم المشددتان جاء الأقل تكرارًا بنسبة 7.32%، رغم أهميتهما في ضبط الغنة وتحقيق النطق السليم.

ومن الجدير بالذكر أن الإدغام بقسميه (بغنة وبغير غنة) حظي بنسبة 41.46%، ما يعكس اهتمامًا نسبيًا بجوانب تفصيلية ضمن الأحكام الكبرى.

ب. ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتاب الصف السادس الأساسي؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم تحليل كتاب التلاوة والتجويد للصف السادس الأساسي باستخدام أداة التحليل المعتمدة في هذه الدراسة، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول 6

نتائج تحليل كتاب الصف السادس

لرقم	الحكم	التكرارات	النسبة المئوية
1	النون والميم المشددتان	1	0.52
2	الإظهار الحلقي	15	7.81
3	الإدغام بغنة	12	6.25
4	الإدغام بغير غنة	12	6.25
5	الإدغام بشكل عام	7	3.65
6	الإقلاب	11	5.73
7	الإخفاء الحقيقي	11	5.73
8	الادغام بشكل عام مع قسميه	31	16.15
9	أحكام النون الساكنة والتنوين	78	40.63
10	الإظهار المطلق	11	5.73
11	الادغام الشفوي	13	6.77
12	الاخفاء الشفوي	14	7.29
13	الاظهار الشفوي	15	7.81
14	أحكام الميم الساكنة	57	29.69
15	علامات الوقف في المصحف	15	7.81
16	القلقلة الصغرى	5	2.60
17	القلقلة الكبرى	5	2.60
18	القلقلة بشكل عام	11	5.73
19	القلقلة بقسميها	21	10.94
20	كيفية الوقف على الحروف	9	4.69
	المجموع	192	100.00

شكل 2

أحكام التجويد في الصف السادس

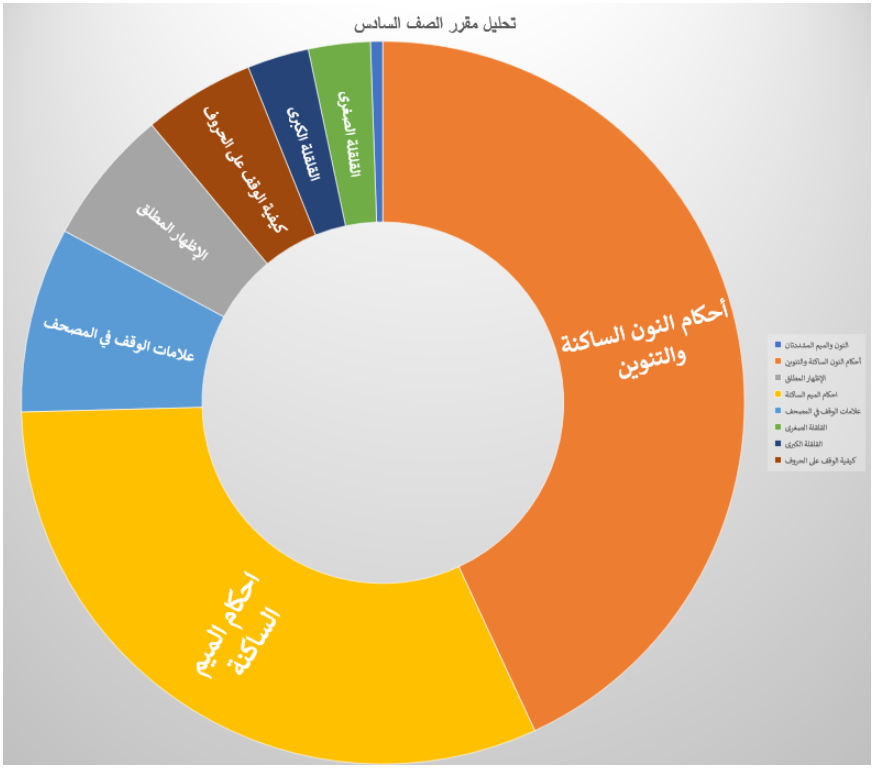

هذا الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على برنامج (Excel)

أظهر تحليل كتاب التلاوة والتجويد للصف السادس في جدول رقم (6) والشكل رقم (2) السابقين تنوعًا ملحوظًا في توزيع أحكام التجويد، مما يعكس تطور المنهج مقارنة بالصف الخامس.

حيث أن أعلى نسبة تركزت على أحكام النون الساكنة والتنوين بنسبة 40.63%، أما أقل نسبة فكانت لأحكام النون والميم المشددتان بنسبة 0.52%.

وقد ظهرت أحكام جديدة لم يتم التركيز عليها سابقًا، مثل أحكام الميم الساكنة بنسبة (29.69%)، وأحكام القلقلة بنسبة (10.94%)، إلى جانب تناول علامات الوقف وكيفية الوقف على الحروف، مما يعزز من تنمية مهارات النطق والتلاوة السليمة، وهذا يشير إلى تعميق الفهم في هذه المرحلة.

كما جاء توزيع أحكام أخرى مثل الإظهار الحلقي والإظهار الشفوي والإخفاء الشفوي بنسب متقاربة، مما يعكس توازن المنهج في تدريب الطلبة على تنوع المهارات التطبيقية. في حين جاءت بعض الأحكام كأحكام القلقلة بنسب محدودة، الأمر الذي قد يعود لطبيعتها التدريبية العملية أكثر من النظرية.

ج. ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتاب الصف السابع الأساسي؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم تحليل كتاب التلاوة والتجويد للصف السابع الأساسي باستخدام أداة التحليل المعتمدة في هذه الدراسة، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول 7

نتائج تحليل كتاب الصف السابع

الرقم	الحكم	التكرارات	النسبة المئوية
1	النون والميم المشددتان	1	0.6
2	الإظهار الحلقي	3	1.7
3	الإدغام بغنة	4	2.3
4	الإدغام بغير غنة	3	1.7
5	الإدغام بشكل عام	2	1.1
6	الإقلاب	2	1.1
7	الإخفاء الحقيقي	3	1.7
8	الادغام بشكل عام مع قسميه	9	5.1
9	أحكام النون الساكنة والتنوين	17	9.7
10	الإظهار المطلق	1	0.6
11	الادغام الشفوي	2	1.1
12	الاخفاء الشفوي	2	1.1
13	الاظهار الشفوي	2	1.1
14	أحكام الميم الساكنة بشكل عام	4	2.3
15	أحكام الميم الساكنة مع أقسامها	10	5.7
16	المد الطبيعي	12	6.9
17	مد البدل	13	7.4
18	مد العوض	2	1.1
19	مد الصلة الصغرى	13	7.4
20	المد المتصل	15	8.6
21	المد المنفصل	13	7.4
22	مد الصلة الكبرى	5	2.9
23	العارض للسكون	2	1.1
24	مد اللين	5	2.9
25	المد اللازم	1	0.6
26	المد الفرعي	13	7.4
27	المد الفرعي بأقسامه	54	30.9
28	حروف التفخيم والترقيق	9	5.1
29	مراتب التفخيم	5	2.9
30	تفخيم لام لفظ الجلالة وترقيقها	7	4.0
31	تفخيم الألف وترقيقها	8	4.6
32	تفخيم الغنة وترقيقها	8	4.6
33	تفخيم الراء وترقيقها	4	2.3
34	التفخيم والترقيق (كامل)	41	23.4
35	الحروف المشددة	1	0.6
36	التنوين	3	1.7
37	التاء	3	1.7
38	الصفر المستدير والصفر المستطيل	2	1.1
39	كيفية الوقف على الحروف	9	5.1
40	السكت	1	0.6
	المجموع	175	100

شكل 3

أحكام التجويد في الصف السابع

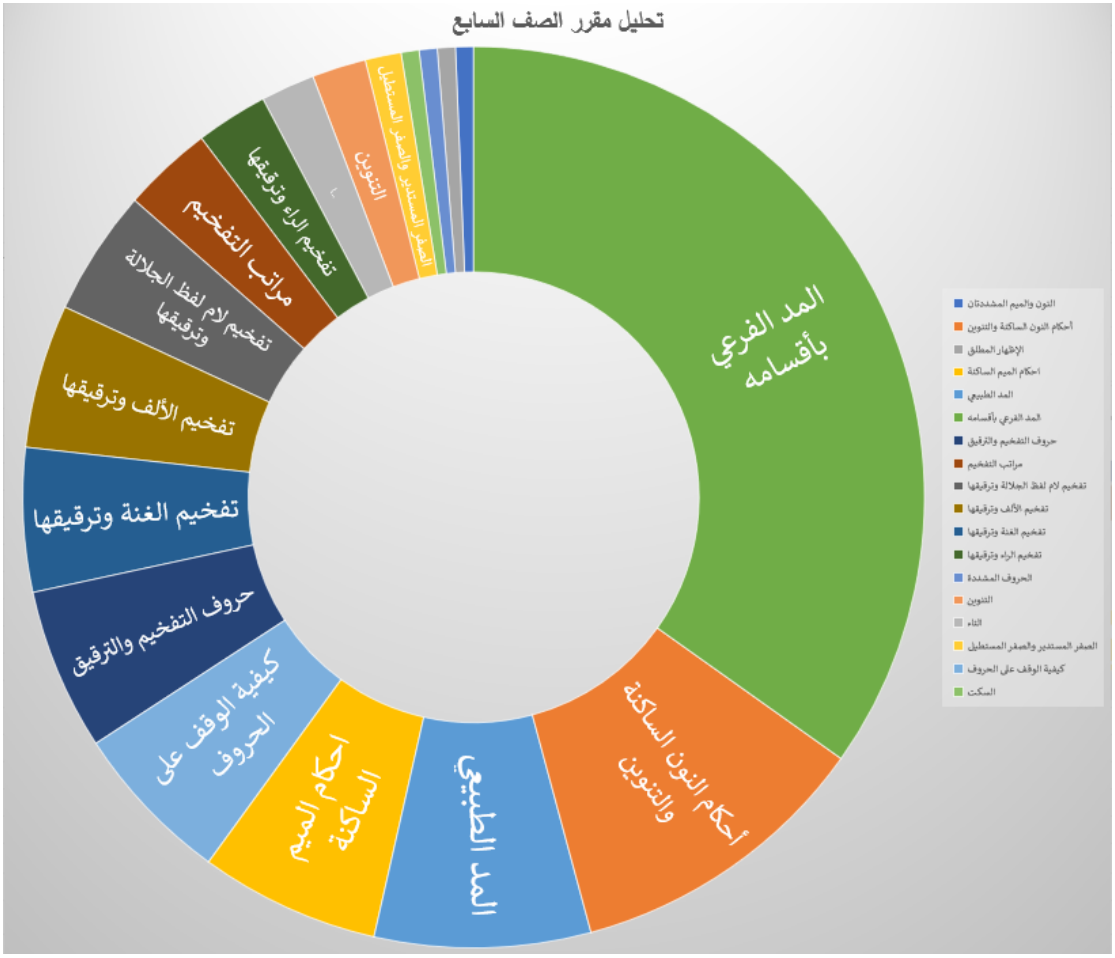

هذا الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على برنامج (Excel)

يتبين من نتائج تحليل كتاب الصف السابع الأساسي الموضحة في جدول رقم (7) والشكل رقم (3) السابقين أنه يحتوي بشكل رئيسي على تنوعًا كبيرًا في محتوى الأحكام، مع تركيز واضح على المدود، حيث جاءت أحكام المد الفرعي وأقسامه بنسبة مرتفعة (30.9%)، تلتها أحكام التفخيم والترقيق بنسبة (23.4%)، مما يدل على انتقال المنهج في هذه المرحلة إلى تعميق مهارات النطق السليم وتحقيق التوازن الصوتي أثناء التلاوة. في المقابل، تراجعت نسب أحكام النون الساكنة والتنوين (9.7%) مقارنة بالصفوف السابقة، مما يشير إلى تجاوز مرحلة التأسيس إلى مراحل أكثر تخصصًا. كذلك برزت أحكام مثل المد الطبيعي والمد المتصل ومد الصلة الصغرى والكبرى بنسب متقاربة (6.9%–8.6%)، مما يعزز تطوير مهارة التمييز بين

أنواع المدود المختلفة. كما لوحظ إدخال موضوعات صوتية دقيقة مثل تفخيم وترقيق لام لفظ الجلالة والراء والغنة، مما يعزز فهم مستويات الأداء التفصيلي، وحصلت أحكام مثل النون والميم المشددتان والإظهار المطلق والمد اللازم على أقل نسبة (0.6%).

د- ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتاب الصف الثامن الأساسي؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم تحليل كتاب التلاوة والتجويد للصف الثامن الأساسي باستخدام أداة التحليل المعتمدة في هذه الدراسة، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول 8

نتائج تحليل كتاب الصف الثامن

الرقم	الحكم	التكرارات	النسبة المئوية
1	الإدغام بشكل عام	1	0.8
2	الإخفاء الحقيقي	1	0.8
3	أحكام النون الساكنة والتنوين	2	1.7
4	الادغام الشفوي	1	0.8
5	المد الطبيعي	12	9.9
6	مد البدل	4	3.3
7	مد العوض	2	1.7
8	المد المتصل	6	5.0
9	المد المنفصل	7	5.8
10	مد الصلة الكبرى	4	3.3
11	العارض للسكون	16	13.2
12	مد اللين	12	9.9
13	المد اللازم	2	1.7
14	اللازم الكلمي	10	8.3
15	اللازم الحرفي	8	6.6
16	المد الفرعي	5	4.1
17	تفخيم الراء وترقيقها	13	10.7
18	الوقف على التنوين	2	1.7
19	الوقف والابتداء	3	2.5
20	علامات الوقف في المصحف	2	1.7
21	همزتا الوصل والقطع	10	8.3
	المجموع	121	100

شكل 4

أحكام التجويد في الصف الثامن

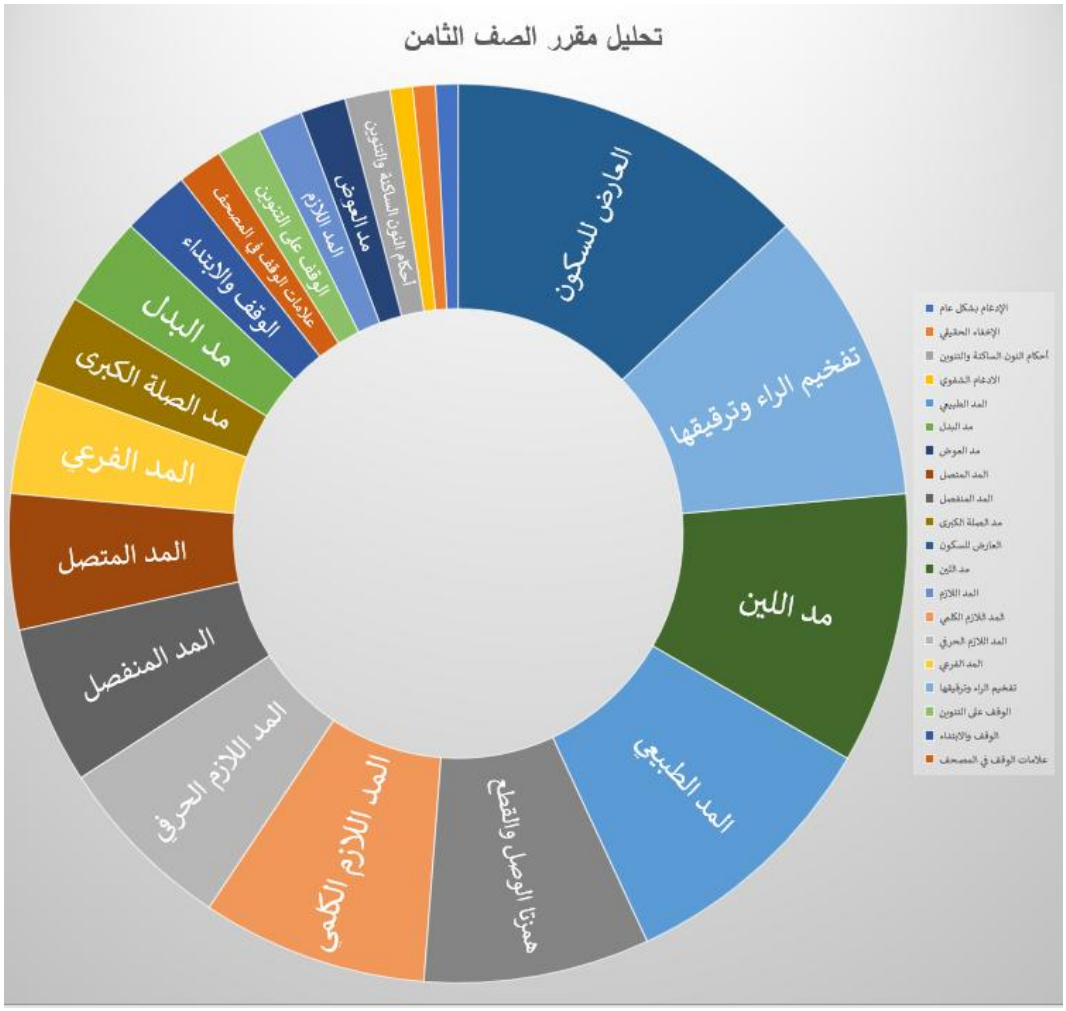

هذا الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على برنامج (Excel)

يتبين من نتائج تحليل كتاب الصف الثامن الأساسي الموضحة في جدول رقم (8) والشكل رقم (4) السابقين أن التركيز الأكبر انصبَّ على أحكام المدود بطريقة تحقق التتابع والتسلسل التدريجي للصف السابق، حيث حقق المد العارض للسكون نسبة (13.2%)، وجاء المد الطبيعي ومد اللين بنسب متساوية (9.9% لكل منهما)، بالإضافة إلى حضور قوي للمدود الفرعية مثل كالمد اللازم الكلمي والحرفي بنسب (8.3% و6.6% على التوالي)، مما يعكس اهتمام المحتوى بتعميق مهارات التلاوة الصوتية لدى الطلبة. كما برزت موضوعات تفخيم وترقيق الراء بنسبة (10.7%)، مما يدل على مواصلة التركيز على مهارات النطق الدقيقة. في المقابل،

تراجعت نسبة الأحكام الأساسية مثل أحكام النون الساكنة والتنوين (1.7%)، أما أقل الأحكام تكرارًا كان بنسبة(0.8%) ، وجاء لعدة أحكام مثل الإدغام بشكل عام، الإخفاء الحقيقي، والإدغام الشفوي. كما تم إدراج موضوعات متقدمة لتدعم الجانب التطبيقي في التلاوة مثل الوقف والابتداء وهمزتي الوصل والقطع.

هـ. ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتاب الصف التاسع الأساسي؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم تحليل كتاب التلاوة والتجويد للصف التاسع الأساسي باستخدام أداة التحليل المعتمدة في هذه الدراسة، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول 9

نتائج تحليل كتاب الصف التاسع

الرقم	الحكم	التكرارات	النسبة المئوية
1	مخارج الحروف	9	7.9
2	الجوف	8	7.0
3	الحلق	8	7.0
4	الفم	29	25.4
5	اللسان	17	14.9
6	الأسنان	2	1.8
7	الشفتان	8	7.0
8	الحنك العلوي	1	0.9
9	الخيشوم	5	4.4
10	صفات الحروف	4	3.5
11	الاستعلاء والاستفال	5	4.4
12	الهمس والجهر	4	3.5
13	الشدة والرخاوة	4	3.5
14	الإصمات والإذلاق	3	2.6
15	الإطباق والانفتاح	4	3.5
16	التي لها ضد بشكل عام	1	0.9
17	أزمنة الغنن	1	0.9
18	أحكام النون الساكنة والتنوين	14	12.3
19	إظهار	4	3.5
20	إدغام	1	0.9
21	بغنة	2	1.8
22	بغير غنة	2	1.8
23	إقلاب	2	1.8
24	إخفاء	2	1.8
25	أحكام الميم الساكنة	5	4.4
26	إدغام شفوي	2	1.8
27	إظهار شفوي	1	0.9
28	إخفاء شفوي	1	0.9
29	القلقلة	3	2.6
30	تفخيم الراء وترقيقها	1	0.9
31	المد الطبيعي	1	0.9
32	البدل	1	0.9
33	المتصل	1	0.9
34	المنفصل	1	0.9
35	مد الصلة	2	1.8
36	التفخيم والترقيق	1	0.9
37	الصفير	1	0.9
38	التفشي	1	0.9
39	اللين	1	0.9
40	الاستطالة	1	0.9
41	الانحراف	1	0.9
42	التكرار	1	0.9
	المجموع	114	100

شكل 5

أحكام التجويد في الصف التاسع

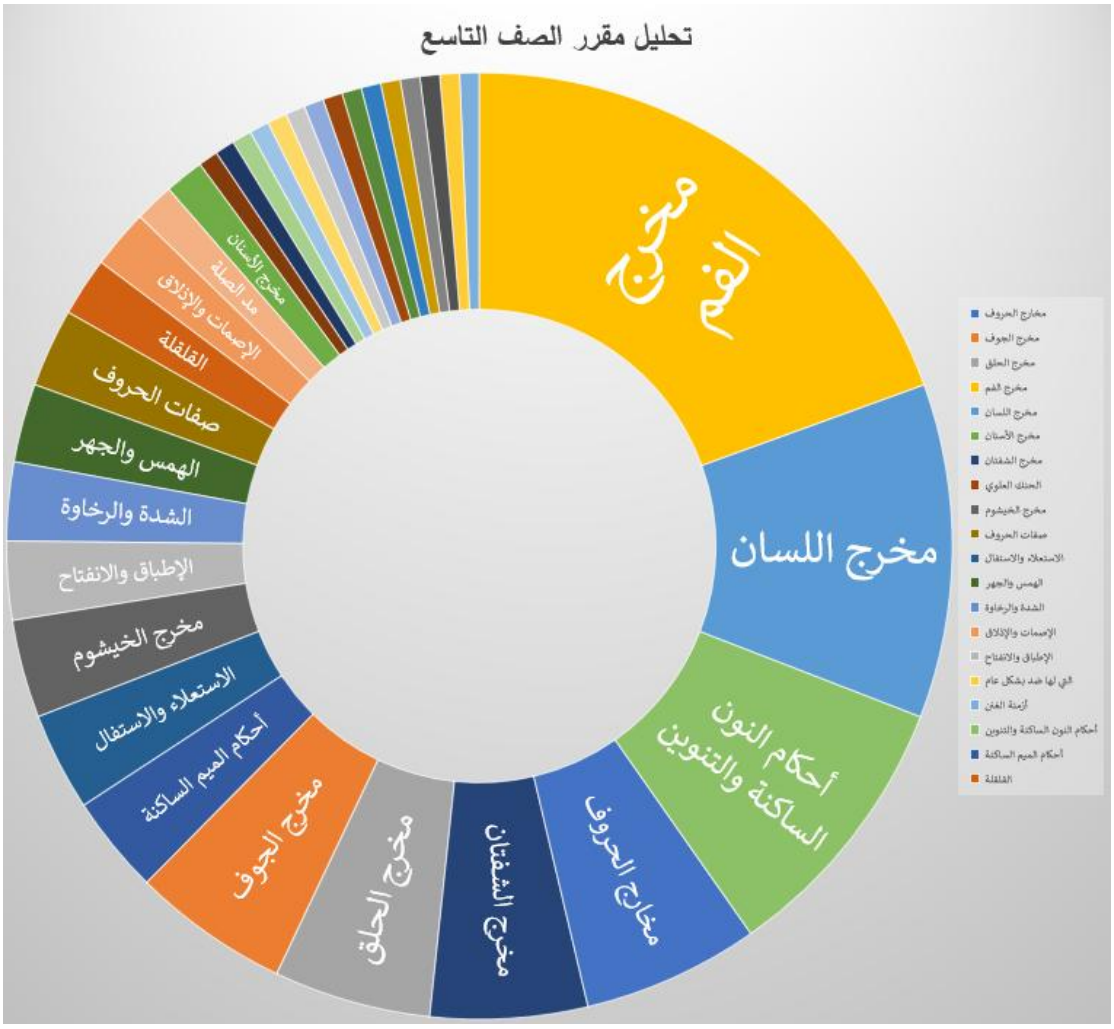

هذا الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على برنامج (Excel)

يتبين من نتائج تحليل كتاب الصف التاسع الأساسي الموضحة في جدول رقم (9) والشكل رقم (5) السابقين أن هناك توجهًا واضحًا نحو التعمق في مخارج الحروف وصفاتها، حيث استحوذ محور المخارج على أعلى نسب، مثل: الفم (25.4%)، اللسان (14.9%)، الجوف والحلق والشفتان (7.0% لكل منها).

أما أقل نسبة (0.9%) فظهرت في عدة أحكام، مثل أزمنة الغنن، المدود، والصفات الفرعية كالتكرار والاستطالة، وقد يعود سبب انخفاضها إلى أنها وردت في صفوف سابقة كأزمنة الغنن، أو سيتم طرحها بشكل أوسع في صفوف لاحقة مثل صفات التكرار والاستطالة.

كما برزت موضوعات تتعلق بصفات الحروف بنسبة معقولة، مثل: الاستعلاء والاستفال (4.4%)، وكلّ من الهمس والجهر، والشدة والرخاوة، والإطباق والانفتاح بنسبة (3.5%).

أيضاً جاءت أحكام النون الساكنة والتنوين بنسبة (12.3%)، وتذكير بجوانب أخرى من أحكام التجويد التي وردت بالصفوف السابقة، مثل الإقلاب، والإدغام بأنواعه، وأحكام الميم الساكنة.

اعتماداً على نتائج التحليل السابقة، تم تلخيص نتائج جميع الصفوف كما يلي:

جدول 10

تلخيص تكرارات أحكام التجويد ونسبتهم في جميع كتب صفوف المرحلة الأساسية العليا

الصف	تكرار أحكام التجويد	النسبة المئوية
الخامس	82	0.12
السادس	192	0.28
السابع	175	0.26
الثامن	121	0.18
التاسع	114	0.17
المجموع	684	1.00

يتضح من الجدول (10) أن نسبة التكرار بلغت ذروتها في الصفين السادس (28%) والسابع (26%)، وكانت أقل نسبة في الصف الخامس (12%)، بينما شهِدَ الصفين الثامن (18%) والتاسع (17%) تراجعاً نسبياً.

ولتعميق فهم النتائج بشكل أوسع ومقارنة الصفوف ببعضها البعض، تم بناء الجدول رقم (11) الموجود بالملحق (ز) الذي يُلخص أهم أحكام التلاوة والتجويد الوادرة في جميع صفوف المرحلة الأساسية العليا ونسبتها.

حيث أظهرت نتائج الجدول رقم (11) أن توزيع أحكام التجويد عبر الصفوف الدراسية (من الخامس حتى التاسع) اتسم بالتدرج والتنوع. فقد تبيّن أن الصف الخامس يركّز على الأحكام الأكثر شيوعًا في التلاوة مثل أحكام النون الساكنة والتنوين، التي حازت على نسبة (92.7%).

أما في الصفين السادس والسابع، فقد برز اتجاه واضح نحو التنويع والتوسّع في المحتوى، ففي الصف السادس، حصلت أحكام النون الساكنة والتنوين على نسبة (40.63%)، وأحكام الميم الساكنة (29.69%)، إلى جانب القلقلة وعلامات الوقف. وفي الصف السابع، ظهرت موضوعات جديدة تعكس انتقال الطالب إلى مرحلة أكثر تعمقًا، مثل المدود بنسبة (37.8%)، والتفخيم والترقيق بنسبة (23.4%).

أما في الصفين الثامن والتاسع، فقد تم التركيز على التوسع في أحكام دقيقة ومعالجة مهارات صوتية متقدمة، حيث ركّز الصف الثامن على المد الفرعي (62.8%) والتفخيم والترقيق (10.7%)، بينما تناول الصف التاسع مخارج الحروف وصفاتها بشكل موسع.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

والذي ينص على: ما مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم؟

وللإجابة عن هذا السُؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، لمجالات أداة الدراسة؛ حيث تم حساب طول المدى وهو (5−1 = 4) ثم قسمته على 5 فترات (5/4 = 0.8) مع استثناء الفترة "لا ينطبق"، وعليه فإن طول الفترة هو (0.8) وعليه اعتمدت الباحثة التقدير التَّالي، للفصل ما بين الدَّرجات، وبيان ذلك فيما يلي:

المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى) درجة كبيرة جداً.

المتوسط الحسابي (3.41– 4.20 ويعادل 68.2%– 84.0) درجة كبيرة.

المتوسط الحسابي (2.61–3.40 ويعادل 52.2%– 68.0%) درجة متوسطة.

المتوسط الحسابي (1.81–2.60 ويعادل 36.2%– 52.0%) درجة قليلة.

المتوسط الحسابي (أقل من 1.81) درجة قليلة جداً (S.S & Tirangkoor& Chaiyasang, 2023).

والجدول (12) الموجود بالملحق (ز) يوضح ذلك.

يتضح من خلال تحليل البيانات الواردة في الجدول رقم (12) أن نسبة إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم جاءت متوسطة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.84) بنسبة مئوية (56.8%). أما بالنسبة لفقرات مجالات الدراسة الثمانية تم بيان تحليلها في الجداول الموجودة بملحق (و). وقد كانت أعلى نسبة في مجال الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين بنسبة 95.9%، بمتوسط (3.28). في المقابل، سجل مجال صفات الحروف أدنى متوسط حسابي (2.12) بنسبة 42.4%. ولقد جاءت مجالات الأداء الأخرى مثل المدود والوقف والابتداء ومخارج الحروف ضمن الدرجة المتوسطة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التلاوة والتجويد لمدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس باختلاف متغيرات: (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الصف)؟

أولاً: نتائج السؤال الثالث المتعلقة بمتغير "الجنس"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التلاوة والتجويد لمدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس باختلاف متغير "الجنس"، ونتائج الجدول (13) الموجود بالملحق (ز) توضح ذلك.

حيث تبين للباحثة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس في الدرجة الكلية تعزى لمتغير الجنس. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.010) وهذه القيمة أقل من (0.05). وجاءت هذه الفروق لصالح الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.65)، مقابل (2.59) للإناث.

وقد لاحظت الباحثة أن الفروق لصالح الذكور ظهرت بوضوح في المجالات المتعلقة بالمدود، والحروف العربية ومخارجها، وصفات الحروف، مما يشير إلى تفوق الطلبة الذكور في المهارات الصوتية الدقيقة وأحكام المد. بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في المجالات أخرى مثل أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة والتفخيم والترقيق والوقف والابتداء.

ثانياً: نتائج السؤال الثالث المتعلقة بمتغير "سنوات الخبرة"

لقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التلاوة والتجويد لمدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس باختلاف متغير "سنوات الخبرة"، ونتائج الجدولَين (14) و(15) الموجودان بالملحق (ز) توضح ذلك.

ويتبين من تحليل بيانات الجدول رقم (14) أن هناك فروقًا ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين حول مدى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، إلا أن هذه الفروق ليست دالة إحصائيًا.

ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول رقم (15).

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي الواردة في الجدول رقم (15) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة الدلالة (0.456)، وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

وقد لاحظت الباحثة من خلال تحليل نتائج المجالات المختلفة أن الفروق الظاهرة بين المتوسطات الحسابية لم ترتقِ إلى مستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أن خبرة المعلمين تسهم بشكل نسبي في تشكيل تصورات المعلمين عن أداء الطلبة، إلا أنها لم تكن عاملًا حاسمًا في تقييم مدى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث المتعلقة بمتغير " المؤهل العلمي"

لقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التلاوة والتجويد لمدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس باختلاف متغير "المؤهل العلمي"، ونتائج الجدول (16) الموجود بالملحق (ز) توضح ذلك.

حيث أظهرت نتائج الجدول رقم (16) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين حول مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد تبعًا لمتغير "المؤهل العلمي"، حيث سجل حملة الدبلوم والدراسات العليا متوسطات أعلى مقارنة بحملة البكالوريوس.

وترى الباحثة أن هذه النتائج قد تعكس تأثير الخبرة الأكاديمية العميقة لحملة الدراسات العليا في تقييم أداء الطلبة، إضافة إلى أن صغر حجم عينة حملة الدبلوم (عددهم 2 فقط) قد يكون قد أثر على رفع المتوسط بشكل ملحوظ.

ومع ذلك، تؤكد الباحثة ضـــرورة الرجوع إلى نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية حقيقية أم أنها مجرد فروق ظاهرية.

ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين جدول رقم (17) الموجود بالملحق (ز).

أوضحت نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي التلاوة والتجويد نحو مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.039) وهذه القيمة أقل من (0.05).

وقد لاحظت الباحثة أن هذه الفروق الدالة ظهرت تحديدًا في مجالات: الحروف العربية ومخارجها، صفات الحروف، وأمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد، مما يعكس تأثير مستوى المؤهل العلمي لمعلمي التلاوة والتجويد على تقييماتهم للمهارات الصوتية الدقيقة لدى الطلبة.

أما بقية المجالات، مثل أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، والمدود، والتفخيم والترقيق، والوقف والابتداء، فلم تظهر فيها فروق دالة إحصائيًا.

ولمعرفة لمن تعود هذه الفروق، تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD، والجدول (18) الموجود بالملحق (ز) يوضح ذلك.

أظهرت نتائج تحليل المقارنات البعدية (LSD) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد تبعًا للمؤهل العلمي لمعلميهم، وذلك في بعض المجالات، فقد ظهر أن الطلبة الذين يدرّسهم معلمون حاصلون على درجة البكالوريوس أو الدراسات العليا حققوا مستويات إتقان أعلى في بعض المجالات، مقارنةً بالطلبة الذين يدرّسهم معلمون من حملة الدبلوم كما يتضح من وجود علامة النجمة (*) بجانب بعض القيم، والتي تُشير إلى دلالة إحصائية معتبرة.

وفي المقابل، لم تظهر فروق دالة في بعض المجالات الأخرى، مما قد يشير إلى أن العوامل المؤثرة في إتقان الطلبة لا تقتصر فقط على المؤهل العلمي للمعلم، بل قد تتأثر بعوامل أخرى مثل خبرة المعلم العملية، وحجم الحصص الدراسية، ومستوى دافعية الطلبة، وطبيعة محتوى الكتاب المدرسي.

رابعاً: نتائج السؤال الثالث المتعلقة بمتغير "الصف الدّراسي"

لقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التلاوة والتجويد لمدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس باختلاف متغير "الصف الدّراسي"، ونتائج الجدول (19) الموجود بالملحق (ز) توضح ذلك.

حيث أوضحت نتائج الجدول رقم (19) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مدى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تبعًا لمتغير الصف الدراسي.

وقد لاحظت الباحثة أن طلبة الصفين الخامس والسادس سجلوا أعلى المتوسطات في معظم مجالات التلاوة والتجويد، خاصة في "الاستعاذة والبسملة"، و"أحكام الميم الساكنة"، و"الوقف والابتداء"، بينما انخفضت المتوسطات تدريجيًا لدى طلبة الصفوف الأعلى (السابع، الثامن، التاسع)، مما يشير بشكل أولي إلى تراجع مستوى الإتقان مع تقدم المراحل الدراسية.

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيًا أم مجرد فروق ظاهرية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (20) الموجود بالملحق (ز).

يتضح من تحليل بيانات الجدول رقم (20) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس تعزى لمتغير الصف الدراسي، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية (0.564) وهذه القيمة أكبر من (0.05).

وقد لاحظت الباحثة أن جميع مجالات الدراسة، بما فيها أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، والمدود، والتفخيم والترقيق، والوقف والابتداء، والحروف العربية ومخارجها، وصفات الحروف، لم تسجل فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الصفوف المختلفة.

وتُظهر هذه النتيجة أن مستوى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد لا يتأثر بشكل كبير بمتغير الصف الدراسي، مما يشير إلى وجود عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيرًا.

الفصل الرّابع

مناقشة النتائج وأهم التوصيات

استنادًا إلى منهجية البحث وإجراءاته، تستعرض الباحثة في هذا الفصل مناقشة لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن مجموعة التساؤلات التي اشتملت عليها الدراسة، والتي تعبر عن ماهية أحكام التلاوة والتجويد في صفوف المرحلة الأساسية العليا ومدى تمكن الطلبة من إتقانها من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس. ثم تقديم التوصيات المقترحة بناءً على هذه النتائج ورؤية الباحثة خلال العمل على الدراسة، بالإضافة إلى بعض المقترحات التي استشعرت الباحثة أهميتها خلال العمل على هذه الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتب المرحلة الأساسية العليا ضمن المنهاج الفلسطيني؟

1. أظهرت نتائج تحليل كتاب الصف الخامس الأساسي تركيزًا كبيرًا على أحكام النون الساكنة والتنوين بنسبة 92.68%، فقد ركز المحتوى بشكل واضح على القواعد المرتبطة بـ"النون الساكنة والتنوين"، باعتبارها البوابة الأساسية لإتقان التلاوة وأساسًا مهمًا في قواعد التجويد. وتؤكد هذه النسبة العالية سعي المقرر إلى ترسيخ القواعد الأساسية لتلاوة القرآن الكريم بشكل صحيح منذ الصغر. وتفسر الباحثة أن هذه النسبة تعكس أهمية هذه الأحكام في تأسيس الطلبة في هذه المرحلة المبكرة.

في المقابل، جاءت أحكام النون والميم المشددتين في أدنى مستوى بنسبة 7.32%، رغم أهميتهما في ضبط الغنة وتحقيق النطق السليم، وتشير الباحثة بأن السبب المُحتمل في ذلك هو سهولة هذا الحكم وبساطته بالنسبة للطلبة، مما يقلل من التحديات التي قد تواجههم عند تطبيقه، وبالتالي انخفاض الحاجة لتكرار وروده في الكتب الدراسية. مع ذلك، فإن قِلّة التكرار لا تعني قِلّة الأهمية، فالغنة الناتجة عن

التشديد تُعد من الملامح الصوتية البارزة في الأداء القرآني، وأي ضعف فيها يؤثر مباشرة على جودة التلاوة.

ومن الجدير بالذكر أن الإدغام بقسميه (بغنة وبغير غنة) حظي بنسبة 41.46%، ما يعكس اهتمامًا نسبيًا بجوانب تفصيلية ضمن الأحكام الكبرى.

2. توصلت نتائج تحليل كتاب الصف السادس استمرار الاهتمام بأحكام النون الساكنة والتنوين، ولكن بنسبة أقل (40.63%) مقارنة بالصف الخامس، مما يعكس أهميتها الكبيرة كأساس في تعليم التلاوة وإتقان النطق. أما أقل نسبة فكانت لأحكام النون والميم المشددتان بنسبة (0.52%)، على اعتبارها من الأحكام السهلة الفهم والتطبيق بالنسبة للطلبة كما سبق ذكره في مناقشة نتائج تحليل كتاب الصف الخامس.

كما برز توسع في إدخال أحكام الميم الساكنة بنسبة (29.69%)، إلى جانب ظهور ملحوظ لأحكام جديدة مثل القلقلة (10.94%) وعلامات الوقف وكيفية الوقف على الحروف، مما يعزز من تنمية مهارات النطق والتلاوة السليمة، وهذا يشير إلى تعميق الفهم في هذه المرحلة.

وجاء توزيع أحكام أخرى مثل الإظهار الحلقي والإظهار الشفوي والإخفاء الشفوي بنسب متقاربة، مما يعكس تطورًا نوعيًا في منهج الصف السادس باتجاه توسيع قاعدة مهارات التلاوة والتجويد لدى الطلبة، مع التركيز على الإتقان التدريجي للأحكام، وإعدادهم لمهارات تلاوة أكثر نضجًا في المراحل التعليمية اللاحقة.

3. تحول التركيز في الصف السابع بشكل واضح إلى أحكام المدود، حيث بلغت نسبة المد الفرعي وأقسامه (30.9%)، إضافة إلى اهتمام بارز بمهارات التفخيم والترقيق (23.4%). بالمقابل، تراجع تناول الأحكام الأساسية مثل الإظهار والإدغام. مما يعكس انتقال المنهج إلى تعزيز مهارات النطق الصوتي المتقدم. كما ظهرت نسب متقاربة لعدة أنواع من المدود (بين 6.9% و8.6%)، تُسهم في تنمية التمييز بين

أشكال المد المختلفة، حيث سعى الكتاب إلى تنمية الحس الصوتي لدى الطلبة وتوسيع معرفتهم بأحكام التلاوة والتجويد.

في المقابل، تراجعت نسب أحكام النون الساكنة والتنوين (9.7%) مقارنة بالصفوف السابقة، مما يشير إلى تجاوز مرحلة التأسيس إلى مراحل أكثر تخصصًا.

كما لوحظ إدخال موضوعات صوتية دقيقة مثل تفخيم وترقيق لام لفظ الجلالة والراء والغنة، مما يعزز فهم مستويات الأداء التفصيلي، وحصلت أحكام مثل النون والميم المشددتان والإظهار المطلق والمد اللازم على أقل نسبة (0.6%)، وتُفسَّر الباحثة ذلك بأنها وردت بشكل مفصل أكثر في كتاب الصف السابق مثل الإظهار المطلق، أو سيتم شرحها بالتفصيل أكثر في صفوف لاحقة مثل المد اللازم الذي تم تناوله بشكل موسع في كتاب الصف الثامن.

وترى الباحثة أن هذا يؤكد على شمولية المنهج وحرصه على تجهيز الطلبة بمهارات تجويد متقدمة تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي استعدادًا للمراحل التعليمية الأعلى.

4. اتجه محتوى الصف الثامن إلى تعزيز فهم الطلبة للمدود بأنواعها، مع تركيز خاص على المد العارض للسكون ومد اللين والمدود الفرعية الأخرى، حيث جاء المد العارض للسكون بنسبة (13.2%)، يليه المد الطبيعي ومد اللين بنسبة متساوية (9.9%)، والمد اللازم الكلمي (8.3%) والحرفي (6.6%)، مما يعكس استمراريته في تعزيز المهارات الصوتية.

كما برزت أحكام تفخيم وترقيق الراء بنسبة (10.7%)، في تأكيد على الاهتمام بدقة النطق لدى الطلبة. في المقابل، تراجعت نسبة الأحكام الأساسية مثل أحكام النون الساكنة والتنوين (1.7%)، وسُجلت أقل نسبة (0.8%) للإدغام، والإخفاء الحقيقي، والإدغام الشفوي، ويُعزى ذلك إلى افتراض اكتساب الطلبة لها في مراحل سابقة.

كما تضمن المحتوى موضوعات متقدمة كالوقف والابتداء وهمزتي الوصل والقطع، لدعم الجانب التطبيقي في التلاوة. وترى الباحثة أن الكتاب في هذه المرحلة ينتقل من مرحلة التأسيس إلى تطوير مهارات التجويد الدقيقة وتحسين جودة التلاوة لدى الطلبة، مع التذكير بشكل سريع بالأحكام التأسيسية.

5. أظهرت نتائج تحليل كتاب الصف التاسع تركيزًا واضحًا على مخارج الحروف، خصوصًا الفم (25.4%) واللسان (14.9%)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن أغلب مخارج الحروف تخرج من الفم، مما يجعله محورًا أساسيًا في دراسة أحكام التجويد. ويعكس هذا التركيز سعي الكتاب إلى تعزيز الجانب الصوتي الدقيق في أداء التلاوة، عبر تمكين الطلبة من معرفة المخرج الصحيح لكل حرف.

كما برزت صفات الحروف بنسب ملحوظة، حيث تم تناول بعض الأحكام الدقيقة مثل الصفير والتفشي والانحراف، مما يعكس عمق الطرح وثراء المحتوى العلمي. واستمرت أحكام النون الساكنة والتنوين بنسبة (12.3%)، مما يشير إلى استمرار العناية بالقواعد الأساسية في ذات الوقت.

أما أقل نسبة (0.9%) فظهرت في عدة أحكام، مثل أزمنة الغنن، المدود، والصفات الفرعية كالتكرار والاستطالة، وتفسر الباحثة سبب انخفاضها إلى أنها قد تكون وردت في صفوف سابقة كالمدود، أو سيتم طرحها بشكل أوسع في صفوف لاحقة بعد المرحلة الأساسية العليا مثل صفات التكرار والاستطالة، وقد يكون الكتاب الحالي غير كافٍ لتغطية جميع صفات الحروف بشكل متوازن، مما يستدعي إعادة النظر في محتوى كتاب الصف التاسع بهدف تحقيق توازن أفضل في عرض هذه الصفات. حيث ينبغي أن تُمنح كل صفة من صفات الحروف الوقت والاهتمام المناسبين، مع توفير الفرص الكافية للطلبة للتدرب عليها وتطبيقها عمليًا، لضمان تحقيق الإتقان الفعلي، لإعداد طالب قارئ يمتلك إدراكاً متقدماً لمخارج الحروف وصفاتها مع الحفاظ على أداء أحكام التجويد بشكل متكامل.

6. تبيّن من جمع تكرارات أحكام التجويد ونسبتهم في كتب صفوف المرحلة الأساسية العليا كافة أن نسبة التكرار بلغت ذروتها في الصفين السادس (28%) والسابع (26%)، وكانت أقل نسبة في الصف

الخامس (12%)، بينما شهِدَ الصفين الثامن (18%) والتاسع (17%) تراجعاً نسبياً. ويُمكن تفسير ذلك بأن الصف الخامس يمثل مرحلة التمهيد والتأسيس، فهو الصف الأول الذي يستلم فيه الطلبة كتاباً خاصاً للتلاوة والتجويد، فيكون التركيز فيه على تهيئتهم وإكسابهم المبادئ الأساسية. أما في الصفين السادس والسابع يتم تكثيف عرض الأحكام وتوسيع نطاقها بما ينسجم مع قدرة الطلبة على الاستيعاب والتطبيق، حيث أن الطلبة في هذه المرحلة قد اعتادوا على طبيعة المادة، مما يسمح ببناء قاعدة معرفية واسعة وزخم أكبر من المحتوى ينطلقون منه في الصفوف اللاحقة. أما في الصفين الثامن والتاسع يتم التوجه نحو التوازن بين الكم والنوع؛ لتعميق الفهم وتحقيق الإتقان أكثر.

7. أظهرت النتائج أن توزيع أحكام التجويد عبر الصفوف الدراسية (من الخامس حتى التاسع) اتسم بالتدرج والتنوع. فقد تبيّن أن الصف الخامس ركز على أحكام النون الساكنة والتنوين، التي حازت على نسبة (92.7%)، باعتبار أنها تمثّل نقطة الانطلاق الأساسية في تدريس قواعد التلاوة والتجويد. أما في الصفين السادس والسابع، فقد برز اتجاه واضح نحو التنويع والتوسّع في المحتوى، ففي الصف السادس، حصلت أحكام النون الساكنة والتنوين على نسبة (40.63%)، وأحكام الميم الساكنة (29.69%)، إلى جانب القلقلة وعلامات الوقف، مما يعكس تطورًا تدريجيًا في تنمية مهارات التجويد. وفي الصف السابع، ظهرت موضوعات جديدة تعكس انتقال الطالب إلى مرحلة أكثر تعمقًا، مثل المدود بنسبة (37.8%)، والتفخيم والترقيق بنسبة (23.4%)، ويشير هذا إلى أن المقرر هنا يهدف إلى توسيع قاعدة المعرفة لدى الطالب، استعدادًا لمهارات أكثر دقة في المراحل التالية.

وفي الصفين الثامن والتاسع، فقد تم التركيز على التوسع في أحكام دقيقة ومعالجة مهارات صوتية متقدمة مثل المدود بانواعها والوقف والابتداء مخارج الحروف وغيرها، مما يعكس توجهًا نحو مراجعة ما تم بناؤه سابقًا وتثبيته عبر الممارسة العملية، مع إضافة موضوعات جديدة. حيث ركّز الصف الثامن على المد الفرعي (62.8%) والتفخيم والترقيق (10.7%)، مع إدخال مهارات جديدة كهمزتي الوصل والقطع. أما الصف التاسع فقد أظهر اهتمامًا بارزًا بمخارج الحروف وصفاتها مع تكامل واضح بين المهارات النظرية

والتطبيقية، مما يدل على سعي المنهج لبناء كفاءة متكاملة لدى الطلبة تؤهلهم لإتقان التلاوة بصورة ناضجة ومتمكنة.

وبناءً عليه، يمكن القول أن كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا تسير وفق منحى تراكمي تصاعدي جيد، يبدأ بالأحكام الأساسية ذات الاستخدام المتكرر، ثم ينتقل إلى المهارات الأدق تدريجيًا، وصولًا إلى تحقيق التكامل بين الكم والنوع في المراحل المتقدمة، بما يهدف إلى إعداد الطالب للوصول إلى أعلى مستوى من الإتقان في ختام المرحلة الأساسية العليا. ولا بد من الإشارة إلى أهمية التركيز بشكل أكبر على أحكام المدود والغنن عبر الصفوف، حيث أنها تُعد من أبرز السمات الصوتية التي تميّزه عن غيره من الكتب الأخرى. حيث ترى الباحثة ضرورة دمج هذه الأحكام في جميع صفوف المرحلة الأساسية العليا منذ بدايتها، نظرًا لأهميتها البالغة في تلاوة القرآن الكريم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على: ما مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم جاء بدرجة متوسطة، مع تميز ملحوظ في الأحكام الأساسية مثل أحكام النون الساكنة والتنوين، وضعف واضح في المهارات الصوتية الدقيقة، خاصة صفات الحروف.

أما بالنسبة لترتيب للمجالات فقد كان أعلاها المجال الأول (الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين) وحصل على درجة استجابة متوسطة، وهو ما يعكس اهتمام الطلبة وإتقانهم لهذه الأحكام الأساسية، والتي غالبًا ما يتم التركيز عليها مبكرًا في التعليم.

حيث تعتبر هذه الأحكام من الأساسيات الجوهرية في ضبط التلاوة الصحيحة، مما يزيد من وعي المتعلمين بها ويجعل درجة الموافقة مرتفعة.

ومن ثم المجال الثاني (أحكام الميم الساكنة) وحصل على درجة استجابة متوسطة، يليه المجال الثامن (أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد) وحصل على درجة متوسطة، ثم المجال الثالث (المدود)، من ثم الخامس (الوقف والابتداء، يليه المجال السادس (الحروف العربية ومخارجها)، يليه المجال الرابع (التفخيم والترقيق) وجميعها بدرجة استجابة متوسطة، مما يشير إلى أن هناك حاجة لتعزيز الطرق والأساليب التدريس الخاصة بهذه المهارات لتحقيق مستويات أعلى من الإتقان.

وأخيراً المجال الثامن (صفات الحروف) وحصل على درجة استجابة قليلة، مما يدل على وجود ضعف واضح لدى الطلبة في إتقان المهارات الصوتية الدقيقة، مثل صفات الحروف، والتي تحتاج إلى تدريب مكثف وتطبيق عملي مستمر.

وقد أشار بعض المعلمين من خلال تعبئتهم للاستبانة إلى أن عدداً من الطلبة يبدون خوفاً من مادة التلاوة والتجويد، لما يجدونه من صعوبة في القراءة المنضبطة من حيث المخارج والصفات، نظراً لكونها من أدق المواضيع التي تحتاج إلى معالجة منهجية وممارسة مستمرة. في حين أظهر عدد من المتقنين والمجتهدين مستوى متميّزاً يُعتزّ به. وهنا يبرز دور المعلّم في تبسيط هذه الجوانب وتيسيرها للطلبة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى الحاجة لتدريب أكثر كثافة في الجوانب التطبيقية المتقدمة؛ لتعزيز مستوى الإتقان لدى الطلبة خاصة في الجوانب الصوتية الدقيقة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستَي زعبلاوي والشلبي (2022) ودراسة العواودة والسعودي (2021) اللتان أظهرتا درجة استجابة متوسطة على السؤال الرئيس، ومع نتيجة دراسة مروح وخلايلة (2020) التي أظهرت أن درجة إتقان معلمي التربية الإسلامية لأحكام التلاوة والتجويد ومهارات تدريسهما جاءت بمستوى متوسط من وجهة نظر المعلمين.

ولتلافي الضعف في مخارج الحروف وصفاتها، ترى الباحثة أنه من الأفضل البدء بتعليمها للطَّلبة ابتداءً من الصف الخامس، مع التوسع التدريجي في تناولها عبر الصفوف اللاحقة. كما توصي الباحثة بأن يُسبق ذلك بتهيئة مبدئية منذ المرحلة الأساسية الدنيا، من خلال مقرري اللغة العربية والتربية الإسلامية، بحيث تُدمج تدريبات صوتية مبسطة ومهارات أولية في النطق السليم، إذ أن الطلبة في هذه المرحلة العمرية يتمتعون بمرونة صوتية عالية وليونة في الأوتار الصوتية، مما يسهل عليهم اكتساب مبادئ المهارات الصوتية الدقيقة منذ سن مبكرة، ويؤدي إلى ترسيخ الأداء السليم لديهم مع تقدمهم الدراسي، ويعزز قدرتهم على إتقان التلاوة بصورة أدق في المستقبل.

ويظهر هذا الترتيب في كتاب "جَوّد" المعتمد في مقرأة تجارة لن تبور، والذي صدر حديثاً عام 2024، كما أنه موجود في كتاب التجويد المصوّر للدكتور أيمن سويد، ونجده أيضاً في "منظومة المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه" لابن الجزري (الجزرية)، التي إذ تُعدّ أحد الأصول الأساسية في علم التجويد.

وقد لاحظت الباحثة من خلال تحليل كتب التلاوة والتجويد وجود بعض الأبيات المختارة من هذه المنظومة، وتقترح العمل على زيادة عدد هذه الأبيات وتوزيعها بشكل تدريجي عبر الصفوف الدراسية، بحيث يتمكّن الطالب في نهاية الصف التاسع من إتمام حفظ المنظومة كاملة، لِما لها من مكانة علمية راسخة، فهي تعتبر مرجعًا جامعًا لقواعد التجويد وأحكامه، ممّا يسهم في تعزيز تعلّم الطلبة وتكامل معارفهم.

كما لاحظت الباحثة من خلال نتائج السؤال الأول والثاني أن هناك فجوة واضحة بين نتائج تحليل المحتوى وواقع إتقان الطلبة، حيث أظهرت نتائج التحليل أن المحتوى يتسم ببناء نظري منطقي وتدرج منهجي سليم في عرض أحكام التجويد عبر الصفوف الدراسية. إلا أن هذا التدرج، رغم اتساقه مع المبادئ التربوية، لم يقابله مستوى كافٍ من إتقان التطبيق العملي، مما يشير إلى أن التنظيم النظري وحده لا يضمن تحقيق الأهداف التعليمية المرجوّة.

ومن هذا المنطلق، ترى الباحثة أن هذه النتائج قد تُشكّل مؤشرًا قويًا يستدعي إعادة النظر في تنظيم محتوى كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا، إلى جانب أهمية إجراء دراسات ميدانية موسّعة تُسهم في استكشاف الطريقة المثلى لتدريس أحكام التلاوة والتجويد وأسباب الضعف الموجود، وذلك بهدف الارتقاء بمستوى أداء الطلبة والوصول بهم إلى أعلى درجات الإتقان.

لا سيما أن عددًا من المعلمين والمعلمات الذين شاركوا في تعبئة الاستبانة أشاروا إلى أن مادة التلاوة والتجويد لا تحظى بالأهمية الكافية مقارنةً ببقية المواد الدراسية، كما أنها لا تحظى بوقت مخصص كافٍ ضمن الجدول الدراسي. وقد عبّر بعض المعلمين عن استيائهم من دمج مقرر التلاوة والتجويد ضمن مقرر التربية الإسلامية، ما ينعكس سلبًا على فرص التركيز عليها وتعزيز مخرجاتها التعليمية، واقترحوا إفرادها كمادة مستقلة بذاتها، بحيث تتضمن أنشطة تطبيقية مدروسة، وتُدعم بتوفير مختبرات سمعية وبصرية خاصة لتدريب الطلبة على تطبيق أحكام التجويد بشكل عملي.

واقترح أحد المعلمين إعادة النظر في طريقة عرض محتوى التجويد، من خلال تقديمه بأساليب بصرية مثل الرسومات والمخططات السهمية، مما قد يسهم في تسهيل الفهم والحفظ لدى الطلبة. كما أكد بعضهم أن إتقان أحكام التجويد لا يمكن أن يتحقق بصورة فاعلة إلا من خلال الممارسة والتدريب المستمر، وهو ما يعد شبه غائب حاليًا في البيئات التعليمية، بسبب غياب الوقت الكافي والوسائل المساعدة.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

1. مناقشة نتائج السؤال الثالث المتعلقة بمتغير الجنس:

بينت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية باستجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس باختلاف متغير الجنس لصالح الذكور. حيث تفوق الذكور على الإناث خاصة في مجالات المدود والحروف العربية ومخارجها وصفات الحروف.

مما يدل على تفوق الذكور في المهارات الصوتية الدقيقة مقارنة بالإناث، بينما لم تظهر فروق دالة في بعض الأحكام الأخرى مثل أحكام النون الساكنة والتنوين والتفخيم والوقف والابتداء.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ملحم (2023) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس غير أنها كانت لصالح الإناث، وتختلف مع نتيجة دراسة زعبلاوي والشلبي (2022) ودراسة العواودة والسعودي (2021) اللتان أظهرتا عدم وجود فروق دالة إحصائياً حسب متغير الجنس، ومع نتيجة دراسة مروح وخلايلة (2020) التي اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إتقان معلمي التربية الإسلامية لأحكام التلاوة والتجويد ومهارات تدريسهما من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغير الجنس.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس الحاجة إلى مراجعة أساليب تدريس التلاوة والتجويد للإناث، والتركيز على تطوير المهارات الصوتية الدقيقة، بما يسهم في تحقيق توازن أكبر بين الجنسين في إتقان المهارات القرآنية.

وقد تعود هذه النتيجة إلى مجموعة من العوامل التربوية والاجتماعية والثقافية المتداخلة، التي ترى الباحثة أنها تسهم في تفسير الفروق الملحوظة بين الجنسين في مستوى إتقان أحكام التلاوة والتجويد. وفيما يلي أبرز هذه العوامل:

- التعرض الأكبر للمجالات والأنشطة التي تدعم تعلم التجويد: حيث أن المهارات الدقيقة بالتجويد، خصوصًا ما يتعلق بالمدود ومخارج وصفات الحروف، تتطلب تدريبًا عمليًا مستمرًا، والذكور غالبًا ما يُمنحون فرصًا أكبر للمشاركة الجهرية في الأنشطة القرآنية، ويحظون بفرص أوسع للانخراط في حلقات التحفيظ والمساجد، ولديهم المجال الأكبر للإمامة في الصلاة، مما يعزز مهاراتهم بالتكرار والممارسة العملية المستمرة للتلاوة، وهو ما يُعد عاملًا مهمًا في تطوير مهارات التلاوة لديهم.

- الجرأة في الأداء والمشاركة الجهرية: تلاحظ الباحثة أن الذكور يتمتعون بقدر من الجرأة في القراءة الجهرية، ويقبلون على التصحيح العلني دون تردد، مما يسهم في تحسين أدائهم، بخلاف الإناث اللاتي قد يتسمن بشيء من التحفظ أو الخجل أثناء التلاوة، مما يحد من فرص التطبيق العملي لديهن.

- محدودية الفرص التنافسية المتاحة للإناث: حيث أن الذكور غالبًا ما تتاح لهم فرص أوسع للمشاركة في مسابقات التلاوة المحلية والدولية، مما يعزز لديهم روح المنافسة والتطوير المستمر. بينما قد تكون هذه الفرص أقل توفّرًا لدى الإناث في بعض السياقات، مما يضعف من دافع الممارسة المنتظمة لديهن.

- العوامل الصوتية والفسيولوجية، حيث أن الاختلافات الفسيولوجية في الأحبال الصوتية بين الذكور والإناث قد تؤثر على وضوح الصوت وجودة مخارج الحروف، مما قد يمنح الذكور ميزة في إتقان بعض مهارات التجويد مثل التفخيم والإخفاء ومخارج الحروف الدقيقة.

ورغم هذه العوامل، إلا أن الباحثة تؤكد أن هذا التفوق لدى الذكور ليس ثابتًا أو مطلقًا، إذ أن هناك نماذج مشرقة من القارئات المتميزات اللاتي حققن مستويات عالية من الإتقان، خاصة في ظل تطور أساليب وطرق التعليم، وتزايد اهتمام المؤسسات القرآنية بإعداد معلمات متخصصات ومتقنات في هذا المجال، وانتشار الوسائل التقنية الحديثة التي توفر فرصًا متساوية للجميع تسهم في توفير بيئة تعلم أكثر عدالة وتكافؤًا، وتحقيق مزيد من التقدّم في مجال إتقان التلاوة والتجويد.

2. مناقشة نتائج السؤال الثالث المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة:

بينت نتائج الدراسة أن سنوات الخبرة تسهم بشكل نسبي في تشكيل تصورات المعلمين عن مستوى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد، حيث حقق المعلمون ذوو الخبرة الطويلة متوسطات أعلى في بعض المجالات، إلا أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائيًا.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة بأن سنوات الخبرة رغم أهميتها، لا تشكل بالضرورة العامل الحاسم أو الوحيد في تقييم مستوى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد. إذ ترى الباحثة أن الممارسة المستمرة لا تؤدي دائمًا إلى نتائج متقدمة ما لم تكن مدعومة بتخطيط مناسب، وطرائق تدريس فعّالة، وإتاحة فرصة التدريب العملي لجميع الطلبة، واستخدام التقنيات الحديثة، والتقويم البنائي، وغيرها من الأمور التي ترفع مستوى إتقان الطلبة.

وتنطلق الباحثة في تفسيرها من قناعة تربوية مفادها أن النوعية لا تُقاس فقط بعدد سنوات الخدمة، وإنما بكفاءة الأداء، ودرجة التفاعل، والحرص على التطوير المهني الذاتي. فقد ينجح بعض المعلمين المبتدئين ممن يمتلكون مهارات تدريسية حديثة، ويواكبون أساليب التعليم النشط، في تحقيق نتائج إيجابية قد تضاهي أو تفوق أحيانًا من هم أكثر منهم خبرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مروح وخلايلة (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إتقان معلمي التربية الإسلامية لأحكام التلاوة والتجويد ومهارات تدريسهما من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغير الخبرة، كذلك تتفق مع نتيجة دراسة زعبلاوي والشلبي (2022) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً حسب متغير سنوات الخبرة.

3. مناقشة نتائج السؤال الثالث المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي:

بينت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في تقييم معلمي التلاوة والتجويد لمستوى إتقان الطلبة تعزى إلى مستوى المؤهل العلمي للمعلمين، حيث كان أداء المعلمين الحاصلين على الدراسات العليا أفضل في تقييم المهارات الدقيقة المتعلقة بالحروف العربية ومخارجها، وصفات الحروف، وبعض الجوانب الأخرى للتلاوة. مما يؤكد أهمية التأهيل الأكاديمي العالي في تطوير القدرة على تقييم أداء الطلبة بشكل أكثر علمية ودقة وتعزيز جودة التدريس.

وترى الباحثة أن هذا التفوق في تقييم المعلمين الحاصلين على مؤهلات عليا يمكن تفسيره من خلال عدة عوامل مترابطة، يأتي في مقدمتها العمق المعرفي والتحصيل الأكاديمي المتقدّم؛ إذ تشير الباحثة إلى أن برامج الدراسات العليا تمنح المعلمين خلفية علمية معمّقة، وتزودهم بأدوات تحليل وتفكير ناقد، تساعدهم في تشخيص أداء الطلبة بشكل علمي ودقيق، خصوصًا في الجوانب الفنية الدقيقة من علم التجويد كصفات الحروف ومخارجها، والوقف والابتداء.

كما ترى الباحثة أن ما يتلقاه المعلمون خلال مسيرتهم الأكاديمية المتقدمة يسهم في رفع كفاءتهم التدريسية. فغالبًا ما تشمل هذه البرامج مساقات تتناول استراتيجيات التعليم الحديثة، وأساليب التقويم الفعّال، وتوظيف الوسائل التكنولوجية في التعليم، الأمر الذي ينعكس أدائهم المهني ويؤثر بشكل مباشر في مستوى أداء طلبتهم، ومعالجة جوانب الضعف لديهم، وتوجيههم نحو تحسين أدائهم في تلاوة القرآن الكريم.

وتضيف الباحثة أن الانخراط في البحث العلمي والتجريب يُعد من العوامل المهمة التي تميز الحاصلين على مؤهلات عليا؛ إذ يمرّ هؤلاء المعلمون بتجارب بحثية ميدانية تعزز لديهم مهارة الملاحظة الدقيقة، وتدفعهم لتبني معايير تقويم أكثر موضوعية وعلمية. فمثل هذه التجارب لا تنمّي فقط المعرفة، بل تغرس فيهم منهجية التفكير التحليلي والنقدي، وهو ما يُعد ضروريًا لتقييم أداء الطلبة في مجالات ترتبط بالدقة الصوتية واللغوية، كأحكام التلاوة والتجويد.

وإلى جانب ما سبق، تؤكد الباحثة من خلال اطلاعها وملاحظتها الميدانية أن الاهتمام الذاتي بالتطوير المهني يمثل سمة بارزة لدى المعلمين الحاصلين على دراسات عليا؛ حيث يظهر هؤلاء المعلمون حرصًا أكبر على متابعة المستجدات في تعليم التلاوة، والمشاركة في الدورات التخصصية، والاطلاع على مصادر تعليمية متنوعة. ويُسهم هذا التوجه في تعزيز ممارساتهم التعليمية، وينعكس إيجابيًا على دقة تقويمهم لمستوى الطلبة، الأمر الذي يعكس وعيًا تربويًا نابعًا من رغبة حقيقية في الارتقاء بجودة التعليم.

وعند مقارنة هذه النتيجة بنتائج دراسات سابقة، تُلاحظ الباحثة أنها تتناقض مع ما توصلت إليه دراسة زعبلاوي والشلبي (2022)، التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروقًا ذات دلالة إحصائية تُعزى للمؤهل العلمي. وتفسّر الباحثة هذا التباين بعدة عوامل محتملة، أبرزها: الاختلاف في طبيعة العينة وأهداف الدراسة، حيث أن دراسة زعبلاوي والشلبي كانت تهدف إلى تقصي الاحتياجات التدريبية لمعلمي التلاوة والتجويد في جمعية المحافظة على القرآن الكريم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

كما ترى الباحثة أن التغيرات التي شهدها النظام التعليمي في السنوات الأخيرة، خصوصًا ما يتعلق بتطوير المناهج الدراسية، وتحديث أساليب إعداد المعلمين، وتزايد الاهتمام بالتكوين النوعي بدلًا من الكمّي، قد يكون له دور بارز في إبراز أثر المؤهل العلمي بشكل أوضح مما كان عليه في نتائج الدراسات السابقة، الأمر الذي يعزز من قيمة هذه النتيجة ويدفع نحو مزيد من الاهتمام برفع المستوى الأكاديمي لمعلمي التلاوة والتجويد عبر إتاحة فرص الدراسات العليا والتدريب المتخصص، لما لذلك من أثر إيجابي في تعزيز دقة التقييم وتحسين مخرجات تعليم التلاوة.

كما نبه المعلمون إلى أن اكتساب الطلبة لمهارات التلاوة الصحيحة لا يتحقق عبر الحفظ النظري فحسب، بل يعتمد بشكل كبير على المحاكاة والممارسة مع معلمين متقنين للقراءة، إذ يتعلّم الطالب من نطق المعلم بشكل يفوق بكثير ما يكتسبه من المعلومات النظرية المجردة.

وفي المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات أخرى، ويمكن أن تُرجع الباحثة ذلك إلى صغر حجم عينة الدراسات العليا، مما قد يقلل من القوة الإحصائية اللازمة للكشف عن فروق معنوية. وهذا يشير إلى أن العوامل المؤثرة في إتقان الطلبة لا تقتصر فقط على المؤهل العلمي للمعلم، بل قد تتأثر بعوامل أخرى مثل خبرة المعلم العملية، وحجم الحصص الدراسية، ومستوى دافعية الطلبة، وطبيعة محتوى الكتاب المدرسي.

4. مناقشة نتائج السؤال الثالث المتعلقة بمتغير الصف الدراسي:

بينت النتائج أن هناك فروقًا ظاهرية في مستوى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد تبعًا لمتغير الصف الدراسي، حيث سجّل طلبة الصفين الخامس والسادس متوسطات أعلى مقارنةً بطلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع. وترى الباحثة أن هذا قد يعكس الحاجة إلى تعزيز استمرارية التدريب والمراجعة العملية لأحكام التلاوة في الصفوف العليا، لضمان ترسيخ المهارات وعدم تراجعها مع تقدم السنوات الدراسية.

إلا أن هذه الفروق ليست دالة إحصائيًا، حيث يمكن تفسير ذلك بأن المقرر المعتمد في جميع صفوف المرحلة الأساسية العليا يُدرَّس من قبل معلمين ذوي كفاءة متقاربة، وضمن بيئة تعليمية تتشابه إلى حد كبير في الأساليب وظروف التعلم داخل مدارس مدينة نابلس، مما يُسهم في تقارب مستويات التحصيل والإتقان.

وتُظهر هذه النتيجة أيضاً أن مستوى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد لا يتأثر بشكل كبير بمتغير الصف الدراسي، مما يشير إلى وجود عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيرًا، مثل أساليب التدريس، وطبيعة الأحكام، وكفاءة المعلم، بالإضافة إلى حداثة تعلّم الأحكام لدى طلبة الصَّفين الخامس والسادس مما يسهم في بقائها حاضرة في ذهنهم، وارتفاع حماسهم ودافعيتهم للتعلم وتوافر فرص التدريب والمراجعة العملية، في حين قد ينشغل طلبة الصفوف العليا بمتطلبات دراسية أخرى، أو تقل لديهم المراجعة المنتظمة، مما يضعف أداءهم نسبيًا.

ومع ذلك، فإن الباحثة ترى أن التراجع في الإتقان مع تقدم الصفوف –وإن كان ظاهرياً– يُعد انعكاسًا لعوامل غير مباشرة، ويعطي إشارة إلى أهمية الاستمرار في مراجعة وتطبيق أحكام التلاوة والتجويد عبر جميع الصفوف، فمهارات التلاوة والتجويد تحتاج إلى تكرار وتدريب مستمر حتى تتحول إلى أداء تلقائي متقن، لا يقتصر على المعرفة النظرية فقط.

لذلك، ترى الباحثة ضرورة إعادة النظر في طريقة توزيع محتوى كتب التلاوة والتجويد على الصفوف، بحيث يُراعى التسلسل بين المعرفة والتطبيق، ويُحافظ على التوازن المطلوب بين الكم النظري والمهارات العملية. فكل صف ينتقل إليه الطالب يجب أن يمثل محطة لزيادة الإتقان لا لتراجع الأداء.

حيث لاحظت الباحثة من خلال تحليل محتوى الكتب الدراسية المخصصة للصفوف السابع والثامن والتاسع أنها تتسم بالاتساع والتنوع في أحكام التجويد، وهو ما قد يؤدي إلى تشتت الانتباه بين الكم النظري والتطبيق العملي. وهذا من شأنه أن يؤثر سلبًا على جودة الأداء لدى الطلبة، خاصة إذا لم تُدعَم هذه الكتب بأنشطة تطبيقية مناسبة.

وفي ضوء ما سبق، تؤمن الباحثة أن التحدي الحقيقي لا يرتبط بالصف الدراسي كرقم أو مرحلة، بل بكيفية تقديم المادة، وبالأساليب التي يتبعها المعلمون في تفعيل الجانب العملي، ومدى قدرتهم على الحفاظ على دافعية الطلبة واستثمارها طوال سنوات التعلم. لذا فإن تطوير الخطط التعليمية والتدريبية بصورة تراكمية ومستدامة يعد من الضرورات الملحة لضمان ترسيخ المهارات في الصفوف الأولى وتعزيزها في المراحل المتقدمة بما يحقق الهدف التربوي الكامل من تعليم أحكام التلاوة والتجويد.

أهم وأبرز النتائج

1. نتائج السؤال الأول: (ما أحكام التلاوة والتجويد الواردة في كتب المرحلة الأساسية العليا ضمن المنهاج الفلسطيني؟)

أظهرت الدراسة أن هناك تدرّجاً واضحاً في عرض أحكام التلاوة والتجويد في كتب المرحلة الأساسية العليا، حيث ركز الصف الخامس على أحكام النون الساكنة والتنوين بنسبة (92.68%)، وانخفضت في الصف السادس إلى (40.63%) في تنوع نسبي مع عرض أحكام الميم الساكنة بنسبة (29.69%)، وظهور مهارات جديدة مثل القلقلة (10.94%) وعلامات الوقف. وركز محتوى كتاب الصف السابع على أحكام المدود بنسبة (30.9%) والتفخيم والترقيق (23.4%)، مما أشار إلى الانتقال نحو المهارات الصوتية المتقدمة.

بينما استمر محتوى كتاب الصف الثامن في تعميق المهارات، مع بروز المد العارض للسكون بنسبة (13.2%)، وانخفاض لافت لأحكام النون الساكنة والتنوين إلى (1.7%)، الأمر الذي عكس انتقال المحتوى من التركيز على الأساسيات إلى الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة وتحسين الأداء الصوتي الكامل أثناء التلاوة. وفي الصف التاسع، كان التركيز الأكبر على مخارج الحروف وخاصة الفم (25.4%) واللسان (14.9%)، مما يظهر تطور المنهج نحو تعزيز الأداء الصوتي الدقيق وتكامل الجوانب النظرية والتطبيقية.

وأشارت الباحثة إلى أهمية تطوير كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا بحيث يتم توزيع أحكام المدود والغنن على جميع صفوف المرحلة الأساسية العليا منذ بدايتها، لكونهما أبرز السمات الصوتية التي تميّز القرآن الكريم عن غيره.

2. نتائج السؤال الثاني: (ما مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم؟)

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد جاء بدرجة متوسطة، مع بروز واضح لإتقان الأحكام الأساسية مثل النون الساكنة والتنوين. في المقابل، لاحظت الباحثة وجود قصور في المهارات الصوتية الدقيقة، لا سيما في مجال صفات الحروف، التي سجلت أدنى متوسط للاستجابة.

وتبين أن أعلى درجات الإتقان تركزت في مجال الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتين، تلتها أحكام الميم الساكنة، ثم مجالات أخرى تتصل بالتلاوة. وفسرت الباحثة هذا التفاوت إلى التركيز التعليمي على الجوانب النظرية والأساسية، في مقابل ضعف الجانب التطبيقي الصوتي، الأمر الذي يستدعي مزيدًا من الاهتمام بتنمية الأداء العملي لدى الطلبة.

3. نتائج السؤال الثالث: (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التلاوة والتجويد لمدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس باختلاف متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والصف؟)

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، وبرزت هذه الفروق تحديدًا في المهارات الصوتية الدقيقة مثل صفات الحروف والمدود. وفسرت الباحثة هذا التفوق بعوامل تربوية واجتماعية.

وبيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة الوظيفية، مما أشارَ إلى أن عدد سنوات الخبرة لا يُعد العامل الحاسم في تقييم أداء الطلبة، بل إن طرائق التدريس، والتفاعل داخل الحصة، ومستوى التوظيف العملي للمادة، هي العناصر الأكثر تأثيرًا.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين الحاصلين على مؤهلات عليا، خصوصًا في تقييم الأحكام الصوتية الدقيقة. وترى الباحثة أن هذا يُعزى إلى الأثر الإيجابي للتأهيل الأكاديمي العالي في رفع مستوى إتقان الطلبة وتعزيز الكفاءة المهنية والفنية للمعلمين.

وقد أظهرت البيانات وجود اختلافات بين الصفوف، لا سيما لصالح الصفين الخامس والسادس، غير أن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية. وتشير الباحثة إلى أن ذلك يعكس أن الصف الدراسي بحد ذاته ليس المحدد الرئيسي لمستوى الإتقان، بل إن أساليب التعليم، ومقدار التفاعل، والتطبيق العملي المستمر هي العوامل الأكثر تأثيرًا في هذا السياق.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. إعادة ترتيب موضوعات أحكام التجويد في كتب التلاوة والتجويد للمرحلة الأساسية العليا، بحيث يبدأ بتعليم الأحكام الأساسية ومخارج الحروف وصفاتها في المراحل المبكرة، والتركيز على تعليم أحكام المدود وأزمنة الغنن عبر جميع الصفوف بشكل تراكمي، مع التدرج في عرض بقية الأحكام بما يتناسب

مع النمو العمري واللغوي للطلبة، وإضافة حُكم الرَّوم والإشمام ضمن مجال كيفية الوقف على الحروف في الصفين السادس والسابع.

2. تطوير المقرر الدراسي من خلال التركيز على التطبيقات العملية لأحكام التجويد، وتبني أساليب تدريس تفاعلية، مع دعم مستمر لتدريب الطلبة على الصفات الصوتية المتقدمة مثل التفخيم والترقيق.
3. دراسة العلاقات التطبيقية بين أحكام التجويد، وتحليل مدى إبراز المقرر لهذه العلاقات من حيث النطق والتطبيق العملي.
4. توظيف الوسائل التقنية الحديثة، مثل تطبيقات التسجيلات الصوتية والبرامج التعليمية الرقمية في تعليم التلاوة والتجويد، مع تهيئة بيئة صفية مجهزة خصيصًا لحصص التلاوة.
5. تعزيز فهم الطلبة لأساليب التلاوة الصحيحة، والتركيز على الوقف والابتداء، وهمزتي الوصل والقطع، بما يعزز قدرتهم على التلاوة السليمة بطلاقة.
6. تشجيع الطلبة وخاصة الإناث على القراءة الجهرية، عبر تصحيح الأداء وتوسيع المشاركة في المسابقات القرآنية، ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية، لتحفيزهن على التدريب والتطور.

المقترحات:

1. العمل على زيادة عدد أبيات منظومة المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه (الجزرية)، وتوزيعها بشكل متدرج عبر الصفوف الدراسية، بحيث يتمكّن الطالب عند بلوغه الصف التاسع من حفظها كاملة.
2. إجراء دراسات ميدانية موسعة تعتمد على مناهج البحث التجريبي، لدراسة مستوى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد في المدارس، وتحليل واقع تعليمها.
3. رفع الكفاءة الأكاديمية لمعلمي التلاوة والتجويد، من خلال إتاحة فرص للدراسات العليا، والتدريب المتخصص، لا سيما في الجانب التطبيقي.
4. تأسيس مراكز تدريبية متخصصة لتأهيل معلمي التلاوة والتجويد، خاصة في استراتيجيات التعليم والتقويم.

5. عقد دورات متقدمة للمعلمين والمعلمات للحصول على الإجازات القرآنية ذات السند المتصل إلى النبي ﷺ، لتعزيز مستوى الإتقان في الأداء والتدريس.

المراجع العلمية

المراجع العربية

القرآن الكريم

ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (1968). *سنن ابن ماجة*. حلب: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

أبو درويش، ينال عطا الله. (2019). يساهم في استخدام البرامج المحوسبة في التحصيل البسيط والمؤجل في فهم مادة التلاوة والتجويد لطلبة الصف السابع في مدارس لواء الحسينية/محافظة معان. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، 3 (20)، 39-22.

أبو زيد، عواطف. (2020). تصور مقترح لبرنامج قائم على الشراكة المجتمعية مع وزارة الأوقاف المصرية لتنمية مهارات التلاوة لدى حفظة القرآن الكريم. في المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم – دراسات وتجارب. 3-411.

مروح، محمود أحمد؛ والخلايلة، أنس. (2020). درجة اتقان معلمي التربية الاسلامية لاحكام التلاوة والتجويد ومهارات تدرسيهما من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)*، 34 (11)، 1-21.

إحمود، محمد أحمد الفلاح؛ والغزاوي، محمد ذيبان. (1998). أثر استخدام التلفاز التربوي في تحصيلِ طلبة الصفين الرابع والخامس لمادة التربية الاسلامية واحكام التلاوة والتحويد مقارنة بالاسلوب المعتاد. *جامعة اليرموك، اربد*.

بادحدح، سارة صالح عمر. (2022). لعلاقة بين علم التَّجويد وعلم الأصوات (الغنَّة وبعض أحكامها أنموذجًا). *حولية كلية اللغة العربية بجرجا , 26(3)*، 2359-2426.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1423). *صحيح البخاري*. بيروت: دار ابن كثير.

العواودة، شريف أحمد بركات؛ والسعودى، خالد عطية. (2021). تصنيف أخطاء طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء ناعور في تلاوة القرآن الكريم. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، الصفحات عدد 7، 335 – 387.

البطاشية، زوينة بنت حمود بن ناصر. (2024). تجويد القرآن والإجازة القرآنية وأثرهما على الكوادر الدينية في سلطنة عُمان. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، الصفحات مجلد 40(2)، 867-905.

بوزياني، حسين. (2022). مصطلح علم التجويد بين المتقدمين والمتأخرين دراسة مصطلحية. *مجلة الاستيعاب*، 4 (3)، 112-142.

الترمذي، محمد بن عيسى. (1436). *سنن الترمذي*. دار الحضارة.

الجعافرة، تغريد إبراهيم ناجي؛ والبطوش، أحلام محمد سالم. (2022). واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لتطبيقات التعلم الإلكتروني في تدريس مادة التلاوة والتجويد في قصبة الكرك. *جامعة مؤتة، الكرك*.

الخزاعلة، أحمد سليمان؛ والزعبي، إبراهيم أحمد سلامة. (2020). مستوى أداء طلاب المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد للقرآن الكريم في قصبة المفرق.

مهنا، محمود عبد الكريم؛ وسلامة، هدى احمد؛ ووادي، عيسى إبراهيم. (2022). *العرض الجديد لأحكام التجويد*. فلسطين: الجامع لعلوم القرآن الكريم.

الزعبي، إبراهيم أحمد سلامة. (2023). أثر التدريس بالفيديو التفاعلي في إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي في تربية قصبة إربد. *المجلة التربوية*، 37 (146)، 243-271.

زواتية، شهد نعيم. (2021). تحليل محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعيّة للصف الثامن الأساسي في ضوء الأهداف العامة لتدريسها (Doctoral dissertation, جامعة النجاح الوطنية).

الزوام، سعاد سالم عبدالسلام. (2024). طرق التدريس في التربية الإسلامية عند عمر التومي الشيباني. *المجلة الليبية لعلوم التعليم*، 12-224.

جراح، يوسف مفلح؛ والغزاوي، محمد ذيبان؛ والجلاد، ماجد. (2000). أثر التعليم المبرمج في تحصيل طالبات كلية الشريعة في جامعة اليرموك لأحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالطريقة العادية. *(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد*.

سويد، أيمن رشدي. (2021). التجويد المصوَّر. دمشق.

سيد، عصام محمد عبد القادر. (2020). لماذا تحليل المحتوى؟؟. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، 78 (78)، 618-628.

الشرقاوي، أحمد بن ممدوح. (2021). جهود علماء التجويد في خدمة القرآن الكريم. تم الاسترداد من https://www.alukah.net/library

شندي، محمد عبد الفتاح,. محمد، إسماعيل & صبري، شاهين علي وآخرون. (2018). أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد واقتراح برنامج لعلاجها.

الشنقيطي، آمنة محمد المختار محمد الأمين. (2019). كفايات تدريس تلاوة القرآن وتجويده لدى طالبات طرق تدريس العلوم الاسلامية ببرنامج الدبلوم التربوي بجامعة طيبة: دراسة مقارنة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 3(6)، 235-372.

العالم، عثمان محمد حامد ، والسنوسي، محمد يوسف أحمد. (2021). تقويم مهارات التَّجويد وتلاوة القرآن الكريم ببرنامج التعليم الابتدائي في تخصص الدِّراسات الإسلاميَّة بكليَّة التربية في جامعة بيشة. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، 5(2)، 23-1.

عبادي، أحمد. (2018). مفهوم الترتيل في القرآن الكريم: النظرية والمنهج. *مكتبة المشكاة، 43*.

عبد الفتاح، جهاد ، عبلاوي والشلبي، الهام علي أحمد. (2022). مستوى أداء طلاب المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد للقرآن الكريم في قصبة المفرق. *(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق*.

عبد الوهاب، اسراء عبد العزيز. (2025). أحكام التلاوة، مخارج الحروف وصفاتها، (المادة المنهجية للصفوف المتوسطة في العراق إنموذجا). *Journal of the College of Basic Education*، 508-524.

عبدالهادي، معالي محمد. (2018). أساليب تدريس مادة القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة وصعوباتها وطرق تطويرها من وجهة نظر المعلمات بدولة الكويت. *المجلة التربوية*، 32 (127).

عثمان، محمود علي؛ والزبيدي، منير احمد حسين. (2018). أثر توظيف نظام إدارة التعلم (Blackboard) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيْصل.

عدة مؤلفون. (2024). جوّدِ. مقرأة تجارة لن تبور.

العقدة عبير محمد إبراهيم. (2021). سبيلي في علم التجويد، الطبعة الأولى.

علام، عثمـان عـلام صابر. (2022). استخدام إستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 38 (8)، 1-60.

عمر صفاء عبدالرحيم برعي. (2020). علم القراءات وعلم التجويد: دراسة موازنة المجلة.

الغامدي، سالم بن محمد بن مبارك الشدوي. (2019). فاعلية أسلوب التحليل والتركيز في تصحيح أخطاء التلاوة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي. كمية التربية – إدارة البحوث والنشر العلمي. *المجلة العلمية*، 35 (9).

الفكيكي، علي فرحان عبدالله. (2022). سيرة عباقرة الجودة والإتقان في تلاوة القرآن: الرعيل المصري الأول أنموذجاً. *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة*، عدد 64، 403-512.

قدة، كمال. (5 1, 2016). الإجازات الأهلية وضرورتها في تلقي القرآن الكريم. *مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية*، 93-122.

قدري، محمد. (2022). مواصفات الكتاب المدرسي العربي الجيد: للمرحلة الإبتدائية. Al-Muyassar: Journal of Arabic Education. 1(2)، 101-112.

محمد، حجاج. (2020). برنامج مقترح قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *المجلة التربوية*، مجلد 80، 237-294.

مصطفى، مهند خازر محمود؛ والبيايضة، محمد علي شريعة. (2017). صعوبات استخدام معلمي التربية الإسلامية لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس مقرر التلاوة وأحكام التجويد من وجهة نظرهم. عالم التربية. 18 (58)، 1-67.

ملحم، خالد محمد. (2023). أثر تكنولوجيا المعلومات في تدريس مقرر التلاوة والتجويد لطلبة الصف السابع الأردنيين على تحسين مهاراتهم في أحكام التلاوة والتجويد. *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية – سلسلة العلوم الانسانية*، 38 (1)، 1-16.

ميارة، لمهابة محفوظ. (2020). . التلاوة والتدبر : فرص للتقرب والثواب. *مجلة منار الإسلام*، 46 (545)، 26-28.

شحاته، نشوى رفعت محمد. (2022). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية. *المجلة العلمية للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي*، 10 (2)، 101-110. تم الاسترداد من https://doi.org/10.21608/EAEC.2022.155626.1105

النيسابوري، ابو الحسين بن الحجاج القشيري مسلم. (1955). *صحيح مسلم*. بيروت: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. (2016). وثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطوّرة. *فلسطين*. *http://213.6.8.28:310/records/1/18091.aspx*، 20.

ياقوت، زينب. (2021). تطبيقات تحليل المحتوى في البحوث الإسلامية: تحليل عينة من البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، 1 (3)، 585-605 .

اليعقوب، عبدالسلام يوسف عيسي. (2021). التبيان في حكم قراءة القرآن بالألحان. *مجلة الجامعة العراقية*، 3 (49)، 10-28.

يوسف، تمار. (2020). *تحليل المضمون: تحليل المضمون للمواد السمعية البصرية*. الجزائر: جامعة الجزائر. تم الاسترداد من https://fsic.univ-alger3.dz/wp-content/uploads

المراجع الأجنبية

Al-Jazi, A. (2017). 7- Recitation and Tajweed improvement strategies within Tafilah schools' students in the viewpoint of Islamic education teacher. *Journal of Studies in Education*. 7(4), 130–145.

Al-Khatib, I. (2023). The Importance Degree of the Quranic Ijâzah at Developing the Skills of Reciting and Tajweed of the Holy Quran among Holy Quran Teachers at the Primary Stage. , *Journal of Educational Science*, . 10 (2), 18 – 46.

Collins, R. (2014). Skills for the 21st Century: teaching higherorder thinking. *Curriculum & Leadership Journa*. Volume 12, Issue 14.

Elaalim & Elsanosi, M. (2021). Evaluating the skills of Tajweed and recitation of Holy Quran in the primary instruction program - Specialization of Islamic Studies at Faculty of Education – University of Bisha. *Journal of Educational and Psychological Sciences*. 5(2), 1–23.

Faris, A. a. (2023). Quranic Reading Proficiency and Factors Affecting Mastery Quran among Public University Students. *BITARA International Journal of Civilizational Studies and Human Sciences (e-ISSN: 2600-9080)*. 6(4), 127-138.

Farist, At al, A. (2023). Quranic Reading Proficiency and Factors Affecting Mastery Quran among Public University Students. BITARA International Journal of Civilizational Studies and Human. *BITARA International Journal of Civilizational Studies and Human Sciences (e-ISSN: 2600-9080)*. 6(4), 127-138.

Hadian et al, D. B. (2024). .The Study of Tajweed and Its Influence on Quranic Reading Proficiency. *Jurnal Al Burhan,*. 4(2), 78–86.

Hinayah, S. (2024). The Application of Tajweed Science in the Qur'an Learning Process at TPQ Ponpes Sa'adatul Ikhwan NW Rensing. *Journal of Scientific Studies and Multidisciplinary Research*. 1(2), 71-77.

Hosaini & Akhyak, H. (2024). Integration of Islam and Science in Interdisciplinary Islamic Studies. *Jurnal Kepemimpinan dan Pengurusan Sekolah*. 9(1), 24-42.

Ikhwandi, Romelah, & Mardiana, D. (2025). Analysis of students' skills in explaining Tajweed materials with the UMMI method. *Journal of Islamic Education*, 10(1).

Kispal, A. (2008). Effective Teaching of Inference Skills for Reading Literature Review. *National Foundation for Educational Research*.

Latifa, S. (2020). The Reasons for the Weakness of Students of the Classroom Teacher Major in the Tafila Technical University in the Recitation and Tajweed Skill from their Point of View. *Dirasat: Educational Sciences*. 47(3), 156-169.

Mahmoud & Al-H addad, H. (2025). The Obligation of Tajweed in the Recitation of the Noble Qur'an: A Foundational Study . *Jamalullail Journa*. 4(1), 204-216.

Mohd Tailb et al, M. Y. (2016). An Interactive Approach of an e-TajweedYaasin System. In Envisioning the Future of Online Learning: Selected Papers from the International Conference on e-Learning 2015. (115-123). Singapore: Springer Singapore.

Nasallah, M. (2016). The importance of tajweed in the recitation of the glorious Qur'an: emphasizing its uniqueness as a channel of communication between creator and creations. . *IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS)*. 21(2), 207-214.

Nurhafilah et al, ,. (2022). Teacher's Method inLearning the Alquran. . *International Journal of Multidisciplinary Research of Higher Education*. 5(1), 1-9.

S.S, & Tirangkoor& Chaiyasang. (2023). Enhancing students' achievement in descriptive statistics by emphasizing statistical reasoning. *ASEAN Journal of Education*. 6(1), 16–25.

Setiawan, B., & Setiawan, R. (2021, February). The analysis of science textbooks: science-chemistry teachers' book and students' book of junior high school. *In Journal of Physics Conference Series*, 1747(1), p. 120-110). doi:10.1088/1742-6596/1747/1/012011

Zabalawi et al., J. S. (2024). The Training Needs among Recitation and Intonation Teachers at the Holy Qur'an Preservation Society amid the 21st Century Skills:. *Teachers' Perspective.*

الملاحق

أدوات الدراسة بصورتها الأولية

ملحق أ

أداة التحليل بالصورة الأولية

الحُكم			التكرارات		النسبة المئوية	
النون والميم المشددتان						
أحكام النون الساكنة والتنوين	الإظهار الحلقي					
	الإدغام					
	الإقلاب					
	الإخفاء الحقيقي					
أحكام الميم الساكنة	الإدغام الشفوي					
	الإخفاء الشفوي					
	الإظهار الشفوي					
المد	**الطبيعي**					
	الفرعي	بسبب الهمز	المتصل			
			المنفصل			
			مد الصلة الكبرى			
		بسبب السكون	العارض للسكون			
			اللين			

				اللازم			
التفخيم والترقيق	حروف التفخيم والترقيق						
	مراتب التفخيم						
	تفخيم لام اسم الجلالة وترقيقها						
	تفخيم الألف المدية وترقيقها						
	تفخيم الغنة وترقيقها						
	تفخيم الراء وترقيقها						
الوقف والابتداء							
علامات الوقف في المصحف							
السكت							
همزتي القطع والوصل							
التقاء الساكنين							
مخارج الحروف	الجوف						
	الحلق						
	اللسان						
	الشفتان						
	الخيشوم						
صفات الحروف	الاستعلاء والاستفال						
	الإطباق والانفتاح						
	الهمس والجهر						

	الشدة والرخاوة				
	الإذلاق والإصمات				
	القلقلة				
	الصفير				
	التفشي				
	اللين				
	الاستطالة				
	الانحراف				
	التكرار				
الإدغام	إدغام المتماثلين				
	إدغام المتجانسين				
	إدغام المتقاربين				
الرَّوم والإشمام					
أنواع الوقف					
المجموع الكُلي					

ملحق ب

الاستبانة بالصورة الأولية

استبانة حول مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام كتب التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس

الجنس

1. ذكر. 2. أنثى

الخبرة الوظيفية

1. (أقل من 5 سنوات). 2. (5-10 سنوات). 3. (أكثر من 10 سنوات).

المؤهل العلمي

1. دبلوم. 2. بكالوريوس. 3. دراسات عليا.

الصف الذي تقوم/ين بتدريسه (بإمكانك اختيار أكثر من صف):

1. الخامس. 2. السادس. 3. السابع. 4. الثامن. 5. التاسع. 6. العاشر.

برأيك ما هو المستوى الذي يعتبر الطالب/ة عنده قد وصل للإتقان:

1. (76-80%). 2. (81-85%). 3. (86-90%). 4. (91-95%). 5. (96-100%).

*ملاحظة: إذا كان حكم التجويد غير موجود في الكتب التي تدرسه/ا اختر "لا ينطبق".

رقم الفقرة	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً	لا ينطبق
المجال الأول: النون والميم المشددتان							
1	يُعرِّف الطلبة النون والميم المشددتين نظرياً.						
2	يُتقن الطلبة حُكم النون والميم المشددتين أثناء التلاوة.						
المجال الثاني: أحكام النون الساكنة والتنوين.							
1	يميز الطلبة أحكام النون الساكنة والتنوين كل حكم على حدة.						
2	يُتقن الطلبة حُكم الإظهار الحلقي أثناء التلاوة.						
3	يُتقن الطلبة حُكم الإدغام بغنة أثناء التلاوة.						

4	يُتقن الطلبة حُكم الإدغام بغير غنة أثناء التلاوة.						
5	يُتقن الطلبة حُكم الإقلاب أثناء التلاوة.						
6	يُتقن الطلبة حُكم الإخفاء الحقيقي أثناء التلاوة.						
7	يعرف الطلبة حكم الإظهار المطلق.						
8	يميز الطلبة بين الإظهار المطلق والإدغام بغنة.						
9	يميز الطلبة بين الإظهار المطلق والإظهار الحلقي.						
10	يتقن الطلبة حكم الإظهار المطلق أثناء التلاوة.						
المجال الثالث: أحكام الميم الساكنة							

1	يميز الطلبة أحكام الميم الساكنة كل حكم على حدة.						
2	يُتقن الطلبة حُكم الإظهار الشفوي أثناء التلاوة.						
3	يُتقن الطلبة حُكم الإدغام الشفوي أثناء التلاوة.						
4	يُتقن الطلبة حُكم الإخفاء الشفوي أثناء التلاوة.						
المجال الرابع: المدود							
1	يقارن الطلبة بين المد الطبيعي والمد الفرعي.						
2	يوضح الطلبة أنواع المد المختلفة.						
3	يتقن الطلبة المد الطبيعي أثناء التلاوة.						
4	يتقن الطلبة مد البدل أثناء التلاوة.						

5	يتقن الطلبة مد العوض أثناء التلاوة.						
6	يتقن الطلبة مد الصلة الصغرى أثناء التلاوة.						
7	يتقن الطلبة المد المتصل أثناء التلاوة.						
8	يتقن الطلبة المد المنفصل أثناء التلاوة.						
9	يتقن الطلبة مد الصلة الكبرى أثناء التلاوة.						
10	يتقن الطلبة المد العارض للسكون أثناء التلاوة.						
11	يتقن الطلبة مد اللين أثناء التلاوة.						
12	يتقن الطلبة المد اللازم الحرفي أثناء التلاوة.						
13	يتقن الطلبة المد اللازم الكلمي أثناء التلاوة.						
المجال الخامس: التفخيم والترقيق							

1	يميز الطلبة بين التفخيم و الترقيق.						
2	يستنتج الطلبة مراتب التفخيم.						
3	يتقن الطلبة مراتب التفخيم أثناء التلاوة.						
4	يتقن الطلبة تفخيم وترقيق لام لفظ الجلالة أثناء التلاوة.						
5	يتقن الطلبة تفخيم وترقيق الألف المدية أثناء التلاوة.						
6	يتقن الطلبة تفخيم وترقيق الراء أثناء التلاوة.						
7	يتقن الطلبة تفخيم وترقيق الغنة أثناء التلاوة.						
المجال السادس: الوقف والابتداء							
1	يوضح الطلبة معنى الوقف والابتداء.						

2	يتقن الطلبة كيفية الوقف على الحروف المتحركة أثناء التلاوة.						
3	يتقن الطلبة كيفية الوقف على الحروف المشددة أثناء التلاوة.						
4	يتقن الطلبة كيفية الوقف على التنوين أثناء التلاوة.						
5	يتقن الطلبة كيفية الوقف على التاء أثناء التلاوة.						
6	يميز الطلبة بين الصفر المستدير والصفر المستطيل.						
7	يتقن الطلبة نطق الحروف التي عليها علامة الصفر المستدير أو المستطيل أثناء التلاوة في الوقف والوصل.						

8	يميز الطلبة دلالات علامات الوقف في المصحف.						
9	يتقن الطلبة تتبُّع علامات الوقف في المصحف أثناء التلاوة.						
10	يميز الطلبة بين الوقف والقطع والسكت.						
11	يتقن الطلبة حكم السكت أثناء التلاوة.						
المجال السابع: مخارج الحروف							
1	يوضح الطلبة مخارج الحروف بأقسامها.						
4	يحدد الطلبة كل مخرج وحروفه.						
5	يتقن الطلبة نطق الحروف الجوفية أثناء التلاوة.						
6	يتقن الطلبة نطق الحروف الحلقية أثناء التلاوة.						

7	يتقن الطلبة نطق الحروف الفموية أثناء التلاوة.						
8	يتقن الطلبة نطق الحروف والأحكام المصاحبة للغنة التي تخرج من الخيشوم أثناء التلاوة.						
المجال الثامن: صفات الحروف							
1	يوضح الطلبة صفات الحروف بأقسامها.						
2	يقارن الطلبة بين صفات الحروف التي لها ضد والصفات التي ليس لها ضد.						
3	يميز الطلبة بين حروف الاستعلاء والاستفال.						
	يتقن الطلبة نطق الحروف المستعلية والمستفلة بصفاتها أثناء التلاوة.						

4	يميز الطلبة بين حروف الهمس والجهر.						
	يتقن الطلبة نطق الحروف المهموسة والمجهورة بصفاتها أثناء التلاوة.						
5	يميز الطلبة بين حروف الشدة والرخاوة.						
	يتقن الطلبة نطق الحروف الشديدة والرخوة بصفاتها أثناء التلاوة.						
6	يميز الطلبة بين حروف الإصمات والإذلاق.						
	يتقن الطلبة نطق الحروف المصمتة والمذلقة بصفاتها أثناء التلاوة.						
7	يميز الطلبة بين حروف الإطباق والانفتاح.						

8	يتقن الطلبة نطق الحروف المطبقة والمنفتحة بصفاتها أثناء التلاوة.						
9	يوضح الطلبة القلقلة بأنواعها.						
10	يتقن الطلبة القلقلة الصغرى أثناء التلاوة.						
11	يتقن الطلبة القلقلة الكبرى أثناء التلاوة.						
المجال التاسع (الأخير): أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد							
1	يميز الطلبة الحروف العربية.						
2	يتقن الطلبة نطق الحروف العربية بالشكل الصحيح.						
3	يعرف الطلبة الاستعاذة والبسملة.						
4	يتقن الطلبة أوجه وأحكام الاستعاذة والبسملة عند البدء بالتلاوة.						

5	يعرف الطلبة أزمنة الغنن.						
6	يتقن الطلبة أزمنة الغنن أثناء التلاوة.						
7	يميز الطلبة بين همزتي الوصل والقطع.						
8	يتقن الطلبة النطق بهمزتي الوصل والقطع أثناء التلاوة.						
9	يعرف الطلبة الحروف المقطعة في بدايات السور القرآنية.						
10	يتقن الطلبة تلاوة الحروف المقطعة.						

إذا كان لديك ملاحظات تريد/ين إفادتنا بها الرجاء كتابتها هنا:

ملحق ج

قائمة السادة المحكمين

الرقم	الاسم	الوصف
1	د. إياد جبور	رئيس قسم مناهج التربية الإسلامية سابقاً
2	أ. رقية القاسم	مشرفة تربوية في نابلس
3	أ. معمر حمادنة	مشرف تربوي في نابلس
4	أ. نجود السردي	معلمة تربية إسلامية
5	أ. كرم عرفات	معلمة تربية إسلامية
6	د. أسماء حميض	مشرفة تربوية ومسؤولة مناهج في الأردن
7	د. يوسف علاونة	دكتور مناهج وأساليب تدريس في الأردن
8	د. يوسف سمارة	معلم تربية إسلامية

ملحق د

أداة التحليل بالصورة النهائية

الحُكم			التكرارات	النسبة المئوية
النون والميم المشددتان			**0**	
أحكام النون الساكنة والتنوين	الإظهار الحلقي			
	الإدغام	بغنة		
		بغير غنة		
	الإقلاب			
	الإخفاء الحقيقي			
	الإظهار المطلق			
أحكام الميم الساكنة	الإدغام الشفوي			
	الإخفاء الشفوي			
	الإظهار الشفوي			
المد	**الطبيعي والملحَق به**	الطبيعي الأصلي		
		مد البدل		
		مد العوض		
		مد التمكين		
		مد الصلة الصغرى		
	الفرعي	بسبب الهمزة	المتصل	
			المنفصل	

				مد الصلة الكبرى			
				العارض للسكون	بسبب السكون		
				اللين			
				الكلمي	اللازم		
				الحرفي			
التفخيم والترقيق	حروف التفخيم والترقيق						
	مراتب التفخيم						
	تفخيم لام **اسم** الجلالة وترقيقها						
	تفخيم الألف المدية وترقيقها						
	تفخيم الغنة وترقيقها						
	تفخيم الراء وترقيقها						
الوقف والابتداء							
كيفية الوقف على الحروف	**الحروف المتحركة**						
	الحروف المشددة						
	التنوين						
	التاء						
	الصفر المستدير والصفر المستطيل						
علامات الوقف في المصحف							
همزتي القطع والوصل							

التقاء الساكنين										
مخارج الحروف	الجوف									
	الحلق									
	الفم	اللسان								
		الأسنان								
		الحنك الأعلى								
		الشفتان								
	الخيشوم									
صفات الحروف	الصفات التي لها ضد	الاستعلاء والاستفال								
		الإطباق والانفتاح								
		الهمس والجهر								
		الشدة والرخاوة								
		الإذلاق والإصمات								
	الصفات التي ليس لها ضد	القلقلة	صغرى							
			كبرى							
		الصفير								
		التفشي								
		اللين								
		الاستطالة								
		الانحراف								

		التكرار				
الإدغام	إدغام المتماثلين					
	إدغام المتجانسين					
	إدغام المتقاربين					
أنواع الوقف (التام والكافي والحسن والقبيح)						
المجموع الكُلي						

ملحق هـ

الاستبانة بصورتها النهائية

استبانة حول مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام كتب التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم في مدينة نابلس

الجنس

2. ذكر. 2. أنثى.

الخبرة الوظيفية

2. (1-4) سنوات. 2. (5-9 سنوات). 3. (10 سنوات فأكثر).

المؤهل العلمي

2. دبلوم. 2. بكالوريوس. 3. دراسات عليا.

الصف الذي تقوم/ين بتدريسه (بإمكانك اختيار أكثر من صف):

2. الخامس. 2. السادس. 3. السابع. 4. الثامن. 5. التاسع.

برأيك ما هو المستوى الذي يعتبر الطالب/ة عنده قد وصل للإتقان:

2. (76-80%). 2. (81-85%). 3. (86-90%). 4. (91-95%). 5. (96-100%).

*ملاحظة: إذا كان حكم التجويد غير موجود في الكتب التي تدرسه/ا اختر "لا ينطبق".

رقم الفقرة	الفقرات	5	4	3	2	1	لا ينطبق
المجال الأول: الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين.							
1	يتقن الطلبة أوجه الاستعاذة والبسملة عند البدء بالتلاوة.						
2	يُتقن الطلبة حُكم النون والميم المشددتين أثناء التلاوة.						
3	يميز الطلبة أحكام النون الساكنة والتنوين كل حكم على حدة.						
4	يُتقن الطلبة حُكم الإظهار الحلقي أثناء التلاوة.						
5	يُتقن الطلبة حُكم الإدغام بغنة أثناء التلاوة.						
6	يُتقن الطلبة حُكم الإدغام بغير غنة أثناء التلاوة.						
7	يُتقن الطلبة حُكم الإقلاب أثناء التلاوة.						

8	يُتقن الطلبة حُكم الإخفاء الحقيقي أثناء التلاوة.						
9	يتقن الطلبة حكم الإظهار المطلق أثناء التلاوة.						
10	يميز الطلبة بين الإظهار المطلق والإظهار الحلقي.						
11	يميز الطلبة بين الإظهار المطلق والإدغام بغنة.						
المجال الثاني: أحكام الميم الساكنة							
1	يميز الطلبة أحكام الميم الساكنة كل حكم على حدة.						
2	يُتقن الطلبة حُكم الإظهار الشفوي أثناء التلاوة.						
3	يُتقن الطلبة حُكم الإدغام الشفوي أثناء التلاوة.						
4	يُتقن الطلبة حُكم الإخفاء الشفوي أثناء التلاوة.						
5	يميز الطلبة بين الإخفاء الشفوي والإقلاب.						

6	يميز الطلبة بين الإدغام الشفوي والإدغام بغنة.						
المجال الثالث: المدود							
1	يوضح الطلبة أنواع المد المختلفة.						
2	يتقن الطلبة المد الطبيعي أثناء التلاوة.						
3	يتقن الطلبة مد البدل أثناء التلاوة.						
4	يتقن الطلبة مد العوض أثناء التلاوة.						
5	يتقن الطلبة مد الصلة الصغرى أثناء التلاوة.						
6	يتقن الطلبة المد المتصل أثناء التلاوة.						
7	يتقن الطلبة المد المنفصل أثناء التلاوة.						
8	يتقن الطلبة مد الصلة الكبرى أثناء التلاوة.						
9	يتقن الطلبة المد العارض للسكون أثناء التلاوة.						

10	يتقن الطلبة مد اللين أثناء التلاوة.						
11	يتقن الطلبة المد اللازم الحرفي أثناء التلاوة.						
12	يتقن الطلبة المد اللازم الكلمي أثناء التلاوة.						
المجال الرابع: التفخيم والترقيق							
1	يتقن الطلبة مراتب التفخيم أثناء التلاوة.						
2	يتقن الطلبة تفخيم وترقيق لام لفظ الجلالة أثناء التلاوة.						
3	يتقن الطلبة تفخيم وترقيق الألف المدية أثناء التلاوة.						
4	يتقن الطلبة تفخيم وترقيق الراء أثناء التلاوة.						
5	يتقن الطلبة تفخيم وترقيق الغنة أثناء التلاوة.						
المجال الخامس: الوقف والابتداء							

1	يوضح الطلبة معنى الوقف والابتداء.						
2	يتقن الطلبة كيفية الوقف على الحروف المتحركة أثناء التلاوة.						
3	يتقن الطلبة كيفية الوقف على الحروف المشددة أثناء التلاوة.						
4	يتقن الطلبة كيفية الوقف على التنوين أثناء التلاوة.						
5	يتقن الطلبة كيفية الوقف على التاء أثناء التلاوة.						
6	يتقن الطلبة تطبيق علامة الصفر المستدير والصفر المستطيل.						
7	يتقن الطلبة نطق الحروف التي عليها علامة الصفر المستدير أو المستطيل أثناء التلاوة في الوقف والوصل.						
8	يميز الطلبة دلالات علامات الوقف في المصحف.						

9	يتقن الطلبة تتبُّع علامات الوقف في المصحف أثناء التلاوة.						
10	يميز الطلبة بين الوقف والقطع والسكت.						
11	يتقن الطلبة حكم السكت أثناء التلاوة.						
المجال السادس: الحروف العربية ومخارجها							
1	يتقن الطلبة نطق الحروف العربية بالشكل الصحيح.						
2	يوضح الطلبة مخارج الحروف بأقسامها.						
3	يتقن الطلبة نطق الحروف الجوفية أثناء التلاوة.						
4	يتقن الطلبة نطق الحروف الحلقية أثناء التلاوة.						
5	يتقن الطلبة نطق الحروف التي تخرج من الشفتين أثناء التلاوة.						

6	يتقن الطلبة نطق الحروف التي تخرج من اللسان أثناء التلاوة.						
7	يتقن الطلبة الأحكام المصاحبة للغنة التي تخرج من الخيشوم أثناء التلاوة.						
المجال السابع: صفات الحروف							
1	يوضح الطلبة صفات الحروف بأقسامها.						
2	يقارن الطلبة بين صفات الحروف التي لها ضد والصفات التي ليس لها ضد.						
3	يتقن الطلبة نطق الحروف المستعلية والمستفلة بصفاتها أثناء التلاوة.						
4	يتقن الطلبة نطق الحروف المهموسة والمجهورة بصفاتها أثناء التلاوة.						

5	يتقن الطلبة نطق الحروف الشديدة والرخوة والمتوسطة بصفاتها أثناء التلاوة.						
6	يتقن الطلبة نطق الحروف المصمتة والمذلقة بصفاتها أثناء التلاوة.						
7	يتقن الطلبة نطق الحروف المطبقة والمنفتحة بصفاتها أثناء التلاوة.						
8	يتقن الطلبة القلقلة الصغرى أثناء التلاوة.						
9	يتقن الطلبة القلقلة الكبرى أثناء التلاوة.						
المجال الثامن (الأخير): أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد							
1	يتقن الطلبة أزمنة الغنن أثناء التلاوة.						
2	يميز الطلبة بين همزتي الوصل والقطع.						

3	يتقن الطلبة النطق بهمزتي الوصل والقطع أثناء التلاوة.						
4	يعرف الطلبة الحروف المقطعة في بدايات السور القرآنية.						
5	يميز الطلبة بين الحروف المقطعة التي تمد والتي لا تُمَد.						
6	يتقن الطلبة تلاوة الحروف المقطعة.						

ملحق و

الوصف الإحصائي لفقرات أداة الدراسة

جدول رقم (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال الأول (الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	4	يُتقن الطلبة حُكم الإظهار الحلقي أثناء التلاوة.	3.62	1.52	72.4	كبيرة
2	9	يتقن الطلبة حكم الإظهار المطلق أثناء التلاوة	3.58	1.37	71.6	كبيرة
3	3	يميز الطلبة أحكام النون الساكنة والتنوين كل حكم على حدة.	3.48	1.45	69.8	كبيرة
4	1	يتقن الطلبة أوجه الاستعاذة والبسملة عند البدء بالتلاوة	3.34	1.47	66.8	متوسطة
5	10	يميز الطلبة بين الإظهار المطلق والإظهار الحلقي	3.31	1.53	66.2	متوسطة
6	7	يُتقن الطلبة حُكم الإقلاب أثناء التلاوة.	3.24	1.40	64.8	متوسطة
7	11	يميز الطلبة بين الإظهار المطلق والإدغام بغنة	3.20	1.44	64.0	متوسطة
7	2	يُتقن الطلبة حُكم النون والميم المشددتين أثناء التلاوة	3.20	1.45	64.0	متوسطة
8	5	يُتقن الطلبة حُكم الإدغام بغنةأثناء التلاوة.	3.13	1.30	62.6	متوسطة

9	6	يُتقن الطلبة حُكم الإدغام بغير غنةأثناء التلاوة.	3.03	1.37	60.6	متوسطة
10	8	يُتقن الطلبة حُكم الإخفاء الحقيقي أثناء التلاوة	2.96	1.29	59.2	متوسطة
الدرجة الكلية			3.28	1.18	65.6	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال الثاني (أحكام الميم الساكنة) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	1	يميز الطلبة أحكام الميم الساكنة كل حكم على حدة.	3.37	1.39	67.4	متوسطة
2	2	يُتقن الطلبة حُكم الإظهار الشفوي أثناء التلاوة.	3.34	1.47	66.8	متوسطة
3	3	يُتقن الطلبة حُكم الإدغام الشفوي أثناء التلاوة.	3.20	1.26	64.0	متوسطة
4	6	يميز الطلبة بين الإدغام الشفوي والإدغام بغنة	3.13	1.32	32.6	متوسطة
4	5	يميز الطلبة بين الإخفاء الشفوي والإقلاب.	3.13	1.40	62.6	متوسطة
5	4	يُتقن الطلبة حُكم الإخفاء الشفوي أثناء التلاوة	2.96	1.20	59.2	متوسطة
الدرجة الكلية			3.19	1.20	63.8	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال الثالث (المدود) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	2	يتقن الطلبة المد الطبيعي أثناء التلاوة	3.75	1.18	75.0	كبيرة
2	6	يتقن الطلبة المد المتصل أثناء التلاوة.	3.06	1.36	61.2	متوسطة
2	1	يوضح الطلبة أنواع المد المختلفة.	3.06	1.36	61.2	متوسطة
3	3	يتقن الطلبة مد البدل أثناء التلاوة.	2.96	1.49	59.2	متوسطة
4	7	يتقن الطلبة المد المنفصل أثناء التلاوة.	2.89	1.47	57.8	متوسطة
5	12	يتقن الطلبة المد اللازم الكلمي أثناء التلاوة.	2.82	1.28	56.4	متوسطة
5	11	يتقن الطلبة المد اللازم الحرفي أثناءالتلاوة.	2.82	1.28	56.4	متوسطة

5	4	يتقن الطلبة مد العوض أثناء التلاوة.	2.82	1.51	56.4	متوسطة
6	9	يتقن الطلبة المد العارض للسكون أثناء التلاوة.	2.79	1.47	55.8	متوسطة
7	10	يتقن الطلبة مد اللين أثناء التلاوة.	2.75	1.40	55.0	متوسطة
8	5	يتقن الطلبة مد الصلة الصغرى أثناء التلاوة	2.72	1.41	54.4	متوسطة
9	8	يتقن الطلبة مد الصلة الكبرى أثناء التلاوة.	2.68	1.25	53.6	متوسطة
الدرجة الكلية			2.93	1.12	58.6	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال الرابع (التفخيم والترقيق) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	2	يتقن الطلبة تفخيم وترقيق لام لفظ الجلالة أثناء التلاوة.	3.00	1.13	60.0	متوسطة
2	3	يتقن الطلبة تفخيم وترقيق الألف المديةأثناء التلاوة.	2.65	1.26	53.0	متوسطة
3	1	يتقن الطلبة مراتب التفخيم أثناء التلاوة	2.44	1.45	48.8	قليلة
4	4	يتقن الطلبة تفخيم وترقيق الراء أثناء التلاوة.	2.37	1.37	47.4	قليلة
5	5	يتقن الطلبة تفخيم وترقيق الغنة أثناء التلاوة.	2.31	1.46	46.2	قليلة
الدرجة الكلية			2.55	1.09	51.0	قليلة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال الخامس (الوقف والابتداء) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	2	يتقن الطلبة كيفية الوقف على الحروف المتحركة أثناء التلاوة.	3.27	1.53	65.4	متوسطة
2	4	يتقن الطلبة كيفية الوقف على التنوين أثناء التلاوة.	3.24	1.50	64.8	متوسطة
3	1	يوضح الطلبة معنى الوقف والابتداء.	3.13	1.74	62.6	متوسطة
4	5	يتقن الطلبة كيفية الوقف على التاء أثناء التلاوة.	3.10	1.49	62.0	متوسطة
5	8	يميز الطلبة دلالات علامات الوقف في المصحف	3.03	1.63	60.6	متوسطة
6	6	يتقن الطلبة تطبيق علامة الصفر المستدير والصفر المستطيل.	2.82	1.51	56.4	متوسطة
6	9	يتقن الطلبة تتبع علامات الوقف في المصحف أثناء التلاوة.	2.82	1.64	56.4	متوسطة

7	3	يتقن الطلبة كيفية الوقف على الحروف المشددة أثناء التلاوة.	2.75	1.55	55.0	متوسطة
7	10	يميز الطلبة بين الوقف والقطع والسكت	2.68	1.75	53.6	متوسطة
8	7	يتقن الطلبة نطق الحروف التي عليها علامة الصفر المستدير أو المستطيل أثناء التلاوة في الوقف والوصل	2.55	1.57	51.0	قليلة
9	11	يتقن الطلبة حكم السكت أثناء التلاوة.	2.48	1.63	49.6	قليلة
الدرجة الكلية			2.90	1.39	58.0	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال السادس (الحروف العربية ومخارجها) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	5	يتقن الطلبة نطق الحروف التي تخرج من الشفتين أثناء التلاوة.	3.10	1.75	62.0	متوسطة
2	1	يتقن الطلبة نطق الحروف العربية بالشكل الصحيح	2.89	1.44	57.8	متوسطة
3	4	يتقن الطلبة نطق الحروف الحلقية أثناء التلاوة	2.79	1.69	55.8	متوسطة
3	3	يتقن الطلبة نطق الحروف الجوفية أثناء التلاوة	2.79	1.71	55.8	متوسطة
4	6	يتقن الطلبة نطق الحروف التي تخرج من اللسان أثناء التلاوة.	2.75	1.59	55.0	متوسطة
5	2	يوضح الطلبة مخارج الحروف بأقسامها.	2.72	1.57	54.4	متوسطة

6	7	يتقن الطلبة الأحكام المصاحبة للغنة التي تخرج من الخيشوم أثناء التلاوة	2.51	1.54	50.2	قليلة
الدرجة الكلية			2.79	1.49	55.8	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال السابع (صفات الحروف) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	9	يتقن الطلبة القلقلة الكبرى أثناء التلاوة.	2.55	1.61	51.0	قليلة
2	8	يتقن الطلبة القلقلة الصغرى أثناء التلاوة	2.51	1.63	50.2	قليلة
3	2	يقارن الطلبة بين صفات الحروف التي لها ضد والصفات التي ليس لها ضد	2.17	1.64	43.4	قليلة
4	1	يوضح الطلبة صفات الحروف بأقسامها.	2.13	1.64	42.6	قليلة

5	6	يتقن الطلبة نطق الحروف المصمتة والمذلقة بصفاتها أثناء التلاوة.	2.10	1.71	42.0	قليلة
6	7	يتقن الطلبة نطق الحروف المطبقة والمنفتحة بصفاتها أثناء التلاوة.	1.93	1.57	38.6	قليلة
7	3	يتقن الطلبة نطق الحروف المستعلية والمستفلة بصفاتها أثناء التلاوة.	1.89	1.49	37.8	قليلة
7	5	يتقن الطلبة نطق الحروف الشديدة والرخوة والمتوسطة بصفاتها أثناء التلاوة	1.89	1.51	37.8	قليلة
7	4	يتقن الطلبة نطق الحروف المهموسة والمجهورة بصفاتها أثناء التلاوة.	1.89	1.54	37.8	قليلة
الدرجة الكلية			2.12	1.44	42.4	قليلة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال الثامن (أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	4	يعرف الطلبة الحروف المقطعة في بدايات السور القرآنية.	3.31	1.53	66.2	متوسطة
2	5	يميز الطلبة بين الحروف المقطعة التي تمد والتي لا تُمَد.	3.27	1.43	65.4	متوسطة
3	6	يتقن الطلبة تلاوة الحروف المقطعة.	3.10	1.29	62.0	متوسطة
4	3	يتقن الطلبة النطق بهمزتي الوصل والقطع أثناء التلاوة	3.06	1.53	61.2	متوسطة
5	2	يميز الطلبة بين همزتي الوصل والقطع	2.93	1.46	58.6	متوسطة
6	1	يتقن الطلبة أزمنة الغنن أثناء التلاوة.	2.27	1.64	45.4	قليلة
الدرجة الكلية			2.99	1.340	59.8	متوسطة

ملحق ز

الجداول

جدول رقم 11

أهم أحكام التجويد ونسبتها في جميع صفوف المرحلة الأساسية العليا

الصفوف / الأحكام	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
النون والميم المشددتين	7.32	0.52	0.6	-	-
أحكام النون الساكنة والتنوين	92.68	40.63	9.7	1.7	8.43
الإظهار المطلق	-	5.73	0.6	-	-
أحكام الميم الساكنة	-	29.69	5.7	0.8	3
علامات الوقف	-	7.81	-	1.7	-
القلقلة	-	10.94	-	-	1.2
كيفية الوقف على الحروف	-	4.69	5.1	-	-
المد الطبيعي	-	-	6.9	9.9	0.6
المد الفرعي	-	-	30.9	62.8	3
التفخيم والترقيق	-	-	23.4	10.7	1.2
الحروف المشددة	-	-	0.6	-	-
التنوين	-	-	1.7	1.7	-
التاء	-	-	1.7	-	-
الصفر المستدير والصفر المستطيل	-	-	1.1	-	-
السكت	-	-	0.6	-	-
الوقف والابتداء	-	-	-	2.5	-
همزتا الوصل والقطع	-	-	-	8.3	-
مخارج الحروف	-	-	-	-	52.4

صفات الحروف	-	-	-	-	18.7
أزمنة الغنن	-	-	-	-	0.6

جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لمجالات مدى إتقان الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد من وجهة نظر معلميهم مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	1	**الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين**	3.28	1.18	95.9	متوسطة
2	2	**أحكام الميم الساكنة**	3.19	1.20	63.8	متوسطة
3	8	**أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد**	2.99	1.340	59.8	متوسطة
4	3	**المدود**	2.93	1.12	58.6	متوسطة
5	5	**الوقف والابتداء**	2.90	1.39	58.0	متوسطة
6	6	**الحروف العربية ومخارجها**	2.79	1.49	55.8	متوسطة
7	4	**التفخيم والترقيق**	2.55	1.09	51.0	متوسطة
8	7	**صفات الحروف**	2.12	1.44	42.4	قليلة
		الدرجة الكلية	2.84	0.97	56.8	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

جدول 13

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس تعزى لمتغير الجنس

الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	7	3.90	.32	1.651	0.110
	أنثى	22	3.08	1.28		
أحكام الميم الساكنة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	7	3.76	0.25	1.460	0.156
	أنثى	22	3.01	1.32		
المدود	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	7	3.72	0.37	2.286	*0.030
	أنثى	22	2.68	1.17		
التفخيم والترقيق	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	7	3.14	0.87	1.668	0.107
	أنثى	22	2.37	1.11		
الوقف والابتداء	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	7	3.72	0.54	1.874	0.072
	أنثى	22	2.64	1.48		
الحروف العربية ومخارجها	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	7	3.91	0.60	2.483	*0.020
	أنثى	22	2.44	1.52		
صفات الحروف	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	7	3.47	0.72	3.311	*0.003

	أنثى	22	1.69	1.35		
أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	7	3.54	0.69	1.263	0.217
	أنثى	22	2.81	1.46		
الدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	7	3.65	0.45	2.792	*0.010
	أنثى	22	2.59	0.95		

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 ≥α)

جدول 14

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الخبرة الوظيفية للدرجة الكلية

المجال	الخبرة الوظيفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين	(1-4) سنوات	7	3.35	1.20
	5-9 سنوات	8	2.77	1.61
	10 سنوات فأكثر	14	3.54	.84
	الكلي	29	3.28	1.18
أحكام الميم الساكنة	(1-4) سنوات	7	3.59	.95
	5-9 سنوات	8	2.79	1.74
	10 سنوات فأكثر	14	3.22	.93
	الكلي	29	3.19	1.20
المدود	(1-4) سنوات	7	2.67	1.30
	5-9 سنوات	8	2.88	1.10
	10 سنوات فأكثر	14	3.08	1.11
	الكلي	29	2.93	1.12
التفخيم والترقيق	(1-4) سنوات	7	2.54	1.17
	5-9 سنوات	8	2.22	1.13
	10 سنوات فأكثر	14	2.75	1.07
	الكلي	29	2.55	1.09

الوقف والابتداء	(1–4) سنوات	7	3.49	1.23
	5–9 سنوات	8	2.90	1.38
	10 سنوات فأكثر	14	2.60	1.47
	الكلي	29	2.90	1.39
الحروف العربية ومخارجها	(1–4) سنوات	7	3.48	1.08
	5–9 سنوات	8	1.89	1.53
	10 سنوات فأكثر	14	2.96	1.47
	الكلي	29	2.79	1.49
صفات الحروف	(1–4) سنوات	7	2.49	1.29
	5–9 سنوات	8	1.27	1.16
	10 سنوات فأكثر	14	2.42	1.54
	الكلي	29	2.12	1.44
أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد	(1–4) سنوات	7	3.35	1.35
	5–9 سنوات	8	3.25	1.03
	10 سنوات فأكثر	14	2.66	1.49
	الكلي	29	2.99	1.34
الدرجة الكلية	(1–4) سنوات	7	3.12	0.86
	5–9 سنوات	8	2.50	1.04
	10 سنوات فأكثر	14	2.90	0.99
	الكلي	29	2.84	0.97

جدول 15

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس تعزى لمتغير سنوات الخبرة

الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	3.079	2	1.540	1.110	0.345
	داخل المجموعات	36.073	26	1.387		
	المجموع	39.152	28			
أحكام الميم الساكنة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة

	بـــيـــن المجموعات	2.436	2	1.218	0.833	0.446
	داخـــــل المجموعات	38.012	26	1.462		
	المجموع	40.448	28			
المدود	مصـــــدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بـــيـــن المجموعات	0.813	2	0.407	0.303	0.741
	داخـــــل المجموعات	34.900	26	1.342		
	المجموع	35.714	28			
التفخيم والترقيق	مصـــــدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بـــيـــن المجموعات	1.444	2	0.722	0.582	0.566
	داخـــــل المجموعات	32.266	26	1.241		
	المجموع	33.710	28			
الوقف والابتداء	مصـــــدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بـــيـــن المجموعات	3.694	2	1.847	0.945	0.402
	داخـــــل المجموعات	50.818	26	1.955		
	المجموع	54.511	28			
الحروف العربية ومخارجها	مصـــــدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بـــيـــن المجموعات	10.316	2	5.158	2.579	0.095
	داخـــــل المجموعات	51.991	26	2.000		
	المجموع	62.307	28			

صفات الحروف	مصـــــدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بـــيـــن المجموعات	7.909	2	3.954	2.030	0.152
	داخـــــل المجموعات	50.643	26	1.948		
	المجموع	58.552	28			
أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد	مصـــــدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بـــيـــن المجموعات	2.947	2	1.474	0.803	0.459
	داخـــــل المجموعات	47.690	26	1.834		
	المجموع	50.638	28			
الدرجة الكلية	مصـــــدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بـــيـــن المجموعات	1.556	2	0.778	0.811	0.456
	داخـــــل المجموعات	24.960	26	.9600		
	المجموع	26.516	28			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ≥α)

جدول 16

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المؤهل العلمي للدرجة الكلية

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين	دبلوم	2	4.00	0.00
	بكالوريوس	22	3.04	1.20
	دراسات عليا	5	4.03	0.95
	الكلي	29	3.28	1.18
أحكام الميم الساكنة	دبلوم	2	3.83	0.00
	بكالوريوس	22	2.96	1.25

	دراسات عليا	5	3.93	0.78
	الكلي	29	3.19	1.20
المدود	دبلوم	2	3.45	0.53
	بكالوريوس	22	2.89	1.10
	دراسات عليا	5	2.90	1.53
	الكلي	29	2.93	1.12
التفخيم والترقيق	دبلوم	2	3.90	0.70
	بكالوريوس	22	2.44	1.03
	دراسات عليا	5	2.52	1.31
	الكلي	29	2.55	1.09
الوقف والابتداء	دبلوم	2	4.09	.128
	بكالوريوس	22	2.63	1.42
	دراسات عليا	5	3.60	1.12
	الكلي	29	2.90	1.39
الحروف العربية ومخارجها	دبلوم	2	4.00	.40
	بكالوريوس	22	2.38	1.46
	دراسات عليا	5	4.14	0.61
	الكلي	29	2.79	1.49
صفات الحروف	دبلوم	2	3.72	1.02
	بكالوريوس	22	1.76	1.37
	دراسات عليا	5	3.06	1.17
	الكلي	29	2.12	1.44
أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد	دبلوم	2	4.33	0.47
	بكالوريوس	22	2.65	1.36
	دراسات عليا	5	3.93	0.49
	الكلي	29	2.99	1.34
الدرجة الكلية	دبلوم	2	3.91	0.40
	بكالوريوس	22	2.60	0.95
	دراسات عليا	5	3.51	0.55
	الكلي	29	2.84	0.97

جدول 17

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	5.064	2	2.532	1.931	0.165
	داخل المجموعات	34.088	26	1.311		
	المجموع	39.152	28			
أحكام الميم الساكنة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	4.657	2	2.329	1.692	0.204
	داخل المجموعات	35.791	26	1.377		
	المجموع	40.448	28			
المدود	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	.591	2	.295	0.219	0.805
	داخل المجموعات	35.123	26	1.351		
	المجموع	35.714	28			
التفخيم والترقيق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	3.888	2	1.944	1.695	0.203
	داخل المجموعات	29.823	26	1.147		
	المجموع	33.710	28			
الوقف والابتداء	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	6.815	2	3.408	1.858	0.176
	داخل المجموعات	47.696	26	1.834		

	المجموع	54.511	28			
الحروف العربية ومخارجها	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	15.720	2	7.860	4.387	*0.023
	داخل المجموعات	46.587	26	1.792		
	المجموع	62.307	28			
صفات الحروف	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	12.425	2	6.212	3.502	*0.045
	داخل المجموعات	46.127	26	1.774		
	المجموع	58.552	28			
أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	10.467	2	5.233	3.387	*0.049
	داخل المجموعات	40.171	26	1.545		
	المجموع	50.638	28			
الدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	5.875	2	2.937	3.700	*0.039
	داخل المجموعات	20.641	26	0.7940		
	المجموع	26.516	28			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ≥α)

جدول 18

نتائج تحليل المقارنات البعدية LSD لدلالة الفروق حول مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمجالات السادس (الحروف العربية ومخارجها)، والسابع (صفات الحروف)، والثامن (أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد) والدرجة الكلية

المجال	المستوى	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
الحروف العربية ومخارجها	دبلوم	_____	1.61688	*1.4286-
	بكالوريوس	_____	_____	*1.75974-
	دراسات عليا	_____	_____	_____
صفات الحروف	دبلوم	_____	1.95960	0.65556
	بكالوريوس	_____	_____	*1.30404-
	دراسات عليا	_____	_____	_____
أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد	دبلوم	_____	1.67424	0.40000
	بكالوريوس	_____	_____	*-1.27424
	دراسات عليا	_____	_____	_____
الدرجة الكلية	دبلوم	_____	1.31728	0.40070
	بكالوريوس	_____	_____	*0.91658-
	دراسات عليا	_____	_____	_____

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$)

جدول 19

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الصف الدراسي للدرجة الكلية

المجال	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين	الخامس	2	4.18	0.25
	السادس	2	4.31	0.44
	السابع	3	2.87	0.37
	الثامن	3	2.54	1.93
	التاسع	6	2.96	1.52
	يُدرّس جميع الصفوف	1	3.90	___
	الصف السابع حتى التاسع	8	3.35	0.89
	الصّفين الخامس والسادس	4	3.36	1.51
	الكلي	29	3.28	1.18
أحكام الميم الساكنة	الخامس	2	3.75	0.11
	السادس	2	4.41	0.82
	السابع	3	2.72	0.53
	الثامن	3	2.38	2.14
	التاسع	6	2.97	1.51
	يُدرّس جميع الصفوف	1	3.66	----
	الصف السابع حتى التاسع	8	3.33	0.79
	الصّفين الخامس والسادس	4	3.20	1.54
	الكلي	29	3.19	1.20
المدود	الخامس	2	3.87	0.05
	السادس	2	3.00	0.11
	السابع	3	2.83	0.33

	الثامن	3	3.75	0.46
	التاسع	6	2.36	1.58
	يُدرّس جميع الصفوف	1	3.41	_____
	الصف السابع حتى التاسع	8	3.03	1.10
	الصّفين الخامس والسادس	4	2.43	1.51
	الكلي	29	2.93	1.12
التفخيم والترقيق	الخامس	2	4.10	0.42
	السادس	2	3.70	0.42
	السابع	3	2.00	0.60
	الثامن	3	1.93	0.61
	التاسع	6	2.23	1.11
	يُدرّس جميع الصفوف	1	3.80	_____
	الصف السابع حتى التاسع	8	2.57	0.99
	الصّفين الخامس والسادس	4	2.25	1.50
	الكلي	29	2.55	1.09
الوقف والابتداء	الخامس	2	3.95	0.32
	السادس	2	3.63	0.51
	السابع	3	1.93	0.97
	الثامن	3	3.48	1.60
	التاسع	6	2.34	1.54
	يُدرّس جميع الصفوف	1	4.54	_____
	الصف السابع حتى التاسع	8	2.88	1.14

	الصّفين الخامس والسادس	4	2.75	2.17
	الكلي	29	2.90	1.39
الحروف العربية ومخارجها	الخامس	2	4.00	.40
	السادس	2	2.57	1.61
	السابع	3	2.71	.42
	الثامن	3	1.42	2.00
	التاسع	6	2.92	1.37
	يُدرّس جميع الصفوف	1	4.00	ـــــ
	الصف السابع حتى التاسع	8	2.42	1.80
	الصّفين الخامس والسادس	4	3.64	1.26
	الكلي	29	2.79	1.49
صفات الحروف	الخامس	2	3.94	.70
	السادس	2	2.16	1.17
	السابع	3	1.74	0.23
	الثامن	3	0.74	1.28
	التاسع	6	2.51	1.37
	يُدرّس جميع الصفوف	1	3.33	ـــــ
	الصف السابع حتى التاسع	8	2.13	1.66
	الصّفين الخامس والسادس	4	1.58	1.64
	الكلي	29	2.12	1.44
أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد	الخامس	2	4.16	.70
	السادس	2	4.16	.23
	السابع	3	2.27	.76
	الثامن	3	3.6	.57

	التاسع	6	3.33	.97
	يُدرّس جميع الصفوف	1	4.33	_____
	الصف السابع حتى التاسع	8	2.00	1.57
	الصّفين الخامس والسادس	4	3.00	1.56
	الكلي	29	2.12	1.44
الدرجة الكلية	الخامس	2	3.99	0.29
	السادس	2	3.49	0.18
	السابع	3	2.38	0.37
	الثامن	3	2.49	0.90
	التاسع	6	2.70	1.30
	يُدرّس جميع الصفوف	1	3.87	_____
	الصف السابع حتى التاسع	8	2.71	0.95
	الصّفين الخامس والسادس	4	2.77	1.13
	الكلي	29	2.12	1.44

جدول 20

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مدى إتقان طلبة المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد في نابلس تعزى لمتغير الصف الدراسي

الاستعاذة والبسملة والنون والميم المشددتان وأحكام النون الساكنة والتنوين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	6.926	7	.989	0.645	0.715
	داخل المجموعات	32.226	21	1.535		
	المجموع	39.152	28			
أحكام الميم الساكنة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	6.895	7	.985	0.616	0.736
	داخل المجموعات	33.553	21	1.598		
	المجموع	40.448	28			
المدود	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	7.072	7	1.010	0.741	0.641
	داخل المجموعات	28.642	21	1.364		
	المجموع	35.714	28			
التفخيم والترقيق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	12.025	7	1.718	1.664	0.173
	داخل المجموعات	21.685	21	1.033		
	المجموع	33.710	28			
الوقف والابتداء	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	11.727	7	1.675	0.822	0.580

	داخل المجموعات	42.784	21	2.037		
	المجموع	54.511	28			
الحروف العربية ومخارجها	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	14.133	7	2.019	.880	0.538
	داخل المجموعات	48.173	21	2.294		
	المجموع	62.307	28			
صفات الحروف	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	16.380	7	2.340	1.165	0.363
	داخل المجموعات	42.172	21	2.008		
	المجموع	58.552	28			
أمور أخرى تتعلق بالتلاوة والتجويد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	18.786	7	2.684	1.769	0.147
	داخل المجموعات	31.852	21	1.517		
	المجموع	50.638	28			
الدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	5.821	7	0.832	0.844	0.564
	داخل المجموعات	20.695	21	9850.		
	المجموع	26.516	28			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$)

An-Najah National University

Faculty of Graduate Studies

CONTENT ANALYSIS OF RECITATION AND TAJWEED CURRICULA FOR THE UPPER BASIC STAGE: AN EXAMINATION OF RULE IMPLEMENTATION AND STUDENT MASTERY FROM THE PERSPECTIVE OF TEACHERS IN NABLUS CITY, PALESTINE

By

Shoruq Alaa Aghbar

Supervisor

Dr. Ruqaya Asaad Arar

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for The Degree of Master of Teaching Curricula and Methods, Faculty of Graduate Studies, An Najah National University, Nablus-Palestine.

2025

CONTENT ANALYSIS OF RECITATION AND TAJWEED CURRICULA FOR THE UPPER BASIC STAGE: AN EXAMINATION OF RULE IMPLEMENTATION AND STUDENT MASTERY FROM THE PERSPECTIVE OF TEACHERS IN NABLUS CITY, PALESTINE

By

Shoruq Alaa Aghbar

Supervisor

Dr. Ruqaya Arar

Abstract

This study aimed to analyze the Qur'an recitation and Tajweed curricula for the upper basic stage within the Palestinian educational framework, with the objectives of identifying the Tajweed rules incorporated and assessing the extent to which students master these rules from the perspective of their teachers. The researcher employed a descriptive-analytical methodology. The content sample consisted of Qur'an recitation and Tajweed textbooks for grades five through nine, while the teacher sample comprised 29 male and female educators from 17 private schools in Nablus.

To accomplish the study's objectives, the researcher developed two instruments: first, a content analysis tool to document the Tajweed rules present in the textbooks; and second, a questionnaire designed to assess students' mastery of these rules.

The study revealed that the Qur'an recitation and Tajweed curricula for the upper basic stage within the Palestinian educational framework exhibit a systematic progression in the presentation of rules. Specifically, the fifth and sixth grades concentrate on fundamental rules, while the higher grades emphasize more advanced vocal skills. Responses from teachers indicated that students' overall proficiency in Tajweed rules was moderate, with particular strength in basic rules but notable deficiencies in precise vocal skills, especially regarding the articulatory characteristics of letters.

The results indicated that, at the level of statistical significance, male students outperformed female students in vocal skills. No significant differences were found based on years of teaching experience. However, teachers with higher academic qualifications demonstrated superior performance.

The researcher asserts that these findings underscore the necessity of enhancing the practical components of teaching Qur'an recitation and Tajweed, as well as refining instructional methodologies to facilitate the integration of theoretical knowledge with practical application. In light of the results, it is recommended that the Qur'an recitation and Tajweed curricula for the upper basic stage be reorganized into a cumulative and structured sequence that accounts for students' age groups and developmental characteristics. The study further highlights the significance of incorporating modern technological tools in education, establishing an appropriate classroom environment conducive to practical training, and improving teachers' competencies through specialized training programs and qualification courses. Additionally, the researcher advocates for conducting experimental field studies on students' mastery, supplementing curricula with practical applications and interactive teaching methods, and expanding opportunities—particularly for female students—to actively engage in recitation activities and Qur'anic competitions within a structured educational framework that fosters performance skills and mastery of Tajweed rules.

Keywords: Qur'an recitation, Tajweed rules, content analysis, upper basic stage, Palestinian education, teachers' perspectives.